فی ملك الراجی عفو ربه الغنی [illegible]
بن شیخ احمد [illegible] عبد الحسین

فی ملك الراجی عفو ربه الغنی [illegible]
بن شیخ احمد [illegible] عبد الحسین

۶۹۸

بازرسی شد
۳۷ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف
جلد (۶۹۸) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

٣١٤

بسم الله الرحمن الر

طف عليه

عيون اخبار الرضا

في نوبة الاول
احمد

تاريخ صيرورة
الاول الاشهر يوم السادس
في شهر شعبان

عيون اخبار الرضا

دخل في ملك الاقل
الخليفة الى الحاج محمد حسن

قد انتقل الي وراثة
من والدي المرحوم احمد بن
علي وانا الاقل الاثم محمد امين
الحارثي الجزائري

قد دخل في ملك الاثم محمد
ابن الحارث

امانة الشيخ مهدي ابن المرحوم شيخ ... العيني
الجزائري

امانة الشيخ مهدي ابن ...
المرحوم

قد انتقل الى
دراقة

١

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل ولا تعسر وتمم بالخير يا كريم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجح المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والاخر فلا يوصف بالانتهاء القائم الدائم وسع ويعلم السر والخفي واشهد ان محمدا عبده المكرم ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة وانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتبصر الحجج ليكون رحمة للعالمين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان علي ابن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسماعيل ابن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماءه ودولته في اهداء السلام الى الرضا علي ابن موسى بن جعفر ابن محمد

٢

ابن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانة المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل ابن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام

۝ يا سائرا زائرا الى طوس ۝ مشهد طهر وارض تقديس ۝
۝ ابلغ سلامي الرضا وحط على ۝ اكرم رمس لخير مرموس ۝
۝ والله والله حلفة صدرت ۝ من مخلص في الولاء مغموس ۝
۝ اني لو كنت مالكا اربي ۝ كان بطوس الفناء تعريسي ۝
۝ وكنت امضي العزيم مرتحلا ۝ منتهيا فيه فوق العيس ۝
۝ لمشهد بالزكاء ملتحف ۝ وبالسناء والثناء مانوس ۝
۝ يا سيدي وابن سادتي ضحكت ۝ وجوه دهري بعقب تعبيس ۝
۝ لما رايت النواصب انتكست ۝ راياتها في ضمن تنكيس ۝
۝ صدعت بالحق في ولايتكم ۝ والحق مذ كان غير منحوس ۝
۝ يا ابن النبي الذي به قمع الله ۝ ظهور الجبابر الشوس ۝
۝ وابن الوصي الذي تقدم ۝ في الفضل على البزل القناعيس ۝
۝ وحائز الفخر غير منتقص ۝ ولابس المجد غير تلبيس ۝

٣

۝ ان بني النصب كاليهود وقد ۝ تخلط تهويدهم بتمجيس ۝
۝ كم دفنوا في القبور من نجس ۝ اولى به الطرح في النواويس ۝
۝ عالمهم عند ما اباحثه ۝ في جلد ثور ومسك جاموس ۝
۝ لم يعلموا والاذان يرفعكم ۝ صوت اذان ام قرع ناقوس ۝
۝ اذا تاملت شوم جبهته ۝ عرفت فيها اشراك ابليس ۝
۝ انتم حبال اليقين اعلقها ۝ ما وصل العمر حبل تنفيس ۝
۝ كم فرقة فيكم تكفر لي ۝ ذللت هاماتها بتقطيس ۝
۝ قمعتها بالحجاج فانخذلت ۝ تجفل عن بطر منحوس ۝
۝ ان ابن عباد استجار بكم ۝ فما يخاف الليوث في الخيس ۝
۝ كونوا ايا سادتي وسائله ۝ يفسح له الله في الفراديس ۝
۝ كم مدحة فيكم يحبرها ۝ كانها حلة الطواويس ۝
۝ وهاذه كم يقول قائلها ۝ قد نثر الدر في القراطيس ۝
۝ يملك رق القريض قائلها ۝ ملك سليمن عرش بلقيس ۝
۝ بلغه الله ما يؤمله ۝ حتى يزور الامام في طوس ۝

وله ايضا رحمه الله في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام

۝ يا زائرا قد نهضا ۝ مبتدرا قد ركضا ۝
۝ وقد مضى كانه ۝ البرق اذا ما اومضا ۝
۝ ابلغ سلامي زاكيا ۝ بطوس مولاي الرضا ۝
۝ سبط النبي المصطفى ۝ وابن الوصي المرتضى ۝

٤

۝ من حاز عزا اقعسا ۝ وشاد مجدا ابيضا ۝
۝ وقل له عن مخلص ۝ يرى الولا مفترضا ۝
۝ في الصدر لفح حرقة ۝ يترك قلبي حرضا ۝
۝ من ناصبين غادروا ۝ قلب الموالي ممرضا ۝
۝ صرحت عنهم معرضا ۝ ولم اكن معترضا ۝
۝ نابذتهم ولم ابل ۝ ان قيل قد ترفضا ۝
۝ يا حبذا رفضي لمن ۝ نابذكم وابغضا ۝
۝ ولو قدرت زدته ۝ ولو على جمر الغضا ۝
۝ لكنني مقيد ۝ بقيد خطب عرضا ۝
۝ جعلت مدحي بدلا ۝ من قصده وعوضا ۝
۝ امانة موردة ۝ على الرضا لترتضى ۝
۝ رام ابن عباد بها ۝ شفاعة لن تدحضا ۝

حدثنا احمد ابن زياد بن جعفر الهمداني بهمذان رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة ۝ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن عبد الله ابن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة ۝ حدثنا علي ابن عبد الله الوراق رضي الله عنه حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس

بن نجيم — حدثنا تميم بن عبد الله القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد ابن علي الانصاري عن الحسن بن
جهم قال سمعت الرضا يقول ما قال فينا مومن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تبارك وتعالى له مدينة
في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله لصاحب
الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه — احواله
العادلة وبلغه كل ما مول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء
ومكروه بمن استجاد به من حجج الايمة عليهم السلم في قوله دام الله جلالته في بعض اشعاره فيهم

ان ابن عباد استجاد بمن ٥ يترك عنه الصروف مصروفه ٥

وشعر قصيده اخرى

ان ابن عباد استجاد بكم ٥ فكلما خافه سيكفاه ٥

وجعل الله شفعاءه الذين اسماءهم على نقش خاتمه شفيع اسماعيل في الاخره محمد وعترته الطاهره — والعترة
وجعل دولته متسعة الايام متصلة النظام موزونة بالدوام ممتده الى التمام موديه له الى سعادة
الابد وباقيه له الى غاية الامد بمنه وفضله ذكر ابواب الكتاب وجملتها تسعة وستون بابا — نخ: ماية باب وتسعة وثلثون بابا

باب ٧ العلة التي من اجلها سمي علي ابن موسى عليه السلم الرضا
باب ٧ ماجاء في ام الرضا عليه السلم واسمها
باب ٨ مولد الرضا عليه السلام
باب ٩ نص ابي الحسن موسى ابن جعفر على ابنه علي ابن موسى عليهما السلم
بالامامه والوصيه ونذكر فيها احد وعشرون نصا نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر
نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر
نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر

نص اخر

نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر ٥ نص اخر باب ١٢
ذكر نسخه وصيه موسى ابن جعفر عليهما السلام باب ١٣
النصوص على الرضا بالامامة في جملة الايمه الاثني عشر عليهم السلم باب ٢٢
جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلم مع هارون الرشيد ومع موسى المهدي باب ٢٩
الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلم باب ٣٢
ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ليلة واحدة بعد قتله
لموسى ابن جعفر عليهما السلم سوى من قتل في سائر الليالي والايام باب ٣٣
السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى ابن جعفر عليهما السلم باب ٣٤
ماجاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في خطبه التوحيد وخطب الرضا في التوحيد باب ٤٥
ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون باب ٥١
ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد باب ٥٥
ذكر مجلس اخر للرضا عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به
علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء عليهم السلام باب ٥٨ في ذكر
ماجاء عن الرضا عليه السلم من حديث اصحاب الرس باب ٦٠
ذكر ماجاء عن الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم باب ٦٠
ماجاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه واله
انا ابن الذبيحين وحكايا فضل اليتيمين باب ٦١
ماجاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام باب ٦٢

[illegible]

ماجاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته
باب ٦٢
ماجاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
باب ٦٣
ماجاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمه عليها السلم
باب ٦٥
ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامه
باب ٦٨
ماجاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه امير المومنين عليه السلم في جامع الكوفه
باب ٧٠
ماجاء عن الرضا عليه السلم في زيد ابن علي عليه السلام
باب ٧٣
ماجاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادره في فنون شتى
باب ٧٦
ماجاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت
باب ٧٨ اخر في
ماجاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقه
باب ٩٠

ماجاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي عليه السلم من الاخبار المشهوره عن الرضا عليه السلم
باب ٩٢
اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعه والاثار
باب ١١٤ في ذكر
ماجاء عن الرضا عليه السلم من العلل
باب ١١٨ في
ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد ابن سنان في جواب مسائله في العلل
باب ١٢٢
العلل التي ذكر الفضل ابن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلم مرة
بعد مرة وشيا بعد شي فجمعها واطلق لعلي بن محمد ابن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلم
باب ١٣١
ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره عليه السلم
باب ١٣٥
ماحدث به الرضا عليه السلم في مربعه بنيسابور وهو يريد قصد المامون بمرو
باب ١٣٥
ذكر خبر نادر عن الرضا عليه السلام
باب ١٣٦
خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو
باب ١٣٧

باب ١٣٤ وصف الرضا عليه السلم نيسابور وذكر العلل التي [illegible]

السبب الذي من اجله قبل علي ابن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المأمون وذكر
ماجرا في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك ولعلي ابن الحسين عليهما السلم كلام في هذا المعنى

باب ١٤٧

استسقاء المأمون بالرضا عليه السلم وما اراه الله عز وجل من القدرة
في الاستجابة له وشيء في اهلاك من انكر دلالته في ذلك

باب ١٤٩

في ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلم
والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلم

باب ١٥٠

ذكر ما انشد الرضا عليه السلم المأمون من الشعر في الحكم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب
الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر وفيما انشد الرضا عليه السلم وتمثل به

باب ١٥١

في ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته

باب ١٥٣

ذكر ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل

باب ١٦٠

ما جاء عن الرضا عليه السلم في وجه دلائل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

باب ١٦١

في دلائل الرضا عليه السلم وهي اثنان واربعون دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥

دلالة اخرى

دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥
دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥
دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥
دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥
دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥
دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥ دلالة اخرى ٥

باب ١٦٨

دلالة الرضا عليه السلم في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب ابن الزبير ابن بكار لما ظلمه

باب ١٦٨

دلالة فيما اخبر به من امر انه لا يرى بغداد ولا تراه وكان كما قال عليه السلم

باب ١٦٩

دلالته في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه

باب ١٦٩

دلالته عليه السلم في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد

باب ١٦٩

اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد

باب ١٦٩

صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق

باب ١٧٠

معرفته عليه السلام بجميع اللغات

باب ١٧٠

دلالته عليه السلم في اجابة الحسن ابن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال

باب ١٧٠

دلالة اخرى له عليه السلام ٥ دلالة اخرى عليه السلام

باب ١٧٠

جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق

باب ١٧١

ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى ابن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون

باب ١٧١

قول الرضا لاخيه زيد ابن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة

باب ١٧٣

الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلم بالسم

باب ١٧٤

نص الرضا عليه السلم على ابنه محمد ابن علي عليهما السلم بالامامة والخلافة

باب ١٧٤

وفاة الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المأمون اياه

باب ١٧٤

ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلم من طريق الخاصة

ما حدث

باب ١٧٥

ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في عنب

باب ١٧٦

ما حدث به هرثمة ابن اعين من ذكر وفاة الرضا وانه سم في العنب والرمان معا جميعا

باب ١٧٨

ملك محمد حسين ...

ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام

باب ١٨٠

٢١ شوال ١٣٣٣

ثواب زيارة الرضا عليه السلم وخبر ذكره دعبل ابن علي الخزاعي رواه عن الرضا في النص على القائم
او دلالته على انه اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا

باب ١٨٤

ما جاء عن الرضا عليه السلم في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلم بقم

باب ١٨٤

في زيارة الرضا عليه السلام بطوس وكيفية الزيارة

باب ١٨٦

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهما السلام
عن الرضا زيارة جامعة اخرى للرضا ولجميع الائمة عليهما السلم

باب ١٨٩

ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة
الدعاء فيه وهو اخر ابواب الكتاب فذلك تسعة وثمانون بابا

صح جميع ... التصحيح ... فذلك ... وعشرون بابا ... ثلثون بابا ... وتسعون بابا

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا ع

قال ابو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب ره قال
حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن
هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هاشم
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ع ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان
اباك ع انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى
سماه الرضا لانه ع كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في
ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين ع رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده ع فقال
بلى فقلت فلم سمي ابوك ع من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من
اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه ع فلذلك سمي من بينهم الرضا ع حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي ع يسمي ولده عليا ع الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي
الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن وهذه كنيته صلوات الله عليهم اجمعين **باب ما جاء في ام الرضا ع واسمها**
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيشابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا
محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى ع حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت

بن احمد ره

ابا الحسن

ابا الحسن علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة ع واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة
المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت
من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها
منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست
اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا
عليه السلم سماها الطاهرة قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها
انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال
الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع الا ان خير الناس نفسا ووالدا
ورهطا واجدادا علي المعظم ٭ اتتنا به للعلم والحلم ثامنا ٭ اماما يؤدي حجة الله تكتم ٭ وقد نسب قوم هذا
الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم ارو له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي
لا اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله ٭ كفى بفعال امرئ عالم ٭ على اهله عادلا شاهدا ٭ ارى لهم طارفا
مونقا ٭ ولا يشبه الطارف التالدا ٭ يمن عليكم باموالكم ٭ ويعطون من مائة واحدا ٭ فلا يحمد الله مستبصر
يكون لاعدائكم حامدا ٭ فضلت قسيمك في قعدد ٭ كما فضل الوالد الوالدا ٭ قال الصولي وجدت هذه الابيات
بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا ع تعليق من توقيع فنظرت فاذا هو قسيمه في
القعدد المأمون لان عبد المطلب هو الثامن الى اباهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار
كثيرا منها في قولهم ٭ طاف الخيالان فهاجا سقما ٭ خيال تكنى وخيال تكتما ٭ قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس
الصولي عم ابي في الرضا ع مدايح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد
روى قوم ان ام الرضا ع تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى بام البنين حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم

عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله ص وهو
يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع سماها
الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمانة وتكتم وهو اخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول سمعت امي تقول
كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول
هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل
فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لي
فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له
ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل
قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي
كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال
اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة
معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند
خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث
عنده الا قليلا حتى ولدت عليا ع وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي
محمد ابن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء والله اعلم

باب في ذكر مولد الرضا علي بن موسى ع

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال
حدثني ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة

من اهل

من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد
من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك
في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر
منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر
وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف
بالامين وهو ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة
اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلاثة
وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرون يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن
موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في
كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى
التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد
اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال ع اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد
الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم
المولى ونعم النصير ثم قبل ع ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان
يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المأمون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمأمون عن الرضا ع
فضل العلم وحسن التدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى
الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي لم اشعر

في ايام

المأمون

ولا يعزل احدا

بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا
فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه
موسى بن جعفر ع فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام
في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه

باب نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى ع بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب
عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت
على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يرينا فالى من قال
الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد ابن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي
بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع
فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني هشام ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله
نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب وعثمن بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام ابن الحكم
وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع فدخل عليه ابنه الرضا ع
فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال قال لم
علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى المتوكل نص اخر
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن داود بن رزين عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار

بيده الى الرضا

بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج
دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر ع يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت
عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته
بذلك واعلمته انه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك الاموال التي كانت في يديه نص اخر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن حسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان
كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع فقلت له جعلت فداك ان كان
كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي طرفة عين قط نص اخر حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود
الرقي قال قلت لابي ابراهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا ع وقال
هذا صاحبكم من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود
الرقي قال قلت لابي ابراهيم يعني موسى الكاظم اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام
بعدك فقال ابني علي نص اخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد
بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله
عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله ع في طريق مكة ونحن
جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم

فقد نحلته

واشار بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي

هولاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه
من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت
وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له
العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي
فيكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر ع بعد فقلت له بابي انت وامي اني
اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه
لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته
بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله ص في المنام وامير المومنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة
فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله
فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا واما الخاتم
او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سالت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى
يقول ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله
ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه
وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم فلا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت
من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى
بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين ع اعطي فهم الاول وعلمه
ونصره ووده ودينه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله
نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع انت صاحب

هذا الامر

هذا الامر قال اي والله على الانس والجن نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا
اريد ان اساله عن الحجة على الناس بعده فابتداني وقال يا سليمن ان عليا ابني وصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل
ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص اخر
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا
بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع
ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من هذا قلنا هو علي بن موسى بن جعفر ع قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي
نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن المرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم ع وهو يذهب
الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا امرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه
وصيي والقيم بامري وخير بني نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب
قال بعث الينا ابو ابراهيم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري
وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد
من لقائي فلا يلقني الا بكتابه نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن القسم بن علي العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر
بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذلك قال دعاه ابو الحسن موسى
بن جعفر ع فاوصى اليه نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان

عندي م

بن المظفر

فجلس فقلت له جعلت فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك **نص اخر** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الخلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابنه علي ع وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة **نص اخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا ع كما اقام رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي **نص اخر** حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرني ان احمله الى علي ابنه وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رض ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع وحبس المال على الرضا ع **نص اخر** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله قد ولد له فقيه خلف **نص اخر** حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع يبتدي بالثناء على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه

نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي **نص اخر** حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم ع وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع **نص اخر** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اني سالت اباك ع من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع **نص اخر** حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نصر بن قابوس قال قال ابو الحسن ع ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي **نص اخر** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعلي ابنه في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر **نص اخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه

مع احمد بن الوليد

علي

السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع حقه وجحد امامته من بعد محمد ص فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بامامته واشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا

باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليهم السلام

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وحفص بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي وبني بعده معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب

تجزع

ومحمد بن الحارث الانصاري

علي

او ينحل

او ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر ع والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى الى العباس فقال

وان كره

الله ولعنة

يا اخي اني لا علم انه انما حملكم على هذه الغرايم والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتبين لي ما عليهم واقض عنهم فتعين
واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامسي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم
فقال العباس ما تعطينا الا من فضل اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم
واصلح بهم واخس عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس
لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن
صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية امير المومنين ع وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي
اسمعيل مصادق وذكر صدقة جعفر بن محمد ع وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى
بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها وماها
وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرتع او مغلق او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او
عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله
عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية
بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها
في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن
توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه
ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه الى اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا
ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد
فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد ما شرطت بين ولدي وعقبي فان
انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى
فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة

حبسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر
ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته ٧ او ينحلها ام
هذه الى علي وابراهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع
الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم
مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن ع ان اباه قدم اسمعيل في
صدقته على العباس وهو اصغر منه ٥ حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا
على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع ومعهما كتاب ابي الحسن ع بخطه فيه فانه
حوايج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوايج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه
خليفته والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن ع بنحو من خمسين يوما واشهد
اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن
محمد صاحب الخاتم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه
الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي ٥ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن
ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان ٧ فما قولك م
اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الايمة الاثني عشر ع

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد

بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد
قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند
الوفاة دعا بابنه الصادق ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين ع رجوت
ان لا يكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ص لاهنيها بمولد الحسين فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة
النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الايمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت
يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مادون لك ان
تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن علي بن
ابي طالب ع المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين
بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي
الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروه بنت جعفر ع
القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن ٣ امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا ٤
امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها
سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله
القايم امه جارية اسمها نرجس ع اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسمية
القايم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ع ٥ حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن
بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن

ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال
ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر
في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايت في يد امي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وعليها وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
في حيوة رسول الله ص لاهنيها بولادة الحسين ع فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا
ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله
عز وجل الى رسول الله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ع ليسرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال له ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى
الى منزل جابر فاخرج الى ابي ع صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان
الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت له ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت
حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي
والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر

ولاستر في اشياعه وانصاره واوليايه وانتجب بعده موسى وانتجب بعده فتنة عميا حندس لان خيط فرضي
لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل
اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي
بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي
ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد
استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم ويحرقون ويقتلون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي
حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك
فصنه الا عن اهله ۵ حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رض قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست
السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن
يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله ص
قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط امير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق ع
يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن
عقاب الله عز وجل ۵ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسين بن اسمعيل

قال حدثنا

وامتحنه نخ

قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ع ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي ع واملاء
رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك
هم المهتدون ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم
يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه ۵ حدثنا علي بن
الحسين ابن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن
عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي
الابصار وفيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها
فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي
واخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمد محمد محمد في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع
۵ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي ع ۵
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم
جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد

نخ الثاني

نخ يخطف

واربعة منهم علي ع ۵ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم
بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار ع يقول كنا عند معوية لعنه الله والحسن
والحسين ع وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال
لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب ع
اولى بالمؤمنين فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ع فاذا استشهد
فابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله وتكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد
الحسين قال عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين ع وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد سمعت من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم
سمعوا ذلك من رسول الله ص ۵ حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن
محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار
بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن
مسعود قال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ۵
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد
المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثماية قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ع سنة ثمان
وثلثين ومايتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد

عن الشعبي

حدثنا

من انفسهم

عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل
عهد اليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك
نعم عهد الينا نبينا ص انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل ۵ حدثنا ابو القسم عتاب بن
محمد الورامني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله
بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب
بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال
حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال ابو القسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله فقال
نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم ص كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء
ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن
النبي ص قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ۵ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني
عمي ابراهيم بن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي ص فسمعته يقول يكون
بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش ۵ حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسماعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن
عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي ص فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ۵ حدثنا احمد بن محمد بن
اسحق القاضي قال حدثني ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن

سعيد الهمداني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم
فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ٥ حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الصائغ رض قال حدثنا عبد الله
محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله
بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي المغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه
الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد
الصائغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز
وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي خلف
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي ص واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو
يقول انت سيد بن سيد انت امام بن امام انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ٥ حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة
تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن حماد
قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا حسن بن ابي زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال قال
رسول الله ص ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدري اوله خير ام اخره انما مثل
امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها

حنا

جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها
ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر
بن محمد ع قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المومنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث
وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك
الشاب يعني علي بن ابي طالب ع فاتى عليا ع فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا لجاهل ان لم
تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه الارض
واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في
بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم عليه السلم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع
قال عليه السلم وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر ع وليس يشرب منها احد الا حي قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال عليه السلم انتم تقولون اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون
وكذبتم هي العجوة التي نزل بها ادم ع من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع والثلث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى ع قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع ثم قال السابعة فاسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت
او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع ولهذا

الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة ٥ حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال
ان الدليل على ذلك والحجة على المومنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله
وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة
يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من اعانه علي بن ابي طالب
امير المومنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله ص
وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن
محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن الى يومنا هذا
واحد بعد واحد وهم عترة الرسول ص المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر
وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن
عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول ص من
مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة
الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن
الجوار ثم قال تميم ابن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع في الامامة مثله سواء ٥ حدثنا ابي رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات

عن محمد

عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا ص الى الجن والانس
وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد
محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكان امير المومنين ع على سنة المسيح ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن
عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن زرارة بن اعين قال سمعت
ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين ٥ حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت
القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع
في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد
سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع
٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين
بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من ال محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ص
وعلي بن ابي طالب منهم ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المومنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه ٥ حدثنا
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابا العباس تغلب يسال عن معنى قوله ص اني تارك فيكم
الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض

قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن
عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله ص لما اسري بي
الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت
لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية واخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج
ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين
من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملايكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى
ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد وا
لحسن بن علي والحجة بن الحسن القايم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هولاي قال هولاي الايمة
وهذا القايم هذا الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي
قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ويخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة
الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل والسامري ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع
قال قال رسول الله ص الايمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ع واخرهم القايم هم خلفائي واوصيائي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت
الدواليني رض بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين وثلثماية قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي
علي بن صم قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد

بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده
ابي بن كعب فقال لي ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول ٧ رسول الله ص
الله ص زين السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر
منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن
وعز وفخر وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق
الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في اخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله
وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله ص قال تقول اذا فرغت من صلاتك
وانت قاعد اللهم اني اسلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان
تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا ٢ رهقني ص
فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له
ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين
وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هوى قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دايم يا
ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا
الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قايده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله ص فهل له من خلف
ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله ص قال
القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملايكة
لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن
تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني
جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا فيقول ٧ في دعائه ص ٧ مرضيا يدعو ص

يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر
امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكباير التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن
٧ النطفة ص محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له
ابي يا رسول الله ص كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل
عن رب العالمين جل جلاله فقال هل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه قال نعم يقول في دعائه
يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودايم
الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تع حوايجه وحشره يوم
القيامة مع موسى بن جعفر ع وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية وسماها عنده عليا
يكون لله تع في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم
ولا حزن ص اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا جزع انك اهل التقوى واهل
المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع
شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ص ويقول في
دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى
انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة
وان الله تع ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد
فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه وحذره من عدوه
ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسئلك النجاة
يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقايده الى الجنة وان الله تبارك وتع

٧ نطفة ص
ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته
وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز
العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني بمنعك واجعلني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني ص
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار
ولو وجبت عليه وان الله تع ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن
قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به
يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة ص
الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثماية وثلثة عشر رجلا معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون
مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله ص قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك
العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما ايتان وعلا
متان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف
اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله حيث ثقفتهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله جبرئيل فيخرج ويقتل اعداء الله ص
عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي
طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع
الايمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل
القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله ص كيف حال بيان هولاء الايمة عن الله عز وجل قال ان الله عز
وجل انزل علي اثنى عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي رض صفته في ص
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد

عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ۵ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب ع سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ع سيد الوصيين واخرهم القايم ۵ حدثنا محمد بن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثني محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابايه عن علي ع قال قال رسول الله ص اثني عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ۵ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم ع اخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني

۵ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين بن علي عن سيد الاوصيا امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص الايمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القايم الذي يفتح الله تع ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ۵ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال اقبل امير المومنين

عن عباية بن ربعي

عن ابي احمد محمد بن زياد

ذات يوم

ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رض وامير المومنين متكي على يد سلمان فدخل مسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المومنين اسلك عن ثلاث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سوا فقال له امير المومنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين الى ابي محمد الحسن بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهوى الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الروح والريح الهوى فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهوى الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضا القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا عبده ورسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد

انك وصي رسول الله والقايم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد الحرام فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المومنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تع ورسوله وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب ع واخرهم التاسع من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تع به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيوذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين واما الصابرون في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص ۵ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

باب جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي

الامام بعد الحسين بن علي ... واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد

حدثنا

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر ع الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد موسى بن جعفر وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه في جميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر ع فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة وكان يقدم في امره ويوخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المومنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وهاهنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصل فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة

تعالى الله ... ...

فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير
المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال
علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد
فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك
يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا المال وسمى له
جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى به الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به
كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في
اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه
الحجة قال لقيني علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد
ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل
من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها فقال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل
بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى
بعمه وكان في سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البسرية بثلثين الف دينار فلما احضر
المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف
دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر ع يامر لعلي بن اسمعيل بالمال
ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد
الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ع ان علي بن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك
والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن موسى
بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد
فسلم عليه بالخلافة ثم قال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن
سعى بموسى بن جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية ۵ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي البلاد
قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر في
صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد
خشيت ان يلقي بين امتك حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه
الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله فامر بالقبض عليه وحبسه ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في
فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا
من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال اجب الامير ولم
يسلم فايست من نفسي وقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله
انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي
وخرجت معه حتى اتيت الدار فدخلت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم
يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف
درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير
المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت

يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على حلقي و
قال حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري
وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر ع وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام
امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت
لا وحق جدك رسول الله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده واخرجته من السجن ثم قلت يا ابن رسول الله اخبرني
ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدي
من هذا الامر فقال رايت النبي ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس
مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا
كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثني عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق
الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام بعد الموت وهي رميم اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت ۵ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن الحسن المدني عن ابي عبد الله بن الفضل
عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم
تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني
بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع فاتيت الى خربة فيها
كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا
بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك

يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال وما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في
خبر عن جدي رسول الله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله
فقال اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده
يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك
فقال جئتني بابن عمي فقلت نعم قال لا يكون ازعجته فقلت لا قال لا يكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم ارده
ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه فقال
له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك الدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده
ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال له موسى بن جعفر ع والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب
بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم
حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه
فتبعته ع فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى
عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاول
وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني اذا هويت رددتني
واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني ۵ حدثنا
ابي رض قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده
موسى بن جعفر ع تاذن لي ان اساله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر ع اسالك قال نعم
قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال

ابا الحسن ع ما تقول في الطاسة تقضي الصوم قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن ع وهكذا جاء فقال
المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ ٥ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين
قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال
لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع ثم قال زعمت سخينة ان
ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ٥ ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي
شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح
صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا
مما رجاه في اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك
واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء
ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين
وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا
لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى ع من اهل بيته

وسارية لم تسر في الارض تبتغي ٥ محلا ولم يقطع بها البعد قاطع ٥ سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ
لورد ولم يقصر لها القيد مانع ٥ تمر وراء الليل والليل ضارب ٥ بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها ٥ اذا قرع الابواب منهن قارع ٥ اذا وردت لم يرد الله وفدها
على اهلها والله راء وسامع ٥ واني لارجو الله حتى كانما ٥ ارى بجميل الظن ما الله صانع

حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رض قال حدثنا ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر ع دخل على الرشيد
فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبائع الاربع فقال موسى ع اما الريح فانه ملك يداري واما الدم

فانه عبد

فانه عبد عارم مضرور ربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سد من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها
كهيئة الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله ٥ حدثنا
ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع قال لما ادخلت على الرشيد
سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان
تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص لما علم ذلك عندك
فان رايت بقرابتك من رسول الله ص ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله ص فقال قد اذنت
لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله ص انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله
فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك
باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك ص لقد تحرك دمي واضطربت
عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها
احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك
مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر
بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب
ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال
وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب
قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت
له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريد فقال لا او تجيب فقلت فآمني قال قد آمنتك
قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب ع انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة
ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة

ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة
بقول علي وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره
واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي في هذه
المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض علماء اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح
وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي
اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي ص اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى
قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى
يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه
المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولون
لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين
لو ان النبي ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي ص والنبي ص لم يعقب وانما العقب للذكر
لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة
فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك
عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا تاويله
عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في
الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس

سورة الانعام

لعيسى اب

لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم ع وكذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل امنا فاطمة ع ومن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن
والحسين ع فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع على ان العلماء قد
اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له
ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن
عمك ان يرجع الى حرم جده ص والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده
والله اعلم ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس
النبي ص قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب
يبكون ويضجون فلما حمل بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئتا له فحمل موسى بن جعفر
الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يسير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابي
جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر ع فقدم حسان
البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي
كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه وكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه
فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر
بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من
ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر

(ازيدك يا امير المؤمنين قال هات فقلت قال الله تعالى — سورة ال عمران)

علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة رقعة دفعها الى احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اجلالك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قال لي الغلام قنبر بن يحيى على الباب يقول لابد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال الفيض بعد ما اخبرني بالخبر يا ابا عبد الله فتحني فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قال الامير في نفسه عن هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال اخبره وتقدم فان ابن عمه لم يحمله على هذا الا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك بي فهل حملتك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان لي مذهب يخالف فيه الناس لاحببت ان احملك عليه قال قد علمت فمن به اكثر قال اني قد عرفت براءتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرنا اليه ومعي قنبر في الظهيرة فاستأذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفعك عنه فاذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لابد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقنبر لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لا بأس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات عليه السلام

٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل

من اهل المد

من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته

واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

عن الريان

عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وعيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله هذا وابو الحسن يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم

٦ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هارون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هارون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هارون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هارون وهو يقول يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى عند هارون وهو ترتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات

ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر لي ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله
دعوتك يا حاجب لطلوع هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات
فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريما شريفا عند هرون وكان
يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن
علي بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن يحيى الشيباني قال حدثني الخوزي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن
موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد انقضاض الشمس الى وقت الزوال قال وكان هرون ربما صعد سطحا يشرف
منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن ع وكان يرى ابا الحسن ع ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم
في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى
وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن
موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو
الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع
راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع
فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك
قال هرون لابي الحسن ع سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كان عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم
وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من

العامة

العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله
قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ع
فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه
ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظر ان يقدم
فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال ع اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر
اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب
مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس ٥ حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا
علي بن جعفر بن عمر قال حدثنا عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني
فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما
راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى
منزلي ليخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر ع
قلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه ع قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم
فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر ع قد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج
كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي
فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر
فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا

واكشف قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه
وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك فدفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد
يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر ع مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد
استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب
الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و
ثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة
المعروفة بمقابر قريش ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري في شعبان سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي
عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يد السندي بن شاهك عليه اللعنة فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر ع فليخرج
فخرج سليمن بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فصوت الناس وجلبتهم فقال ما ضوضاء
هرم وضوضاء ابن لواس اولياء فقال لغلمانه ولولده ما هذا فقالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن
جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم
فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم من
سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر ع
فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي وخمسمائة دينار عليها القرآن
كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك عليه السلام وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الرشيد الى

سليمن

سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا
٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمن بن ابي جعفر البصري عن عمر بن
واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية
فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك
السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية
الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها
عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ع ايتني
بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث
ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى ع باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار
بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا
يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف وانها قد تهرت وماتت
فقلق الرشيد بذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته
سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز
الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال
الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان موسى ع
دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة

فقلت له

الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري قال المسيب يا
مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت
لا يا سيدي قال فمه فقلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف
حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمن قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة فسمعته عليه السلام يدعو قال المسيب صح
ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي
شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي
لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال
ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها
ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث
فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة
فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات
ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات
ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فان الله
عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال لي اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا
حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون
انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك
الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما
شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين

دخلوا

دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك
وبنوا عليه ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزي
قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين
من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين
سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى عليه السلام بالامامة بعده ٥ حدثنا
عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني
العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه
وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته الى موسى بن
جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر
في جنازته قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام
فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى ابطال مذهبهم ولهم
في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا اماما كما ذكرتم في هذه
الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان
الرضا اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره الحجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى
ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم
يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه
الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة
ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعيد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا

ام ولد م

فانظروا م

ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر
بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني
عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى
حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت
فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه فقلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني ما
اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال
التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول
الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي الصلوة من غير
ان يحدث واعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفا ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا
يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا
يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع
راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول
الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه
زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله
فلم اجبهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما وكان الفضل بن الربيع يبعث
اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يديه الى السماء
فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاء الطبيب فعرض عليه
خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام

موسى بن جعفر م

سوى ق

فاجتمع في ذلك الموضع م

باب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله

بعد

بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلام بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام

حدثنا ابو الحسن احمد بن الحسين بن طالب البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو بشر محمد بن ... قال حدثني ابو الحسين احمد
بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة
فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان
وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فجلست واتي بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني
فغسلت يدي فاحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا
تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة
توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها
الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه
رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في
منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي
وانه لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس
والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي بالانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال
اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال
فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بير في وسطه وثلثة بيوت ابوابها
مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد

ابو القسم

بشر

رمضان م

فقال ما بي علة توجب الافطار

فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البير ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه عشرون نفساً من العلوية
من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحداً بعد واحد فاضرب عنقه
ويرمي به في تلك البير حتى اتيت على اخرهم ثم فتح الباب الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام
مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضاً فجعل يخرج الي واحداً
بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البير حتى اتيت الى تسعة عشر نفساً منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تباً لك
يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفساً قد ولدهم
علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضباً وهددني فاتيت على ذلك الشيخ ايضاً
فقتلته ورمى به في تلك البير فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني
صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو المنصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن
محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره ان المنصور لما بنى الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً
ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود
من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه
ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته
رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف
هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء في ظلمة فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيّب شخصك فاني انما اخرجتك في هذه الظلمة من جوف
هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل
ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال غيّب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان
هذا هكذا فعرّف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام

ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها واخبرتها بخبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد
امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن
يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم
وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما
رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما
يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا
عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان منه وما كنت
لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واظهرا لي العداوة ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد
قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو
الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه
وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شي وان كان قد مات على
ما تحكي فلم يامرني بدفع شي اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على

تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على
نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك
لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالاً يصل بها مواليه لتكون اكراماً منهم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ياسر الخادم
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال
علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل
الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه
محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة
زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في
درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب
لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه
ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك وقال عز وجل كل شي هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين

يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام فقال قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال
قال فقلت له ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة
والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شي ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية
فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
عز وجل ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك
والتقدير على غير ما به وصفوك واني بري يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شي الهي ولن يدركوك فظاهر
ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل ساووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك
واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء
النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسالك عن ثلث مسايل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا
فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شي كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف
واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بقوله

وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل ۞ حدثنا محمد بن احمد السناني رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا
محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الاشيا بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشيا
بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشيا بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيا غيره وجعلتها آلة له بها خلق
الاشيا وهذا شرك واذا قلت خلق الاشيا بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس
هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره ۞ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا
احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سألته ايعلم الله الشي الذي لم يكن ان
لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا
لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل علمه سابقا للاشيا قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشيا وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل سميعا بصيرا ۞ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق
بحكمته ووضع كل شي منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شي
وهو السميع البصير ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمن الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول
لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل

بعلم وقادرا

بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ
مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شي ثم قال ع لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى
عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن المخلوق فقال الارادة من
المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي
ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف ۞ حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع
يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا
اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من
يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته ۞ حدثنا محمد بن عصام
الكليني رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت
الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا
الكتاب رض سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر عن هذه الاية ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما
خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني
وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان ۞ حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن
ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود ۞ حدثنا ابو العباس

محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال خطب امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شي كان
ولا من شي كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها
اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شي فيعلم
بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبريا
والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص
سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن
الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم
لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشيا فتقع عليه الصفات
قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار
وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افكار ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له مراكب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في
منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمه
وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها
ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة
فلا اليه حد منسوب ولا شي عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله
ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب

ومطهرات

ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ
الله تعالى منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة
الحشا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله
عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به
الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح
بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله
بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة ص وآله
الطاهرين ۞ حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض عن ابراهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل
وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون
عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم
حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد
ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ع انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا
يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا ۞ حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي
قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع
انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال

بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقايل بالتفويض مشرك فقلت له يا
بن رسول الله صلعم فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل
مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعم ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها واراداته
ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضا قال نعم ما من فعل خير وشر
الا ولله فيه قضا قلت فما معنى هذا القضا قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في
الدنيا والاخرة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد
المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن ابراهيم عن الحسين بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا علي بن موسى الرضا عم عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رض قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء
يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة
وامهلهم ليتوبوا ٥ حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا
علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله
عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك
وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسالته عن قول الله
عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم

فقال ان الله

فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر و
الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عم قال ان رسول الله صلعم يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا
وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث آخر الحجزة الدين ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن ايوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عم يا بن رسول الله صلعم ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلعم
انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول
الله كذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره
فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا
حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابايه عن رسول الله صلعم ٥ حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمن
الغازي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابايه عن علي عم قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل
قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني
فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال ٥ حدثنا محمد بن علي بن
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عم قال سمعته يقول في قول الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الصمد الاحد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشي الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق
ولا المنشي من المنشا لكنه المنشي فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شي ولا يشبه هو شيا قلت
اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شي والله واحد والانسان واحد اليس قد

المصنوع

تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان
الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه
مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد
غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المولف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى
غير انه بالاجتماع شي واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت
الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق
اللطيف ولعلمه بالشي اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا
يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في
لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحا الاشجار والمفاوز والقفار
وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف
لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شي فمن شي صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع
لا من شي ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر
والحسن بن علي بن ابي عثمن عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عم هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان
يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه
ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه
اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو
اول اسمائه لانه علا على كل شي ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته يعني الرضا عم عن الاسم ما هو قال صفة

لموصوف

لموصوف ٥ حدثنا محمد بن بكران النقاش رض بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثماية قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال ان
اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض
الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
امير المومنين عم في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقايم آل محمد صلعم والثاء ثواب المومنين
على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل
د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرءوف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله
والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على
الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلعم ط ظ فالطاء طوبى للمومنين وحسن
ماب والظاء ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء
فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله
الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه
فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون
نوال الله للمومنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا
اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق ايديهم باسطة بالرزق
سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم
قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ٥ حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن النيسابوري قال سالت ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عم عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله

انه يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة بشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من
ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا
حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي
الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وعنده جماعة فقال له
ابو الحسن ع أرأيت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا
واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول ألستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله
فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو أيّن الاين وكان ولا اين وهو كيّف الكيف وكان
ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذاً انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا
وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه
قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه
علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ع ان الحجاب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه
الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال
فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان
فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع
الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ

الصنعة

يمكني

الرياح ومجرى

والمتقنات

الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطفه فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا
لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منها ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فلكل له لطف
من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطائبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها
في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء
في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها
وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا ٥ حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي
الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد
وانه ليس كمثله شيء ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع عن
التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد
فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل
عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك
ولا كونك من هو مثلك ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء
والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه

السحم محركة السواد

الدجى الظلام

على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم
خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها
في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة
ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن
صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه
لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على
الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها
شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل
الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا
مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد أفأنت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم
الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان عند زوال التكليف والتعبد
عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري
وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء العين لا يمنع عن الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت
عني فرج الله عنك ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة

النيسابوري

كلام

ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان

النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع اسأله عن افعال العباد أمخلوقة هي فكتب ع افعال العباد مقدرة في
علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال ع انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا
يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب رض المؤمن ٥ هو الذي تسره حسنته
وتسوءه سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته لقول النبي ص ندم عليها والندم
توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن فاذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان
الله عز وجل غير مرتض لدينه ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال
جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة
الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون
وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال
عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا
ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم
وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا

ادم

ملائمة

لتنشفه ارضوكم

اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه
النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا ع
علي بن موسى الرضا ع قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله
عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله
فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد
سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه ع وحدثنا محمد
بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمن بن محمد
القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق
الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال
حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
ابيه ع وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس
بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من صفين
قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر وقال الوصافي
في روايته عن ابائه عن الحسين بن علي ع دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام
ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله
وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما

لو كان

مسئلة

لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على المسيء لائمة ولا للمحسن محمدة
ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن
وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم
يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

شعر

انت الامام الذي نرجو بطاعته ٥ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ٥ اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا
جزاك ربك بالاحسان احسانا ٥ فليس معذرة في فعل فاحشة ٥ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه ٥ فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ٥ ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا ٥ اني يحب وقد صحت عزيمته ٥ ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا
لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله ٥ حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم
بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال
قال رسول الله ص ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام ٥ حدثنا الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن
ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما
لا يعلمه الله فقال ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس
عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمن قال
سال رجل ابا الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن
المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان

اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له ٥ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن
احمد المؤدب رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري
وقال رسول الله ص في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا ع وقد ساله رجل ايكلف الله العباد
ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوا قال هم اعجز من ذلك ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن
عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد القاري قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا
ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال سمعت ابي علي
بن ابي طالب ع يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله
وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه
واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها ٥ حدثنا احمد بن هرون الفامي رحمه الله في مسجد الكوفة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن ابائك الائمة ع فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة ع في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار
التي رويت عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالتشبيه
والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله ص لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة ع انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال ع من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد
انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا

الى القول بالتشبيه

ومن والاهم

ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم
فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم
فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد
صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم
وليا ولا نصيرا ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك
قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال
حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول
من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال
ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان
رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر
على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من
خالفه ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم يقولون بالاستطاعة فقال لي
اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك

سميعا بصيرا او بلما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وقد نظمت لك كل شي تريد ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رح قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن الرضا ع انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شي قبله ولا شي معه
في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل قول من زعم
انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا
لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك
وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا
قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسما فلما راى ذلك من اسمائه الغالون
المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شي مثله ولا شي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله
ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون
بعض اذ قد جمعتكم الاسما الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسما من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجايز عندهم الشايع وهو الذي خاطب الله عز وجل
به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد
وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسما على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا بكلب فافهم ذلك رحمك الله
وانما يسمى الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشيا واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه
ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علما الخلق انما سموا بالعلم
لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشيا فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيا فقد جمع
الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان

جزءنا

جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن
فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد
كما قامت الاشيا ولكنه اخبر انه قايم يخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا فلان وهو عز وجل القايم على كل
نفس بما كسبت والقايم ايضا في كلام الناس الباقي والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه
والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن
ذلك على النفاذ في الاشيا والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه
وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى
عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير
فالذي لا يعزب عنه شي ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشيا فتفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما
ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشيا بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها
ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشيا وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشيا ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شي وانه مدبر لكل ما برا فاي ظاهر
اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر
منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشيا
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم
سره والباطن منا بمعنى الغاير في الشي المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج
ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن

ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين
ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسما
وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا خطبة
الرضا ع في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن
ابي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخال
لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا
على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا
فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله
عليه فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قايما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واله
واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله من
عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار
اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قايم في سواه
معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم
ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان
لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف

فقد شبهه

فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتى م فقد
غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما
لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاي لا بهمة مدرك
لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد
بالحرور مولف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مولفها ذلك قوله عز وجل ومن كل
شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة
لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب
بينه وبين خلقه له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق
وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ
ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظايرها
وفي الاشيا يوجد افعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت
فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها
انيط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا
معرفة الا باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما
يمكن فيه يمتنع في صانعه لا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته
ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للباري معنى غير المبرو ولو حد له ورا اذا حد له امام ولو التمس له

التمام

التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا
عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى
ولا بدئ له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى
الرضا على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين
والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون
باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم المأمون اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله
قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن ع فقال له
يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون
من جميع الملل فرأيك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع
ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت
الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت
جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على غير اساس وثيق البنيان وبئس والله ما بنى
فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله
قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم

ثم قال

ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي
يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى
اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الفارسية بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات
بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق
له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت
فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله
ثم توضأ ع وضوءه للصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص
باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المأمون وقام محمد بن
جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه
يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي
بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر
على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما
تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به
امته قال الجاثليق اليس انما يقطع الكلام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ص
ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني
العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ
ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني
به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل

وعلى الهرابذة

بالانجيل

وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا
عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل
قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ علي السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته
وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ ع السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك
بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم ع
فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك
وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق
سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم ع كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع
على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال
يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم شيئا الا
ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم
اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة وما
افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق
وانقطع فقال الرضا ع مما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان من
احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع ان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى
على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي
مثل ما صنع عيسى بن مريم ع فاحيا خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت
فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا

بيت المقدس

بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليه فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس
الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التوراة فتلا ع علينا من التوراة
آيات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم
قال بل كانوا قبله فقال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله ص فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع
فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم محمد رسول الله ص قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش تسألهم
عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين
وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم
عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام من احياء الموتى
وغيره وان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة
فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله
عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن
رؤوسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت الله سبحانه
فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي
موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي
بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد
موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان

كان من أصحاب الملوقي وأبرأ الأكمه والأبرص والمجانين يتخذه ناس من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم أرباباً فما تقول يا نصراني
فقال الجاثليق القول قولك ولا إله إلا الله ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال يا يهودي أقبل علي أسألك بالعشر الآيات التي
نزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوباً نبأ محمد وأمته إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون
الرب جداً جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد فليفزع بنو إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم فإن بأيديهم سيوفاً
ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض هكذا هو في التورية مكتوب قال رأس الجالوت نعم إنا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق
يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال أعرفه حرفاً حرفاً قال لهما أتعرفان هذا من كلامه يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار
لابساً جلابيب النور ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الإنجيل قول
عيسى ع إني ذاهب إلى ربكم وربي والبارقليطا جائي هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء
وهو الذي يبدي فضائح الأمم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئاً في الإنجيل إلا ونحن مقرون به
فقال أتجد هذا في الإنجيل ثابتاً قال نعم قال الرضا ع يا جاثليق ألا تخبرني عن الإنجيل الأول حين افتقدتموه عند من
وجدتموه ومن وضع لكم هذا الإنجيل قال له ما افتقدنا الإنجيل إلا يوماً واحداً حتى وجدناه غضاً طرياً فأخرجه إلينا
يوحنا ومتى فقال له الرضا ع ما أقل معرفتك بسنن الإنجيل الذي في أيديكم اليوم فلو كان على العهد الأول لم تختلفوا فيه ولكني
مفيدك علم ذلك اعلم أنه لما افتقد الإنجيل الأول اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا
الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم فقال لهم ألوقا ومرقابوس إن الإنجيل في صدورنا ونحن نخرجه إليكم سفراً سفراً في كل
أحد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فإنا سنتلوه عليكم في كل أحد سفراً سفراً حتى نجمعه كله فقعد ألوقا ومرقابوس
ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأول وإنما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ تلاميذ الأولين
أعلمت ذلك فقال الجاثليق أما هذا فلم أعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل وسمعت أشياء
مما علمته شهد قلبي أنها حق فاستزدت كثيراً من الفهم فقال له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء
علماء الإنجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا ع للمأمون ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه

قالوا شهدنا

قالوا شهدنا ثم قال ع للجاثليق بحق الابن وأمه هل تعلم أن متى قال إن المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحق بن يعقوب
بن يهوذا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم إنه كلمة الله أحلها في جسد الآدمي فصارت إنساناً وقال ألوقا إن عيسى
بن مريم وأمه كانا إنسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم إنك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقاً
أقول لكم إنه لا يصعد إلى السماء إلا من نزل منها إلا راكب البعير خاتم الأنبياء فإنه يصعد إلى السماء وينزل فما تقول في
هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا ع فما تقول في شهادة ألوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما
نسبوه إليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم أليس قد زكاهم وشهد أنهم علماء الإنجيل وقولهم حق فقال
الجاثليق يا عالم المسلمين أحب أن تعفيني من أمر هؤلاء قال الرضا ع فإنا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال
الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت أن في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع إلى رأس الجالوت
فقال له تسألني أو أسألك فقال بل أسألك ولست أقبل منك حجة إلا من التورية أو من الإنجيل أو من زبور
داود أو بما في صحف إبراهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة إلا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران
والإنجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من أين تثبت نبوة محمد ص قال
الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الأرض فقال له أثبت قول موسى بن عمران فقال
الرضا ع تعلم يا يهودي أن موسى بن عمران أوصى بني إسرائيل فقال لهم إنه سيأتيكم نبي من إخوانكم فبه فصدقوا ومنه
فاسمعوا فهل تعلم أن لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والنسب الذي بينهما
من قبل إبراهيم فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل
نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع أوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني أحب أن تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر
أن التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال رأس الجالوت أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها قال الرضا ع أنا أخبرك به أما قوله جاء النور من جبل
طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى على جبل طور سيناء وأما قوله وأضاء للناس من جبل ساعير فهو

الجبل الذي أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم ع وهو عليه وأما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة
بينه وبينها يوم قال شعيا النبي فيما تقول أنت وأصحابك في التورية رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما على حمار
والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا أعرفهما فخبرني بهما قال أما راكب الحمار فعيسى
وراكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله أتنكر هذا من التورية قال لا ما أنكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي قال نعم إني
لعارف به قال فإنه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح أحمد وأمته يحمل
خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن أتعرف هذا وتؤمن به قال
رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود في زبوره وأنت تقرؤه اللهم ابعث
مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه هي الفترة قال له الرضا ع جهلت أن عيسى ع لم يخالف السنة وكان موافقاً لسنة
التورية حتى رفعه الله إليه وفي الإنجيل مكتوب أن ابن البرة ذاهب والبارقليطا جائي من بعده وهو يخفف الآصار
ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له أنا جئتكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الإنجيل قال نعم لا أنكره فقال
له الرضا ع يا رأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على أن موسى ثبتت نبوته قال اليهودي إنه
جاء بما لم يجئ به أحد من الأنبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون وإخراجه
يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا ع صدقت في أنها كانت حجة على نبوته أنه جاء بما لا
يقدر الخلق على مثله أفليس كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لأن موسى لم يكن له نظير
لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف
أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثني عشر عيناً ولم يخرجوا أيديهم مثل إخراج موسى
يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك أنه متى جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق
على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا ع يا رأس الجالوت فما يمنعك

من الإقرار

من الإقرار بعيسى بن مريم ع وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً
بإذن الله قال رأس الجالوت يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا ع أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته
أليس إنما جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك أيضاً أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن
مريم ع فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جواباً قال الرضا ع وكذلك أمر محمد ص وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله
ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً ولم يختلف إلى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء
وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيمة ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء
بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد ص شاهد زور فلم يحر جواباً ثم دعا ع بالهربذ الأكبر فقال له الرضا ع أخبرني عن
زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته قال إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا
وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال أفليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر
الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى وعيسى ومحمد ص فما عذركم في ترك الإقرار لهم إذ
كنتم إنما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة بأنه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه
فقال الرضا ع يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابي
وكان واحداً من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت
الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيته أفتأذن لي
أن أسألك قال الرضا ع إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو قال أنا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة وإياك
والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئاً أتعلق به فلا أجوزه قال سل عما بدا لك
فازدحم الناس وانضم بعضهم إلى بعض فقال عمران الصابي أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق قال سألت فافهم
أما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شيء معه بلا حدود ولا أعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً

باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من ذلك صفوة وغير صفوة
واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق
لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة
يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل
بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال
عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء
نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت
يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم أبضمير ام بغير ذلك قال الرضا ارايت اذا علم بضمير هل يجد بدا
من ان يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لابد من ذلك قال الرضا فما ذلك الضمير فانقطع فلم يحر جوابا
قال الرضا لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقال الرضا افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي
ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية
كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف
هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير
والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال
وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ
من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا
كان واحدا لا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي

قال الرضا لم يتغير عز وجل بخلق الخلق

شيء غيره

شيء غيره قال الرضا مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي
فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا
سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك
انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه
ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران
يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا احلت يا عمران في قولك
ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل
تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في
الخلق ام الخلق فيه قال الرضا جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما
تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت
بها على نفسك يا عمران قال بضوء بيني وبينها قال الرضا هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال
بلى قال الرضا فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان
يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى
المامون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق قلبي قال الرضا نصلي
ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا الى
مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف
قال الرضا ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا
ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيء يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان
ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره

احلت

وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك
وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت
الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في
هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها
الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات
العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة
في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات
فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد
احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله
عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة
موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك
وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل
على غير نفسها قال الرضا لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة
او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة
ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث
ج ح خ حتى تاتي على اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى
ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا واعلم انه
لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود

ولا تدل

ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء
ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل
وجل ذكره وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل باسمائه
ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب
ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق
لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت
قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود
في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص
واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على
ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من
علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء
محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله
عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه
حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله
عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق
خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا
وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره

بصفاته ويدرك

المقابل اهل العمى

للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا
يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا
وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز
وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك
ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن
بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى
شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم
وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق
لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا
لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا
يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين
لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته
وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت
واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا
نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته
احد منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا
وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما
جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة
او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما

كلم من ياتيه

كلم من ياتيه بحاجته فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه
بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم
آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى
منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى
عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا
اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها
فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه
واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان
عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون
بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى عليه السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله
في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت
اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين
اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد
خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني

وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلوني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي
ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على
الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يدك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران
لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا
سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال
فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له
سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج
بها على نظرائي من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من
طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من
معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء
من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه فتول
عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال
الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك
اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب
اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في
اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد

مأمور

مأمور فابلغه ذلك فالله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا
الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر
فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عن البداء
فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة
القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة
او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك
فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان
ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو
ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان
شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل
حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت
واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا
قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة قال سليمان
لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك
من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء
اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام
فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه
وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام

افبارادة كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته
قال سليمن بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان
فقال يا سليمن فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمن
اسالك عن مسالة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا
تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل
الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شي واحد قال جعلت فداك ليس ذلك
منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا ع فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع
والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله جميع ما في
الجنة والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شي
الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما
لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله
عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه
قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو
جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم
قال سليمن بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب
لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم

منها

منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا ع يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال
ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم
ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله
تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فنبرا منها ونعاديها
وهذا حدها قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم
امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما
ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان
يكون لان الشي اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا
وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر ليسا
بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته
لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا
قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال
الرضا ع الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث
ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شي منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه
ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشي قال
الرضا ع ويلكم كم تردد هذه المسالة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشي محدث قال فليس لها معنى قال الرضا
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله
عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا و

حديثا

وقديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس اتمم مسالتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد
علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت
صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة ولم يرد
شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله
عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط
والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع
عليه مسالته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع لا باس اخبرني عن معنى
هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمن معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم
قال الرضا ع فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت
ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمن ان معناها
مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم
مختلف اذا كان هو الارادة قال سليمن يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسالتك
قال سليمن بل هي اسم من اسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك
ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه
ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشي فقد
اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم
ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو
لا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال
ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال

عز وجل

عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمن هل
يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا ع فيعلم
انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا
حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر
قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك الرضا ع
والمامون واصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان
يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون
ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد
جعلتها غيره واذا قلت ليست غيره فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشي قال نعم قال سليمن فان
ذلك اثبات للشي قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط
ويحسن صنعة الشي وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل يعلم انه واحد لا شي معه قال نعم قال الرضا ع افيعلم
ذلك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسالة محال قال محال عندك انه واحد لا شي معه وانه سميع بصير
حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه
تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع
الشي قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا ع وهو
عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن فقال المامون عند ذلك
يا سليمن هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب ره كان المامون يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق
والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته

من العلم فكان لا يحله احد الا فوليه بالفضل والزم الحجة عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته
وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة ع
واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم وينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف الميعاد

باب ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء ع

٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي
بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر
اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة
الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل في داود ع وظن داود انما فتناه
وقوله عز وجل في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله
الفواحش ولا تتأول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله
عز وجل في ادم ع وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت
المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله
عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه
فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ع ولقد
همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو
قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا واما داود ع فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون

ان داود

ان داود ع كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام
لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط في دار اوريا بن حنان فاطلع
داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه
ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم
فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراة اوريا قال فضرب ع يده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم
نبيا من انبياء الله ع الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت
خطيئته فقال ع ويحك ان داود انما ظن انما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين
فتسورا في المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكانت هذه
خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المراة في ايام داود كانت اذا مات بعلها
او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامراة قتل بعلها داود ع فتزوج بامراة
اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار
الدنيا واسماء ازواجه في دار الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد
بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احد ازواجه
من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله
عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من ادم ع وزينب من رسول الله ص بقوله تعالى فلما قضى زيد

منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب
الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله ع بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لادم ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا
من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان لهما وقال
ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوى شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا
منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر
الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة
ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا
له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حوى ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوى عاهدا الله
عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا
من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما
اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن رسول
الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم ع فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم ع

وقع الى ثلثة

وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي
اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان
الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والا
ستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما
اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار
فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم ع بما قال ان يبين لهم بطلان
دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق
السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها
ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول ابراهيم ع رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم ع اني متخذ من
عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن
حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم ع مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك
الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ع بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال
المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل

الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشا فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو بحكم الله تعالى فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى ع من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما قول موسى ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على اخر قال له موسى ع انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤذينك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى ع لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله

عز وجل

عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ع ذلك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات

اي ظلمة

ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا ع يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد ص مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعى الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا ع هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه ص واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا ع ان رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما

عاد زيد

عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله ص وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال النبي ص امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رض هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت ع

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له عمرو
فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا وأين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله
عز وجل إليهم رسولاً أم لا وبماذا أهلكوا فإني أجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا أجد خبرهم فقال له علي عليه السلام
لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدثك به أحد بعدي إلا عني وما في كتاب الله عز وجل آية إلا وأنا أعرف
تفسيرها وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل وفي أي وقت من ليل أو نهار وإن ههنا لعلماً جماً وأشار
إلى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا أخا تميم أنهم كانوا قوماً يعبدون
شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت أنبطت
لنوح عليه السلام بعد الطوفان وإنما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض وذلك قبل سليمان
بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ
في الأرض نهر أغزر منه ولا أعذب منه ولا قرى أكثر ولا أعمر منها تسمى إحداهن أبان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة
بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة أردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة
تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت أعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى
تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل
قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والأنهار فلا يشربون
منها ولا أنعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها ويشربون هم
وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع إليه أهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة ويشعلون
فيها النيران بالحطب فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خروا
للشجرة سجداً يبكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها

صياح

صياح الصبي إني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفساً وقروا عيناً فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر
ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وإنما سمت العجم
شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض هذا
عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة
والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور له اثنا عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجاً
من السرادق ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً
شديداً فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم أكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون
رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً
ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل
إليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل ومعرفة
ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح وحضر
عيد قريتهم العظمى قال يا رب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فأيبس
شجرهم أجمع وأرهم قدرتك وسلطانك فأصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين
فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء والأرض إليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم
إلى إلهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها فحجبت
حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب طوالاً من رصاص واسعة
الأفواه ثم أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في
قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة ثم أخرجوا الأنابيب وقالوا نرجو الآن
أن ترضى عنا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود

لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة
كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرائيل
يا جبرائيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي
أو يخرجوا من سلطاني كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي وإني حلفت بعزتي وجلالي لأجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين
فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم إلى بعض
ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد وأظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت
أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما أمر الله تبارك
وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنه
لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع
درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عز وجل إليه يا إبراهيم من أحب خلقي إليك فقال يا رب ما خلقت خلقاً
هو أحب إلي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم هو أحب إليك أم نفسك قال بل هو أحب إلي من نفسي قال
فولده أحب إليك أم ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أم ذبح ولدك بيدك
في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي قال يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه
من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه وأقبل
يبكي فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت
لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين قال يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو
الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به إبراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولم يقل يا أبت افعل ما رأيت ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما
عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد
ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً وما خرج من رحم أنثى وإنما قال الله عز وجل له كن فكان
ليفدي به إسماعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين وأما الآخر فإن عبد المطلب
كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل أن يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله
دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى فلأوفين لله عز وجل فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم فخرج سهم عبد الله
أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أحب ولده إليه ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فأخذه
وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له
ابنته عاتكة يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين ربك عز وجل في قتل ابنك قال فكيف أعذر يا بنية فإنك مباركة قالت اعمد
إلى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الإبل وأعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب إلى إبله
فأحضرها وعزل منها عشراً وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة فضرب
فخرج السهم على الإبل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات
فضرب ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الإبل فلما كان في الضربة الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوتهما من تحت رجليه
فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي كانت على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر
عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحزورة ولا يمنع أحد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله

عزوجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط
ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عمل عبد المطلب كان حجة وان عزمه على
ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي ص بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في
قوله انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عزوجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح
عن عبد الله وهي كون النبي والائمة ع في صلبهما فببركة النبي والائمة ع دفع الله الذبح عنهما فلم يجر السنة في الناس بقتل اولادهم
ولولا ذلك لوجب على الناس في كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عزوجل من
اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه ٢ — ٢ اسحق ومنها ما ورد بانه
اسمعيل ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون
هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عزوجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله
عزوجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة
والله اعلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في علامات الامام عليه السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال اخبرني ٢ محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن — ٢ العرني
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس
واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى
من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم ٣ ولا ينام — ٣ وتنام عينه
قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع
ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم
ويكون اشد الناس تواضعا لله عزوجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه
مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده — لوم

صحيفة

صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش
فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش حتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع
وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس ٢ وبين الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما — ٢ وبينه
احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب
ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر
ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به
من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص توارثه عن ابائه ع ويكون ذلك مما
عهد اليه جبرئيل عن علام الغيوب عزوجل وجميع الائمة الاثني عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين — حديه
والحسين صلوات الله عليهما والباقون ع قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على
الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس
امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن مريم ع
وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله
عزوجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عزوجل حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد
في امر الائمة ع انه ان جاز ان يشبه امر عيسى ٢ هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي — للناس
يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار — يجسرون
مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم ع مولودين من الاباء والامهات
وكان عيسى ع من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج فجاز

كما جاز ان يولد من غير اب دونهم فانما اراد الله عزوجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

باب ما جاء عن الرضا ع في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال
حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدو مقدمنا فادار
الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس
فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له — في ص
الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه
كملا كما قال عزوجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينهم واوضح
لهم سبلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا ع علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله
عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر وهل يعرفون قدر الامامة ومحلها من
الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها
الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل ع
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عزوجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله عزوجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم
القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عزوجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عزوجل
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا

حتى ورثها النبي ص فقال الله عزوجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله عزوجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله
العلم والايمان بقوله عزوجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد
علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء — يختارها
ان الامامة خلافة الله عزوجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة
تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيد القفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به
والدليل على المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية
الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره
هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف

شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شي من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت

العقول عن هذا واين م — في ر الحيرة — واطعنا م — وراع ر — مضطلع مد — الا ان يهدى م

ان الله

ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا تحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع

ونكسوا م — بيت الله

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال علي بن ابي طالب ع لقد هممت بالتزويج فلم اجتري ان اذكر ذلك لرسول الله ص وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ص فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة ع فما شعرت بشي اذ دعاني رسول الله ص

الحسين ر — اذكر ص

فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تلألأ وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان اهمني من امر تزويجك قلت وكيف كان يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه ويس وحمعسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ع رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب لك وكفاك برضى الله رضا فقال علي ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص آمين

وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع عن علي بن ابي طالب ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله ص وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في مدينة العلم

حدثنا ابو جعفر محمد بن نعيم الشاذاني رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد

ذلك م — طس ر — ملائكتي في ر — احتج ص — الختن م — عن جده ع م

عن ابي الحسن

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه

وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلام

باب ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد الحسني المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثني علي بن حرب الموصلي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا ابو محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سألت الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا

واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

لهم م — الجنان ر — الحسن ر — عن ابائه عن علي بن ابي طالب ر — الله ر

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسين علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد بن داود بن سليمن
الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي
محمد بن علي الباقر ع قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن
بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا ع باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ قال حدثنا ابي رض قال حدثنا
محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس ابي وعنده ابو الصلت الهروي و
اسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني
علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد
بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ذكر مجلس الرضا ع مع المأمون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع
مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون
ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون

فكيف

فكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا ع لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يد
خلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من
العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن
العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه
يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم
على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت
الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت
وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه عز وجل فقال رب ان ابني
من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال
المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال المأمون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له

فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس

الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس

على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين
الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء اخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع
فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف
عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند
اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه ص بالمباهلة
بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين
وفاطمة ع وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن ع غلطتم
انما عنى به علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن
ابي طالب ع وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا
يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده
ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال ص ما انا تركته
واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء
واين هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا واقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها
ايضا منزلة علي من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب
الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص

فقال ومن ينكر

ومن اراد المدينة فليأتها من بابها

قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف
والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله
عز وجل وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما
نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه
فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها
لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه
خصوصية للنبي ص الى يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح ع في كتابه يا قوم
لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون وحكى
عز وجل عن هود ع انه قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص
قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين
ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا
يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ص على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة
ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن تركها
ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل
فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه ص قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول

الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس ص

ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل
نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل طاعته ومودة
قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان

المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله
ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا القرابة
هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم الى النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت
القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله في حيطته ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر
عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله فيهم وحبا له فكيف
والقران ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى
احد بها بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الاية والذين امنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله
عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني
ابي عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا
اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما
عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل
هذه الاية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا
بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال
بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الاية السابعة فقوله
تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون

منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المامون
هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني
عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت
العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ
احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح
في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على
آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام فقال المامون قد علمت ان في معدن
النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فضل ايضا بين الآل
والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه
فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكلما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه
لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد
واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك
المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم
للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما
ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي
القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك

في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته
وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك
ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله
وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه
عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس
لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه
عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام
سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك
في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث
يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله
مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم الاية فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا لا قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من
آله وانتم من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم يكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة واما
الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من
آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون

فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم

فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا
الناس بالدين وهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها فخصصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا من دون الامة فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة رحمكم الله وما
خمس مرات فيقول الصلوة
وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال
المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة
الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي
قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال
كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء
فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال
خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال
قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وساله عن السماء الدنيا مما هي قال
من موج مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وساله كم طول الكوكب
وعرضه قال اثنى عشر فرسخا في اثنى عشر فرسخا وساله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء
الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم
وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب
والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله عن الثور

ما بال الماعز ... لا يرفع راسه الى السماء قال عصى الله عز وجل فلما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان اسمه في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله عز وجل من الانبيا مختونا فقال خلق الله عز وجل آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد ص وسأله كم كان عمر آدم ع فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة وسأله عن اول من قال الشعر قال آدم قال فما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم ع

تغيرت البلاد ومن عليها ۵ فوجه الارض مغبر قبيح ۵
تغير كل ذي لون وطعم ۵ وقل بشاشة الوجه المليح
فاجابه ابليس ۵ تنح عن البلاد وساكنيها ۵ ففي الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار ۵ وقلبك من اذى الدنيا مريح ۵ فلم تنفك من كيدي ومكري ۵ الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى ۵ بكفك من جنان الخلد ريح ۵

وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان الذي وهي واذا قرأت القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع

وعرضها

وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصى موسى ع وسأله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا وهو القرع وسأله عن اول من حج من اهل السما فقال جبرئيل وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضرا وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط آدم فيه من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوى وكبش ابراهيم وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وسأله عن شي مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذيب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شي اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الما فلم تصبه الشمس وسأله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى ع وسأله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هي النملة وسأله عن اول من امر بالختان فقال ابراهيم ع وسأله عن اول من خفض من النسا فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسأله عن اول امرأة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسأله عن اول من لبس النعلين قال ابراهيم وسأله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وسأله عن ستة من الانبيا لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى هو المسيح ومحمد وهو احمد ص وسأله عن شي يتنفس ليس له دم ولا لحم قال ذاك الصبح اذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبيا تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد ص ثم جلس وقام رجل آخر وسأله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرني

عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من كنعان وسأله عن اول من مات فجاة فقال داود مات على منبره يوم الاربعا وسأله عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال الارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسأل ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال ان الماعز عصت نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأل عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين ع النوم على اربعة اصناف الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي اربعا هو فقال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابراهيم الخليل ع في النار ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا اغرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ع ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف

من فوقهم

من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمن بن داود ع باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ع ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب ع بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف ع السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي ص وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبنا ويوم الاثنين يوم حرب ودم ويوم الثلثا يوم سفر وطلب ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامرا وقضا الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عمران الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اختنى فيه خيف عليه البرص

باب ماجاء عن الرضا ع في زيد بن علي ع

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علما آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جا فيمن ادعى الامامة

يوم جهنا ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي ع لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه قال ادعوكم
الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله
بغير علم وكان زيد بن علي والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال محمد بن
علي مصنف هذا الكتاب لزيد بن علي ع فضائل كثيرة عن غير الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم
من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون القاضي رض في الكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن علي ع
قال قال رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال
حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن
علي ع وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين ع وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي بن ابي طالب ع وهو آخذ
بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب ع وهو آخذ بشعره عن رسول الله ص وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملاء السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني
احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد
بن علي بن الحسين ع فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة
فقالت له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلثا ثم قال حدثني
ابي عن جدي ع انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر
تفتح ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء لروحه

حدثني الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني
شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ
المكي فقال له ابو جعفر ع يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه
ولا بألد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو شناه اذا سدته سدت مطواعة
ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي ع يده على كتفي زيد وقال هذه صفتك يا ابا الحسين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال
حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال اعندكم
خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه
اما بعد فان زيد بن علي ع قد خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان
فدخلنا على الصادق ع ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان
نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله ص وعلي والحسن والحسين ع
حدثنا محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد شمعون
بن علي بن الحسين ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث
محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل
اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي ع
فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قال فصلبوه قلت اي والله قتلوه
صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام المرجان
قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله

قال المصنف ره والله الموفق
في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب ع واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا ع قال سمعته يقول
من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك الصبح
ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا
حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل بن علي بن علي بن رزين اخي دعبل بن علي
الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال
رسول الله ص اربعة انا شفيعهم يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في
امورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد
قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه
عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم
عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل وشرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن ابي طالب ع
ابيه الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان
رسول الله ص لما جاءه جعفر بن ابي طالب ع من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه
وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته حدثنا
ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه ع قال عن احمد بن محمد بن عيسى

قال رسول الله

قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها
من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله عز وجل دخل
الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله ص ووجبت
له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام
من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد
عن آدم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة آلاف باب حدثنا
محمد بن علي بن بشار رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس
بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم
الجعفري عن ابي الحسن ع قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي ع صلى على عمه قلت اعلم ذلك
ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى
القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان المغرب
كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق
والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا ع قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا
الكتاب ره هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد
حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد
عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث

خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة
الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء
فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا ع
عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر
الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه
فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل
على يحيى ع في هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى
بن مريم ع على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي
الديلمي مولى الرضا ع قال سمعت الرضا ع يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن
ولم يسأله من اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة
ويرضي عنه خصماءه بالعوض حدثنا ابي رض عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث مولى الرضا
عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك
لم تقبل صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل
رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير

حدثنا علي

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي
عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم الخوري قال
حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال
لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب ع حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا داود بن سليمن عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اربعة انا
شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليها والمحب لهم
بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا ع انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف ع من
مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضعه فقيل له هيهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز
مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به فقالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق
لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى ع فاوحى الله عز وجل اليه يا
موسى اعطها ما سألت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه
طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن
بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المظفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد
قال حدثنا سليمن بن جعفر عن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال الجناح كل ما هو هذا

خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن
مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي طوبى لمن احبك وصدق
بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين
والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من
سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة
لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن
محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن
محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله
انت افضل او جبرئيل ع فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على
جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله
ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا
وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة

شاهدوا

شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن
صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا
اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا
لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا
قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة
قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا
صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن
جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله
تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى
حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء
حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله
فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت
فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على
بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي
فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي
جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك

علي بن ابي وهم اوصياوك وخلفاوك بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه
في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه
ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة ٥ وبهذا الاسناد قال قال الرضا ع [illegible] ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ع قال ان سليمن بن داود ع قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك
وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحش وعلمني منطق الطير
واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد
اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه
بيده وصعد الى اعلا موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ
نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمن ع قال له من ادخلك
الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت
فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا
يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي
سليمن متكيا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم
من قال ان سليمن قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا
ان نعبده وقال قوم ان سليمن ساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان
سليمن هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاه فلما
اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة

في مكان

في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض
تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق ع
والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن قال اتبعوا
ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمن الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا
به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر فرد الله عز وجل عليهم
فقال وما كفر سليمن ولا استعمل السحر كما قال هولاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي
نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله
عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن
الملكين فاداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس
وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا
تكفر يعني ان ذلك النبي ع امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله
عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله
فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعا
الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون
يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمن من النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت

وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب
بضروب الحيل والتمايم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة او يودي
الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به
من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا
ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد
علم هولاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم
قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من
الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا
وان كان بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا
ورهنوا بالعذاب الاليم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به
فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف قال يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم ع فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت
ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة
وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله
مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطاف الله عز وجل فقال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله
من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وقال عز وجل في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم

وما خلفهم

وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال ع لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هولاء
الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال ع اولست
تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر او ليس الله يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول
يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا
الى انبياء الله قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله
عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا ع
عن ابايه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختارنا معاشر ال محمد واختار النبيين واختار
الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به
عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا ع لما نص عليه رسول الله
بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فيام من الناس وفيام من الملائكة فابوها فمسخهم الله
ضفادع فقال ع معاذ الله هولاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كساير انبياء
ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم
قال سمعت المامون يسال الرضا ع عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت
وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين
من دواب البحر فغلط الناس فظنوا انهما كوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها
ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على
وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل

ما مسخ الله على صورها وما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت
فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن
فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين
المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه

باب اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تكون الارض ولا
امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا
نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى اذا لساخت ه حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد عن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن محمد بن
احمد بن قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلام
فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ه حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل
ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر
اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها

ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل
شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدا القائم منكم اذا قام قال
يبدا ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثني احمد بن محمد
الهمداني رض قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كاني بالشيعة عند فقدهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم
قال لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف ه حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما
داخل الفم فلا يقبل الغمر ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي رض عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله ص ان يجيب الرجل
احدا وهو في الغائط او يكلمه حتى يفرغ ه حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل
للصادق صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي
ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير
قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد
فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا
يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي
عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من تشديده
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك
على الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين

هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله
لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها
وهي رحمة عليهم ه حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ما
جيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رض قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن
خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس
في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء
فخذ بخلافه فان الحق فيه ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص الشيب في
مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم ه حدثنا ابو الفضل تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي الحري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول
شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى
فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي
جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء
اكله ثم مضى فوجد طشتا من ذهب قال امرني ربي عز وجل ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت
فاذا بالطشت قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله
فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال
ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود
فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري

ما ذلك قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه
وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد
واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله
واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها
ه حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل
طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام
عن ابيه عن علي عليه السلام ان رسول الله ص نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنحلة والضفدع وامر
بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا امر اطلاق
ورخصة لا امر وجوب وفرض ه حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الا
شعري عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال
الانبياء معرفته باوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة ه حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
ناتانة والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رض
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي اني سالت الله ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني
سالته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان يقفني
عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالته ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر

عليه مكتوب للفلحين الفايزون في الجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان تسقى امتى من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني
سالته ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا باس بالنوم في ستة
وجوه للروية التى ايقنت انها لا تدرك للسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التى لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا
الكتاب يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا لان يعقوب الجعفري
قد لقيهما جميعا ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله
الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن بكر الافتتاح فقال سبع فقلت روي عن النبي ص انه كان
يكبر واحدة فقال ان النبي ص كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا ٥ حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي رضه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه
عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابايه عن علي ع
قال ان رسول الله ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكا حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم
خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول
قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم
يوم الجمعة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية
بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم
ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا
اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي

عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفايزون فقال ص اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط
الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن سليمن بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت
عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب ع قد لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر والرضا ع جميعا ولا ادري
هذا الخبر عن ايهما هو ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن
بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت
روحه وهو في طاعتي ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمن الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابايه عن امير المؤمنين ع انه قال
الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله ريا الا ما كان مخلصا والاخلاص
على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن الحكم
قال حدثنا احمد بن ابن الخنار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي
بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال حدثني الاجلح الكندي عن ابي بريدة عن ابيه ان النبي ص قال
علي امام كل مؤمن بعدي ٥ حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على
ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى
قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة
فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جده قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المتهجدين

بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع في قول الله
عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ٥ حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي المفسر رضه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ع قال جاء رجل الى الرضا
فقال له يا ابن رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني
ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال اخبرني عن قول الله
عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين
وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه
ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته فيمسك المتصل منها
ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك
الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم
اليهم من حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق
بزايده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما
يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون
ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد ص وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله
عز وجل موسى بن عمران ع واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرايل واعطاه التورية والالواح راى
مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما

علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملايكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك
فهل في آل الانبيا اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع
المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبيا افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت
عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم
وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها
يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك
قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم
في اصلاب آبايهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك
لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم
ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من
لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان
علي بن ابي طالب ع اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين
المطهرين الميامين بعجايب آيات الله ودلايل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه
مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا ص قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة
ثم قال عز وجل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله
رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب
من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة هبط على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل

الحجر وانه لا يمس ملكان شيئا من الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها
آدم ع وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع بنحو هذا ٥ وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن
يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل
عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قول الله عز وجل الذين يجتنبون
كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال
نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما
للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله
عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
واكل الربا لان الله عز وجل يقول والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن واليمين الغموس لان الله عز وجل

فعلمت الاعلام

جعل ... شقيا

يقول

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول

يقول

يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول الله عز وجل
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز
وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله
عز وجل لان رسول الله ص قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول
هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي
ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض
فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما اهبطت الى الارض وبليت بالمعصية
رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخففته فذرت حيث شاء الله
عز وجل فمن ذلك الطيب ٥ حدثنا محمد بن احمد بن السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه ع قال كره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر ووسطه واخره فانه من فعل ذلك خرج
الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه واخره وقال ع من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى
وقال ع من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا ع قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا
استوفى ثمن يده اظهره الله عليه ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا القسم محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني عن صالح بن راهويه
عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار

الصلوة

ولهم

ع ابيه موسى ع

دية

من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا
ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ص المنبر فخطب الناس ثم
اعلمهم بما امرهم الله تعالى به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم
ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ٥ حدثنا
ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما
من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل له لم فقال لاني سمعت ابي ع يقول النصيحة خشنة
٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا ع قال من رد متشابه القران
الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها
الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال
من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر
ومن صام يوما في اخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله
وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب النار ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان
وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون
وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله
حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله ص الى علي ع فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا

بنت الزبير بن عبد المطلب

ع الرضا ع

عليها يتوادون وعليها

ولي الله

ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك
او ولدك ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله
له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم ٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال
رسول الله ص من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا ع
بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة
امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان ٥ حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن
ابيه الرضا ع قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله
فلا تغضب له باكثر مما غضب الله لنفسه ٥ حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا ع
عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر
قلت فهل فيها صلوة زيادة على سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها
بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب ع واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي ع كان
يقول الدعاء فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال تلك ليلة القدر في شهر رمضان
٥ وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان شهر رمضان شهر عظيم

فضل ليلة النصف من شعبان

فضل شهر رمضان

يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه
الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال
ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة
واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ان الشقي حق الشقي
من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم ٥ حدثنا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني
ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن
علي ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك
فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم
بن اسحاق الطالقاني رض قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب
قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال
وقال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير ٥ حدثنا محمد بن بكران
النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم بن اسحاق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

قال رسول الله

قال ان رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو
عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم
فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم
بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم
واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا
صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه
اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في او
قات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويستجيب لهم اذا دعوه
ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها
بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار
يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل
عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله ص ليس كلنا نقدر على ذلك فقال ص اتقوا النار ولو
بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم
تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه
غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه
ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه
من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل
اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها
عليكم وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم

افضل الليالي

ويلبيهم اذا نادوه

قال امير المؤمنين ع فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن
محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي
لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين ع
فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال ص في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك
واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو
ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير
البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال امير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما
هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره ٥ وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال
اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع
على الموت ام وقع الموت عليه ٥ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء
والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم
قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت
الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله
والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه ٥ حدثنا محمد
بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المكتب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك

السعي

يوم عاشورا

السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه
جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم
بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى يوم القيمة
الى اسفل درك من النار ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم
هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له
وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز
وجل استجاب الله عز وجل له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا
الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن
علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد
بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصرته فلم يؤذن لهم فهم عند
قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع
حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي
فالعن قتلة الحسين ~~يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي~~ فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان
سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا

وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب
بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل
جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني
اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله
عز وجل شهد لي بالرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين — لي ٣
قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بأني مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته
فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل — العبد ٣
من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان والي التجا اشهدكم لاعيننه على امره ولا
غيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل
هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل قال وقيل — لي
لامير المؤمنين ع اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله ص يقراها ويعدها — يا امير المؤمنين ٣ منها
اية ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه — ع ابيه جعفر ٣
الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي ع قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان بسم الله الرحمن الرحيم اية

من فاتحة

من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال
لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء
القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها — معدم
احدا من انبيائه ما خلا سليمان ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب
كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا
بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها — حسنة وكل واحدة منها ٣
ومن استمع الى قارئ يقراها كان له قدر ثلث ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه
فتبقى في قلوبكم الحسرة ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين — ع ابيه علي ٣
عن ابيه الحسين بن علي ع قال راى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال
كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال ع انك لتجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الحسين بن علي ع قال — ع ابيه علي بن الحسين ع ابيه ٣
لما حضرت الحسن بن علي ع الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت فيه
وقد قال فيك رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى — في فضل علي عليه السلم
النعل بالنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه
عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي ع — عن ابيه علي الحسين ٣
قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك — يختر عليك
يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي — تلفظ

فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك
فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري
وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت
اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة
بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد الحوض تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا — وتذود ٣
قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة — وقد تشفع فيهم ٣
منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك
قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي
من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ع — افندي
ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان
الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا
وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا
سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا
مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله — باسمائهم
عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا
فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرا ممن خالفه
يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة ٥ حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن
الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا
الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد ع ليقتله — قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم

وطرح

وطرح له سيفا ونطعا وقال للربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن
محمد ع ونظر اليه من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا
اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسئلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد
قضى الله دينك واخرج جائزتك يا ربيع لا [illegible] فلما انصرف جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله — بمضمين ٣
رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رايت الشر في
وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله
رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
٥ حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قال جعفر — ع ابيه محمد ٣
بن محمد ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك ٥ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال
سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات الاية فقال الامانة
الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول
الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم — عليهما وحوا ٣
من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة — العنب ومنهم من يروي انها
الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد
ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه

ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق العرش فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم
يا رب من هولاء فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط
عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول اني احب ان يكون المومن محدثا قال قلت
واي شي المحدث قال المفهم ۵ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت وكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس
فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله انه قال
من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال صدق
جدي افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء
فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء ال محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري
ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار ۵ حدثنا ابي رض قال حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله
الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال
سبع ثلثه ۵ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا احمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا

قال سئل

فيه تعليم العلم

وفيه معنى جزء المال

قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفى الله
نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم
عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شي واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شي واحد فقال له ابن ابي
سعيد فاسالك عن مسالة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته
كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون
القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت
ليلة لعنه الله ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا قال ليس الحمية من الشي تركه انما الحمية من الشي الاقلال
منه ۵ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن محمد الهمداني وكان معنا حاجا قال كتبت
الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع
المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال
واخبرني بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين درهما ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال
حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا ان لي ابن اخ
زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شي عليه وان كان من
هولاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله انه قال اياكم
والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هولاء لانه
من دان بدين قوم لزمته احكامهم ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني عبد الله بن عبد الله
الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا قال قلت جعلت فداك حديث كان

فيه معنى القديم في الوصية

فيه تحديد الصاع

بن ابراهيم

فيه ذكر الطلاق

يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله في
السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه
فما الذي تامرني به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن
كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ان الحديث على ما رواه عبيد وليس
على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت
الارض من الخسف بالجيش ۵ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما واحمد بن محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية
في المسجد صارت في المسجد ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى
بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن كان امير المومنين يقول لا يابى الكرامة الا الحمار
قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن يقول لا
يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شي الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن سيف عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن يقول لا يابى
الكرامة الا الحمار يعني بذلك الطيب والوسادة ۵ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا انه قال للرجل اي شي السكينة عندكم
فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون
مع الانبياء وهي التي نزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها ۵ حدثنا ابو الحسن محمد
بن القسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه

موسى بن جعفر

السموات

في قبر فاطمة عليها السلام

يابى

النبي

موسى بن جعفر قال سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها
مخافة عقابه ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قال ابو الحسن في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الاحرام عنه ۵ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن علي قال قال رسول الله
دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمن عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد قال اوحى الله
عز وجل الى داود ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج
عن مومن كربته ولو بتمرة قال فقال داود حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاوه منك ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت
الرضا يقول قال رسول الله لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل ۵ حدثنا
ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان
عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفواد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المومنين
وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هولاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال
هم السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة
ومسولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسولون ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن

معنى الزهد

عن احدهم

معنى التفث

٧ الوسخ وطرح

دب

القتل

موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ع انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا بن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ع ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله قد روي عن آبائك ع فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلاث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن محمد بن اشيم عن الرضا ع قال قلت له جعلت فداك لم سميت العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه هذا يتيمنون بها

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا بن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة

حدثنا ابي رض وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا ع انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل

في رغد

في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقي الرضا ع وحديثه عن ابي الحسن العسكري غريب

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله ص وكان وصافا للنبي ص فقال كان رسول الله ص فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين اعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال قلت فصف لي منطقه فقال كان ص متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا

غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع فكتمتها الحسين ع زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخل النبي ص ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين ع سألت ابي ع عن مدخل رسول الله ص فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا آوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة عن مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء قال فسألته عن مخرج رسول الله ص كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله ص يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله ص لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير

ويؤثرون

ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله ص فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرتها من طريق اليها ما كان منها عن الرضا ع لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار

تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله عليه وحشره مع محمد وآل محمد ويتلوه ان شاء الله الجزء الثاني في الاخبار عن الرضا ع والحمد لله رب العالمين

تاريخ ٢٠ شهر جمادي الاول

سنة واحد وتسعين

بعد الالف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلم

ما حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال نعي الى الصادق ع اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان
ياكل وقد اجتمع ندماوه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمايه وجعل ياكل احسن من اكله ساير الايام ويحث
ندمايه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت
بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال ومالي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما
عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل ٥ وبهذا
الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة
مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم لتقولون
هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ع ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم
في اقطار الارض ونوركم الى السماوات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما
احسن انوار هؤلاء المؤمنين ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال جاء رجل الى الصادق ع
فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان
تموت فلا تعصي ولا تطيع ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع ان الرجل
يكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما الجنة
عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته الى مقلته ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة
عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم ٥ وبهذا الاسناد

عن الرضا

عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع كم من كثرة ضحكه لاعبا يكثر بكاؤه يوم القيمة وكم من كثر
بكاؤه على ذنبه خايفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر ع قال سئل الصادق جعفر بن محمد ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عايدا وجلس عند راسه
همي فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير رقتي بهن فقال الصادق ع ان الذي
ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله ص قال لما
جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر
من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ ومن بعضها
واعتزل الثياب ومن بعضها النبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه
الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري
فاقتهن يا محمد هذه انبتها في هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات
لا يضيقن صدورهم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر ع قال كتب الصادق ع الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله
حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك
صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال
كان الصادق ع في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم
فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها
اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع
ذلكم ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرأ عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا فكيف
نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها

ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون على
ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن
باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهر لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ع
كيف تخافون وانتم في امان الله فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا ايدي الصادق ع وقالوا راينا البارحة في
منامنا رسول الله ص يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء
واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا
بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا الدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق ع فقال الصادق ع قد تعرفتم
البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال
راى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى
لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك
بولدك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى ع قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من
سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا ع كان ابي عبد الله اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم
خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به في عافية ٥ حدثنا احمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثنا ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم رض عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد قال قال الرضا ع سمعت ابي يحدث عن ابيه ع ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم
ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثماية قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن ابايه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله

وانت

وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين
وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني
وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق يا علي انت المهجور اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي
ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله
قال لي ع بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع قال لا بد من فتنة
صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل
الارض وكل حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن
عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب
يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو
ساجد وذلك قوله تعالى واسجد واقترب ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال الصلوة قربان كل تقي ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
بن محمد ع سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن عيسى بن محمد عن الحجال عن سليم الجعفري
قال قال الرضا ع جاءت ريح وانا ساجد متح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
عن محمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن
الرضا ع اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه
قال ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع وكان اذا ركع جنح بيديه ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد

قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي
الحسن الرضا ع الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا
ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم
لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك
من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش
من ذي العرش اقتارا ٥ حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن [illegible]
البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابي عمر القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد
على باب الصغير الشكري عند حجر ابي الربيع قال حدثني احمد بن سليمن الطائي عن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة سنة اربع
وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي
الحسين بن علي قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة
بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص
فيحكم لابنتي ورب الكعبة ٥ حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا ع يقول حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن دان بسماع من
غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله تبارك وتعالى محمد ص ٥ حدثنا ابو الحسن
محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن
الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد بن علي عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ

طوال

(في الهامش: بن جعفر ع — الفناء — اذا الفنا — غ ابابه ع علي ع)

طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته
اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ص ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك
له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي
واصلح فهرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو
قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه علي الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي
وامي يا رسول الله ص ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد
فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت
امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار
توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء
خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة
برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة
يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف
الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة

(في الهامش: عز وجل ٣ — غ ابابه ع علي ع)

يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله
عليهن هذا العذاب فقال يا ابنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة
برجليها فانها كانت تخرج من بيت زوجها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت
تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة
الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء
العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت
تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة
واما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار
تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ع ويل لامرأة اغضبت زوجها
وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا ع يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا
في جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع قال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام
الناس لئلا يأكلوا من طعامه ٥ حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن ع يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
قال وسمعته يقول السخا شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط

والجمال

والجمال انهما سمعا الرضا ع يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم
المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء
اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض
لمصالحكم يا بني ادم ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب ع ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني
ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني
ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري مخلوق من طينتي كنت انا وهو نورا واحدا ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط
من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني
ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم
عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة

(في الهامش: ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ٣ — في فضل امير المؤمنين ع — غ ابابه ع علي ع — وقوله حطة اي حط عنا ذنوبنا — انه يوشع او شمعون او ذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم من بعدي ٣ — قصة البقرة)

صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قال ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها
ذهبا فجاؤا الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب
الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله
فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه
وانه اشترى تبيعا فجاء الى ابيه ورأى والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره
فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت
قال سألت الرضا عليه السلام يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هاشم بن ابراهيم العباسي يحكي عنك انك رخصت له في
استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له
ابو جعفر عليه السلام اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت ٥ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر
قال وسمعته يقول لا تتخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اكل الطين وقال ان
بعض جواريه تاكل الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانههن عن ذلك قال
وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان
كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور الى المأمون

ان رجلا

ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال
المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان
يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر عن
عن الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اذا اهل هلال
ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم
من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل
فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال
لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان بن عيينة لقي الصادق
وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت
في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال كنت معه في الطواف فلما صرنا بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية
ورازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة برحمتك
يا ارحم الراحمين ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحاق بن ابراهيم
عن مقاتل بن مقاتل قال رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله في هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد

من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية اطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة
انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة ٥ حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني
عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم
وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام انه قال افطر الحاجم والمحجوم
لان الحجامة بها امر به وسنه واستعمله فمعنى ما كره من ذلك افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي
٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رأيت
ابا الحسن الرضا عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق
بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة
المخلقة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده
ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض
المسجد ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رأيت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي
بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه
وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة الصلوة فيه فضل
من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رأيت الرضا عليه السلام
ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت
٥ حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن

شاذان

شاذان قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع
قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته
عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها يجوز عليها التزويج او الامر اليها
فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك
او قال الذين انعم الله بهما عليك وسألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام قال قصر ما لم تعزم على مقام
عشرة وسألته عن قناع النساء الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام فلا يتقنعن وسألته
عن ام الولد لها ان تكشف رأسها بين يدي الرجال فقال تقنعه وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما
فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها
حلقة فضة وهي عندي قال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان
تكون فضته نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل
لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء منه ان جردها فنظر اليها
بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن
التي اذا لم تبلغ لم يكن للرجل ان يقربها فقال اذا لم تبلغ تسع سنين قلت فان كانت بنت سبع سنين او نحوها
مما لا يحتمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تسرها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين
وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها
فورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل
للزوج عليها قال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته
عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر
اخيها فقال بل يجوز ان يزوجها قلت فيزوجها وان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلام احسن الظن بالله فان الله

الورع محركة التقوى وقد ورع ككرم ووعد ... والاسم الورع قاموس

عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال ع في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون
قال وكتب اليه اختلف الناس علي في الوصية فكتب لا باس بها ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي
انه سئل الرضا ع يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله
في الشي الواحد فقال ع ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل
ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قايم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به
لان رسول الله ص لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا
مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان ع متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به
من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشي عن رسول الله ص مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه
فقال وكذلك قد نهى رسول الله ص عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله عز وجل وامر باشياء فصار ذلك
الامر واجبا لازما كعدل فرايض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله
نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله
ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله ص الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله او نحرم ما استحل رسول الله
فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله ص ورسول الله ص تابع لامر ربه عز وجل مسلما له وقال عز وجل ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر
باشيا ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله
نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان
الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك
من باب التسليم لرسول الله ص والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله ص مشركا بالله

العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا
ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به
عن رسول الله ص امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه
فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ص وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت
وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله وما لم تجدوه في شي من هذه الوجوه فردوا الينا علمه
فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا
قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض سيئ الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث
وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته
عن القي والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيا ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سالت الرضا ع عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء
ثلث البول والغايط والريح ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع
قال سالته عن الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه
٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت
ابا الحسن ع عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضى فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل
راس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج
ويذكر الحسين ع واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات

ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع
او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم ٥ حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على
المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن
من بركته الا انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين يدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة
وقلوبنا مطمينة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي
ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس الاعداء هو السواد
ومطاعمهم النبيذ والمسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك
ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران
ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي
يعاب فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب احر ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة ٥

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم
بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رض قالوا
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن ابي
البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل ٥ وبهذا الاسناد عن

ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه
ويده وليس منا من لم يامن جاره بوايقه ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمن الطائي
بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا
ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع و
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود
بن سليمن الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد
بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص قال اربعة
انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض ... ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة ع لما حملت
بالحسن بن علي ع وولدته جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله
فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته
ثم قال لعلي ع بأي شي سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا
انا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا
نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت
اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين ع

وجاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء
فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي
لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي ع اي شيء سميت ابني قال ما كنت
لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن
هرون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين
املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء
الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل
يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل ع
بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقت لاخيك
وابن عمك علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ع وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد
امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب

اقبلها

اهل الجنة

اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ستة من المروة
ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله
عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي ع قال كان على خاتم محمد بن علي ع ظني
بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع في قول الله
عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك
في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو تسمع وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص افضل
الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط
حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ
عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمجيب له
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته ولا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله

نقش خاتم الباقر عليه السلام

عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ثلث اخافهن على امتي
من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا
سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما من قوم كانت لهم
مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد او حامد او محمود فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله لاعظم من ذلك وليس شيء
احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي ان اكون اول من تنشق عنه
الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي
فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة
فاعطاني ربي واما الرابعة فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي ان يجعلك
قائد امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله الذي من علي به وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك
واجوع يوما فاسئلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين
بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة
الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط
اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون

وان لا ننزي على المحقين

الف جارية

الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل
ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر
عدد ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة احمر راسه تحت العرش
واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله عز وجل اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك
الحوت فيقول الله عز وجل اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا
سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير
قبل ان يخلق آدم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بالعبد فاول شيء يسأل عنه الصلوة
فان جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته
حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء
سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان موسى ع سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد ص فاوحى الله
اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة
رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال
ملك الموت ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا
بالطويل فلو ان الله اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي

دعاء دخول السوق

في تضييع الصلوات

لا ذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم
ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون ۵ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا ۵ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود ۵ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ما يقلب جناح طير في الهواء الا وعندنا فيه علم ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان
يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلعم ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
تجلى الله عز وجل لعبده المومن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب
رض معنى قوله يتجلى الله لعبده اي ظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله يخاطبه ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
من استذل مومنا او حقره لفقره او قلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما كان
ولا يكون الى يوم القيمة مومن الا وله جار يوذيه ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان المومن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب ۵ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من بهت مومنا او مومنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما
قال فيه ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقريك السلم و
يقول يا محمد بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويومنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى
وسيدخلون الجنة ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم

وعلى المعين

وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب
ويومر الى النار ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي ۵ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ليس للصبي لبن خير من لبن امه ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من حسن فقهه فله حسنة ۵ وبهذا الا
سناد قال قال رسول الله صلعم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم نعم الادام الخل اهل بيت عندهم الخل ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لامتي في
بكورها يوم سبتها وخميسها ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في
الشتاء ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق ۵ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله
۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم راس العقل بعد الدين الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى
كل بر وفاجر ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا
والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم
ثم الارز ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب
واخرجت الشيطان اربعين يوما ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب
البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان يكن في شيء شفاء ففي
شرطة الحجام او في شربة عسل ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم افضل اعمال امتي انتظار فرج الله
عز وجل ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها ۵ وبهذا الاسناد قال

هذا حاى

قال رسول الله صلعم اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين ۵ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عم انه قال عليكم بالقرع
فانه يزيد في الدماغ ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء
فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريسة ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملان ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي كرامة المومن على الله
انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عم تجنبوا البوائق يمد لكم
في الاعمار ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر ان
يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من صام
يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من
ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده
۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له من خلفاؤك يا رسول الله صلعم قال الذين
ياتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
الدعاء سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والارض ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الخلق السيء يفسد العمل
كما يفسد الخل العسل ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم ۵ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من حفظ
من امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ۵ وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلعم يسافر يوم الخميس
ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل وتعقد فيه الولاية ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم صلى بنا رسول الله
صلوة السفر فقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه ۵ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم من قرا اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرا القران كله ۵ وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب عم لا اعتكاف الا بالصوم ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم اكملكم ايمانا احسنكم خلقا ۵ وبهذا الا

سناد

الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي
بن ابي طالب عم حسن الخلق خير قرين ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم سئل علي بن ابي طالب عم رسول الله صلعم ما اكثر
ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم
خلقا وخيركم لاهله ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا
الطفكم باهلي ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم في قول الله عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء
البارد ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان
۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء ۵ وبهذا الا
سناد قال قال علي بن ابي طالب عم قال اتى ابو جحيفة النبي صلعم وهو يتجشا فقال اكفف جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا
اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملا ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى ۵ وبهذا الاسناد قال قال الحسين بن علي عم
كان النبي صلعم اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا منه ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحجامة والحمام
والمراة الحسناء ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم للمراة عشر عورات فاذا زوجت ستر لها عورة واذا
ماتت ستر عوراتها كلها ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم سئل النبي صلعم عن امراة قيل انها زنت فذكرت المراة
انها بكر فامر النبي صلعم ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم
من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا ۵ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عم اذا اسلت الجواري فجربك
فقالت فلانة ضربت حدين حد الفرية على الرجل وحد لما اقرت على نفسها ۵ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
انه قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التوراة يا ايها الناس وفي حرف يا ايها المساكين ۵ وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عم انه قال الود اولى للعبد اجله وسرعة اليه لا بغض الامل وترك طلب الدنيا ۵ وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عم قال ان الحسن والحسين عم كانا يلعبان عند النبي صلعم حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة

فان الله تصدق بصدقتي حلالاً على فاطمة وعلى ولدها وكان النبي صلى الله عليه وآله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت ٥ وبهذا الا
سناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين كتاب الله وكتاباً في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين
وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله ٥ وبهذا الاسناد قال
عن علي بن ابي طالب عليه السلام كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي
ما هذه الكسرة قالت قرصاً خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ
ثلث ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد
فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا الحار ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الطيب نشرة
والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كلوا لحم الرمان بشحمه
فانه يغسل المعدة ويدبغ البطن وقال عليه السلام كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال حياني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه فلما ادنيته الى انفي قال انه سيد ريحان الجنة بعد الآس
٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوماً ساء خلقه
٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت
مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ياكل الطين من
غير ان يحرمها ويقول انه يزيد في الرجل من البول ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة قد جاء بها اليه فقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب ٥ وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال من اكل الحبة السوداء احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئاً يكرهه ٥ وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن

ابي طالب عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار ٥ وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد
بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال عليكم بالقرع فانه يزيد
في الدماغ ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دعاه رجل فقال عليه السلام قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال
قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئاً من خارج ولا تدخر عني شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك
فاجابه عليه السلام ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الطاعون ميتة وحية ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن
مزامير تقدمون احدكم في الدين وليس بافضلكم ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم بالزيت فكلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوماً ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون
٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالملح اذهب عنه سبعين داء اقله الجذام ٥ وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن
علي عليه السلام انه سمى حسناً يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسيناً وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر
بن محمد عليه السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم
والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
يعني يوم السبت ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن عليه السلام بالصلوة يوم ولد
٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال دعا بدهن ليدهن به فلما ادهن قلت بأي دهن قال انه البنفسج قلت
وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على سائر الاديان ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال الدين لمن دان بطاعة الخالق

معصية الخالق ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة ٥ وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليه السلام قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ان عبد الله بن عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان
لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو محموم فامره باكل الغبيراء ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال اختصم الى علي
بن ابي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر بعيراً واستثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلام هو شريكه في البعير
على قدر الراس والجلد ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى
غلام له فقال له يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام اين اللقمة قال
اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة
فمسح منها او غسل منها ما عليها ثم اكلها لم يستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلاً
اعتقه الله من النار ٥ وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام خمس لو رحلتم فيهن لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد
الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام
قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا ويعرض على الله عز وجل ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال من سره
ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال وجد لوح تحت حائط
مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر
كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب ٥ وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال اخبرني ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه
كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة ٥ وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئاً اهون منه لنهى عنه ٥ وبهذا الاسناد

عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة
من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلام من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد
تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وبهذا الاسنا
عن علي بن الحسين انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه
ثوباً فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر
ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا ان راى برهان ربه
٥ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان اذا راى المريض قد برا من العلة قال يهنيك الطهور من الذنوب
٥ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال اخذ الناس ثلثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح
والحسد عن بني يعقوب ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام انه قال سئل محمد بن علي عليه السلام عن الصلوة
في السفر فذكر ان اباه كان يقصر الصلوة في السفر ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا يجد في اربعين
اصبعاً رجل سوء ولا يجد في اربعين كوسج رجلاً صالحاً واصلب سوء احب الي من كوسج صالح ٥ وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات
فلحق حمزة سبعون تكبيرة ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال
سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
ان الله كان بما تعملون بصيراً وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس
واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال سئل علي بن الحسين
لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق المخلوق ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال ان فاطمة عقت عن الحسن
والحسين عليهما السلام واعطت القابلة رجل شاة وديناراً ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن

علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال ان يهوديا سأل علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم
يا معشر اليهود عزير ابن الله والله لا يعلم له ابنا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله
ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار ٥ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي
كأني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين
بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار
حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع
من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة
ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه
عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك
ما خلا قاتل الحسين بن علي عليه السلام فاني انتقم له من قاتله ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع
الدجال ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك

من ابي طالب م
فليس عند الله م
وبايع م
الشيع في م

ولمحبي محبي

ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره ٥ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان
في البطن قال مصنف هذا الكتاب كل التمور الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج ٥ وبهذا الاسناد قال علي بن ابي
طالب عليه السلام الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك ما عرف
المؤمنون بعدي ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت ثلاثا لم اعطها قلت فداك ابي
وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين ٥ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على
دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده
لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش
فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا
الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كأني بالقصور قد شيدت
حول قبر الحسين وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من
الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ٥ وبهذا الاسناد حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي
في مسجد الكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن
الحسين بن نجيح بن يونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا

قال م
يعني بذلك م
اعطيت م
بن ابي طالب عليه السلام
في فضل علي عليه السلام
ببغداد م

الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه
وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من
توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا
بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته
فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد
من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده
٥ حدثنا الحسين بن ادريس رضه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن بن علي بن
النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف
مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك
اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ادخلني من الليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسأل الله ان تعلمني شيئا انتفع به فقال خذ لكل ثالثة من الليل شعرات وارزا
على كل شعرة من سبع مرات اذا وقعت اولا الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتأخذ الشعر شعرة شعرة فاسح
بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع
فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار

واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي م
بن احمد رضه

ثم قال

ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال
يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا ٥ حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سألت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان حليته
من فضة وهو عندي ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له
يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا
منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن علي التفليسي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن
علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن
سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة عن سيد الاوصياء عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله قال
لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة ٥ حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا علي بن احمد الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر
جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار
وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله عليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في
عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه
في سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما
بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى
يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني

بن علي
٣ وصومهم
اوتكبيرة م
الله م

الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق
عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه ٥ وبهذا الاسناد عن
الرضا عن ابيه قال راى الصادق ع رجلا وقد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى
وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد
له اعظم من مصابك بولدك ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص شيعة علي هم
الفائزون يوم القيمة ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال
حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا ع قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الاغنياء لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثني محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى الروياني قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ع قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما
فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا
شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة
حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة
حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم
بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر ذات
يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان
فخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة

فقال سلمان

فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة ٥ حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الرضا يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك ع فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع لا يزال
الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال
قال امير المؤمنين ع لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال
قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ص يقول انكم
لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت زدني يا ابن رسول الله ص
قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع ما هلك امرؤ عرف قدره قال فقلت له
زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل يؤمنك من
الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع
من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين
خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين
قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال
امير المؤمنين ع من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال

امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال
امير المؤمنين ع من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي ٥ وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سالت محمد بن علي الرضا ع عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير
الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه
في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس كان رسول الله ص وكل واحد من آبائك ع
يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان
نقش خاتم امير المؤمنين ع قال ولم لا تسالني عمن كان قبله قلت فاني اسالك قال كان نقش خاتم آدم ع لا اله الا الله محمد
رسول الله هبط به معه وان نوحا ع لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم
سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح
عليهم فلم يامن نوح ع الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا
اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح ع ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني
قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع فاوحى الله عز وجل
اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله
عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل
فالتفت الى ابراهيم ع فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل جبرئيل عنده خاتما فيه ستة احرف
لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل
اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التورية اصبر
تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان ع سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى

لعبد ذكر

لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد ص لا اله الا الله محمد رسول الله ص وكان نقش خاتم
امير المؤمنين ع الملك لله وكان نقش خاتم الحسن العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين يتختم بخاتم
الحسين ابيه وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسين ع وكان نقش خاتم جعفر بن محمد الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش
خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني
النقش وروي في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا ع
يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان رسول الله ص قال ان مما ادرك من كلام الانبياء الاولى الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
٥ حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله اخبرني جبرئيل عن الله
عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
بهم ادفع البلاء عن عبادي وبهم انزل من رحمتي ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ص ما تقول في
القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال
نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده
والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي ع عن النبي ص انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه
الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون

من كل ذنب وخطية حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط واحله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح حدثنا محمد بن عمر بن مسلم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية يؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله ص انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال قال رسول الله ص خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله ص من احب اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله ص لعلي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل وقفوهم

عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع

وباسناده

وباسناده

انهم مسئولون

انهم مسئولون قال عن ولاية علي ع وباسناده قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف الكتاب ع ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي ص انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي ص انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي ص ما زوجت فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل عدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال النبي ص علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني يوم القيمة وباسناده قال قال النبي ص يا علي انت بمنزلة هبة الله من آدم واخي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال رسول الله ص يوضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي ع قال قال رسول الله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال علي انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي ص لا لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال رسول الله ص لا يؤدي عني غير علي ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي ص بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي ع دعا لي النبي ص اللهم اهد قلبه واشرح صدره

واخذل من خذله

وباسناده قال قال النبي ص ... ولعنه علي ... عن علي ع

وثبت لسانه فما شككت في قضاء بعد وباسناده قال قال علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص تعوذوا بالله من حب الحزن وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي ع انه قال النبي هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي ع عن النبي ص قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي ع عن النبي ص قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي ع عن النبي ص انه قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده عن علي ع عن النبي ص قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء وباسناده قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وباسناده عن النبي ص خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد وارعاه على زوج وباسناده عن النبي ص قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي ع قال كان النبي ص يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي ع قال دعا لي النبي ص ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي ع قال انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي ع ان النبي ص كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله

حب ع

وباسناده عن النبي ص قال ع عوذت نكم عن صدقة الخيل والرقيق

البلاء

بين م

وباسناده عن علي ع قال ... قال رسول الله ص ...

مبغضي م

نقتل عمار

تقتل عمار الفئة الباغية وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي ع قال نهى النبي ص عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص الائمة من قريش وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من كان لحمه لحما قام الصلوة على علي دخل الجنة وباسناده عن علي ع انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وباسناده عن علي ع قال العلم للمتخصصين من اصحاب محمد ص ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ما سلك طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقه وفجه وباسناده قال قال النبي ص يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله ص انه قال لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي ع قال دفع النبي ص الراية يوم خيبر الي فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي ع قال ما شبع النبي ص من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لما وجهني الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي ع قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه وباسناده عن علي ع قال السابقون السابقون في نزلت وقال ع في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال في نزلت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قرأ آية الكرسي ماية مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام وباسناده عن علي ع انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي ص وباسناده

ع عن رسول الله ص والائمة

ع ابيه علي

في بعض نسخ علي بن ابراهيم

اولئك الملعونون م

الطاب

عن علي ع قال من كذب بشفاعة رسول الله ص لم تنله، وبإسناده عن علي ع قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر
أمتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وبإسناده عن علي ع أنه شرب الماء قائماً فقال هكذا رأيت
النبي ص فعل، وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص العلم ضالة المؤمن، وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص من غش المسلمين في
مشورة فقد برئت منه، وبإسناده عن علي ع قال نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد فينا نزل القرآن وفينا معدن
الرسالة، وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص أنا مدينة العلم وعلي بابها، وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص إن الله
عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي وليس أحد
بعدنا مثلنا، وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام قال السفن
وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص عمار على الحق حتى يقتل بين الفئتين على سبيلي وسنتي والأخرى مارقة من الدين
خارجة عنه، وبإسناده قال قال النبي ص سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي ع، وبإسناده عن علي ع قال
قال النبي ص إذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقك، وبإسناده قال قال النبي ص كف علي
كفي، وبإسناده عن الحسين بن علي ع عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص إلا ببغضهم علياً وولده
وبإسناده عن الحسين بن علي ع قال قال النبي ص لعلي الجنة تشتاق إليك وإلى عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد، وبإسناده
عن علي ع قال قال رسول الله ص إن أمتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها، وبإسناده قال قال النبي ص
من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله، وبإسناده قال قال النبي ص أنت يا علي في الجنة وأنت ذو قرنيها، وبإسناده
عن الحسين ع قال خطبنا أمير المؤمنين ع فقال سلوني عن القرآن أخبركم عن آياته فيمن نزلت وأين نزلت، وبإسناده عن
علي ع قال قال النبي ص إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها، وبإسناده عن الحسين بن علي قال قال لي بريدة أمرنا
رسول الله ص أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين، وبإسناده عن الحسين بن علي ع قال قال النبي ص لعلي بشر شيعتك
أني أنا الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا ينفع فيه إلا شفاعتي، وبإسناده عن علي ع قال قال النبي ص وسط الجنة لي ولأهل بيتي
حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني أبي قال حدثني علي بن موسى قال حدثني أبي موسى قال حدثني أخي إسمعيل عن علي
عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي ع عن النبي ص عن جبرئيل ع عن الله عز وجل قال من عادى أوليائي فقد بارزني
بالمحاربة ومن حارب أهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن أعز غيرهم فقد
آذاني ومن آذاني فله النار، حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال
حدثني عيسى بن مهران قال حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى
بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي ع قال قال رسول الله ص إذا
لم يستطع الرجل أن يصلي قائماً فليصل جالساً وإذا لم يستطع أن يصلي جالساً فليصل مستلقياً ناصباً رجليه حيال القبلة
يومي إيماء، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى
الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من رأى قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ع عن النبي ص قال اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله فإن
كان أهله فهو أهله وإن لم يكن أهله فأنت أهله، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من أرضى سلطاناً بما يسخط الله
خرج من دين الله عز وجل، وبهذا الإسناد عن علي بن موسى الرضا قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عن
جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ص في قبة أدم ورأيت بلال الحبشي خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ص
فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئاً تمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك
فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين ع، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر
فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما أخلص عبد لله عز وجل
أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص حسنوا القرآن بأصواتكم
فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً ويزيد في الحلق ما يشاء، وبهذا الإسناد حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين
بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري

قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب ع أن رسول الله
قال من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن
الحنفية عن علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أكثروا من ذكر هادم اللذات، وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله ص من أذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة، حدثنا
محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد
بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجع العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى قال سمعت أبي علياً يحدث
عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه وعمه زيد عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه وعمه عن علي بن أبي طالب ع قال لا يحل
لمسلم أن يروع مسلماً، وبهذا الإسناد عن النبي ص قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة
الصائم القائم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن
علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال كان رسول الله ص إذا رأى الهلال
قال أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم أهله علينا
بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والإحسان وكما بلغتنا أوله فبلغنا آخره واجعله شهراً مباركاً تمحو فيه
السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات، وبهذا الإسناد قال كان رسول الله ص إذا
دخل شهر شعبان يصوم في أوله ثلثاً وفي أوسطه ثلثاً وفي آخره ثلثاً وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم
يصوم، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص رجب شهر الله الأصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه

الخيرات

الخيرات وفي أول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين ألفاً فإذا كان في ليلة القدر غفر الله
بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عز وجل
انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يوحي الله عز وجل إلى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا
على عبدي [illegible] بعد العصر، وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن لله ديكاً عرفه تحت العرش ورجلاه
في تخوم الأرضين السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى بصوت يسمعه كل شيء ما خلا
الثقلين الجن والإنس فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا، وبهذا الإسناد قال كان النبي ص يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول
إن إبليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالجديد، وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب
قال كنت جالساً عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى
رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي ص مسند ظهره إلى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال
النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا أبا الحسن أتعرفه قلت لا قال ذاك اللعين إبليس قال علي ع
فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي لا تفعل
يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم والله يا علي إني لأحبك جداً وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه
فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي ع قالا سمعنا
المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده قال قال ابن عباس لمعاوية أتدري لم سميت فاطمة
فاطمة قال لا قال لأنها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله ص يقوله، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن [illegible] في مشهد علي بن أبي طالب ع ومحمد بن القسم
بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى قال
حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي ما

خاتم النبيين وعلي خاتم

ما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي قال دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني
ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق
صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرق فانه احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة
واحدة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها
ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
الحسين بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم وعلي
مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد
بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهدية مفتاح
الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الهدية تذهب الضغائن من الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول الله ص
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انا خاتم النبيين
وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تفردوا الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص

الناس

عن ابائه ع عن علي بن ابي طالب ع — حلما — عن ابائه ع عن جابر — حدثنا — عن ابيه عن ابائه عن علي ع

التائب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق
البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الكماة من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من
البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال ورث الخنثى من موضع مباله وبالله العصمة والتوفيق

باب ما جاء عن الامام علي بن موسى الرضا ع في العلل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له لم خلق الله عز وجل
الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد
خلق الله عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل
الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب
قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل
قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف يقرؤن هذه الآية في
ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله
عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه ع قال انما
اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر

والعجوة ص — دليل العلل — يا ابن رسول الله ص — لنوح عليه السلام — ان قالوا ليس هو ابنه ص

الطبري

العلوي قال حدثنا علي بن محمد السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي
قال حدثنا علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسماعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحاق النبي ع منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند
عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه
ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من
عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به
وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحاق ع منطقة البسها اياه يعقوب ع وكانت عند ابنته وان
يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة
فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه
ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن
موسى ع لاي علة اغرق الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية الباس والايمان عند
رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به

بنو اسرائيل

علي بن م

بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن
خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما اغرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض
ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان
ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان القاري
قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال
لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون حملت الريح صوت النملة
الى سليمان ع وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما
علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذرينهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن ذكر الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام
ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي
بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري
لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة
كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال اتدري لم سمي اسماعيل
صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي
الحسن الرضا ع لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب

فرعون ع

من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم
من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام
نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن
عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن
الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت
ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري
عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران باليد البيضاء
والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث
موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عند القوم مثله وبما ابطل به سحرهم
واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب
فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به
الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم
من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رايت مثلك
هذا اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه
فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم
كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم عليه السلام
وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى
وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى

وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل وشريعة محمد لا تنسخ الى يوم
القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات
الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن امير المؤمنين كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم
واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في
قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب لم لم يجاهد اعداءه خمسا
وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة
ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما
لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد
خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي
عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له
لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في

والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت
اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال المصنف صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون ابا الحسن الرضا
ويجوز ان يكون موسى بن جعفر لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في
السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك
الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت من
خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة
والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا
فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو
الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال
سالت ابا الحسن عليه السلام عن الثياب التي يصلى فيها ... فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لا
حرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال
عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة
لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم
موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه
وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي
الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض
اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عن جعفر بن عيسى عن ابي الحسن عليه السلام قال ان عليا
لم يبت بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض هاجر منها
وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله
تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة
تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن جعلت
فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره
مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه الله عز وجل حوراء من ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته وبذل له خمسمائة
درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت عن العلة التي من اجلها لا تحل
المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث
حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء

محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه
قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم
لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها ۵ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن ع فقلت له لم كني النبي ص بابي القاسم فقال لانه كان له
ابن يقال له القاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال
انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة
والنار قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده
شفقة علي ع كشفقته ص لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال ص انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي ص
المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم وصار اولى
بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص ۵ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني
عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع
يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن العباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب علي ايمان وبغضه
كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني
الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا ع الى منزله اتيته
فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا ع يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي
يحدث عن ابائه عن علي ع انه قال قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك
۵ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي امر الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله

عز وجل

عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ
لانفسنا وقد اخرجت لذلك عدة في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه
عن الرضا ع ۵ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل ابو ذكوان
قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا ع عن ابيه ع ان رجلا سال ابا عبد الله ع ما بال القران لا يزداد على النشر
والدرس الا غضاضة فقال ان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان
جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة ۵ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد
بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا ع عن قول النبي ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله ع
دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه
قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل ۵ حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني
قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله ص ايام كان الرضا ع بها
فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين
قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع ع في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص
قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال
فرجعوا الى قوله ۵ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال
حدثنا سهل بن القسم بن زياد قال سمع الرضا ع بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين ع فقال قل الا من تاب
واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

باب ذكر ما كتب الرضا ع

الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن

بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله
البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضه قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه
تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه
ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال
لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه
على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون
تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا
نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون
غسله له وعلة الاغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر
آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه
بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع
وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما
في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الا
غنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وفي انفسكم في الزكوة

وفي انفسكم

وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل
الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنا
وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع
والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة
الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج
الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل
شاخصا ~~ويؤكد تضرعهم على الاصل والعقوبة لهم على ما كان ما دعوا~~ في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما
وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان
الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في
البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة
فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع
الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض
لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن
قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق
اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء
البيت المعمور ثم امر آدم ع فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى

لما اخذ ميثاق بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه ليجيئن
بالموافاة والعلة التي من اجلها سميت منى ان جبرئيل قال هناك لابراهيم ع تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم في نفسه ان
يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون
العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له
عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة
وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما
فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك
الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين
في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب
وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة
من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه
عليم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله
وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول
ابي جعفر ع ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء
اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تع فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب
اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تع الفرار من الزحف لما فيه من الوهن
في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلم وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من
الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون

من ذلك من السبي

من ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد والظلم وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له البلد
مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم
ما اهل به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوي
بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده
وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله تع وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين
ما حرم الله وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل
دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي ع كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة
من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله ع كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها
بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها
من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا القاسم
اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري
وعلى البائع فحظر الله عز وجل الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده لما
حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه
من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالتحريم للحرام والاستخفاف
بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسيه لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض
والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل
عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد
لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان

ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية
سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء
الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه
وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه
على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المراة لان المراة بائعة نفسها والرجل مشتري
ولا يكون البيع الا بالثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة تزويج
اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة
لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث
والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في النكاح والطلاق لا يملك نفسه ولا له مال انما
ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلثا لما فيه
من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء
وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة
تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المراة وليكون
ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين
لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها
وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز
شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل
الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت
الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده

٧ وفي كتاب الله عز وجل [illegible] ذوا عدل منكم [illegible] مسلمين او اخران [illegible] العبيان [illegible] الفقيه م

بغير اذنه

بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه
المأخوذ بمؤنته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول
النبي ص انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة
الولد ولا تؤخذ المراة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم
لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على
المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة
عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي
افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر
السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء
وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب
من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان
الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ
الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان الضرب م
في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري هذى م
وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما
ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران
والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من
انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تع لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل

بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المراة انها لا ترث من العقار الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وعلى سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه

باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى ع

مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا ع ٥ حدثنا عبد الواحد

بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل كثيرة فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل له الاقرار بالله عز وجل وبرسله وبحجته وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة ٥ منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه

[Margin: ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش — ويزجر عن الظلم]

ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة ٥ منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ٥ ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل ٥ منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ٥ ومنها انه لو كان

[Margin: في ام — والفساد]

امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون في ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق

[Margin: ليعرف — الانفس — الاختلال — وفي ان لا يطاع الله عز وجل]

ومنها أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف
العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق فإن قال فلم وجب عليهم الإقرار لله بأنه ليس كمثله شيء قيل لعلل
منها أن لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها أنهم
لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران
إذا كان جائزا أن يكون عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها
على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله
شيء لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء
ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده
وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبية فإن قال فلم أمر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لأنه لا يكون
بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فإن قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا
ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه ولا لاهين عن أمره ونهيه إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد
لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم فإن قال فلم أمروا بالصلاة قيل لأن في الصلاة الإقرار بالربوبية وهو صلاح عام
لأن فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الإقالة من سالف
الذنوب ووضع الجبهة على الأرض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا
متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة
لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يديه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا
ومانعا عن أنواع الفساد فإن قال فلم أمروا بالوضوء وبدئ به قيل لأن يكون العبد طاهرا إذا قام بين يدي الجبار
وعند مناجاته إياه مطيعا له فيما أمره نقيا من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية
الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فإن قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين قيل لأن العبد إذا قام بين

يدي

٢ بهذه الأصنام م
لجاز أنهم م

يدي الجبار فإنما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك أنه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب
ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فإن قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح
على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله أو مسحا كله قيل لعلل شتى منها أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود
وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها أن الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس
والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض وأوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس
وإنما وضعت الفرائض على قدر أقل الناس طاقة من أهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها أن الرأس والرجلين
ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فإن قال فلم وجب الوضوء مما
خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الأشياء قيل لأن الطرفين هما طريق النجاسة وليس للإنسان
طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلا منهما فأمروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم وأما النوم
فلأن النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه وكان أغلب الأشياء عليه فيما يخرج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة
فإن قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة قيل لأن هذا شيء دائم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها والجنابة ليس هي أمرا دائما إنما هي شهوة يصيبها
إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقل والأكثر وليس ذلك هكذا فإن قال فلم أمروا بالغسل من
الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة وأقذر قيل من أجل أن الجنابة من نفس الإنسان وهو شيء
يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الإنسان إنما هو يدخل من باب ويخرج من باب فإن قال أخبرني عن الأذان
لم أمروا به قيل لعلل كثيرة منها أن يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلاة
وليكون ذلك داعيا إلى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالإيمان معلنا بالإسلام مؤذنا لمن نسيها
وإنما يقال مؤذن لأنه يؤذن بالصلاة فإن قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لأنه أراد أن يبدأ بذكره
واسمه لأن اسم الله تعالى في التكبير في أول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدأ بالحرف الذي اسم الله في أوله لا في آخره

ويتبتل
والرجلين م
واسترخى م
٧ شيء غذاء م
علل الأذان

فإن قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لأن يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم إن سها أحد عن الأول لم يسه عن الثاني ولأن
الصلاة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الأذان مثنى مثنى فإن قال فلم جعل التكبير في أول الأذان أربعا قيل لأن أول الأذان إنما
يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الأذان فإن قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين
قيل لأن أول الإيمان إنما هو التوحيد والإقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الإقرار للرسول بالرسالة وأن إطاعتهما
ومعرفتهما مقرونتان ولأن أصل الإيمان إنما هو الشهادة فجعل شهادتين في الأذان كما جعل في سائر الحقوق شاهدان
فإذا أقر لله بالوحدانية وأقر للرسول بالرسالة فقد أقر بجملة الإيمان لأن أصل الإيمان إنما هو الإقرار بالله ورسوله
فإن قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة قيل لأن الأذان إنما وضع لموضع الصلاة وإنما هو نداء إلى الصلاة
فجعل النداء إلى الصلاة في وسط الأذان فقدم المؤذن قبلها أربعا التكبيرتين والشهادتين وأخر بعدها أربعا
يدعو إلى الفلاح حثا على البر والصلاة ثم دعا إلى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي أدائها ثم نادى بالتكبير والتهليل
ليتم بعدها أربعا كما أتم قبلها أربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فإن قال فلم جعل آخرها
التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في أولها التكبير قيل لأن التهليل اسم الله في آخره فأحب الله تعالى أن يختم الكلام
باسمه كما فتحه باسمه فإن قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح أو التحميد واسم الله في آخرهما قيل لأن التهليل هو
إقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الأنداد من دون الله وهو أول الإيمان وأعظم من التسبيح فإن قال فلم بدئ
في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الأذان فإن قال فلم جعل الدعاء
في الركعة الأولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لأنه أحب أن يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد
والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت طول فأحرى أن يدرك المدرك
الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة فإن قال فلم أمروا بالقراءة في الصلاة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون
محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فإن قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لأنه ليس شيء في القرآن والكلام
جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك أن قوله الحمد لله إنما هو أداء لما أوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما

وفق عبده

فلذلك م
لكل أمر
والتحميد م
ولم يجعلها في الثانية م

وفق عبده من الخير رب العالمين تمجيد له وتحميد وإقرار بأنه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه
على جميع خلقه مالك يوم الدين إقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وإيجاب له ملك الآخرة كما أوجب له ملك الدنيا إياك
نعبد رغبة وتقرب إلى الله عز وجل وإخلاص له بالعمل دون غيره وإياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته
استدامة لما أنعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لأدبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه
صراط الذين أنعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على أوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب
عليهم استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره ونهيه ولا الضالين اعتصام من أن يكون من
الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة
من أمر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الأشياء فإن قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها أن يكون
العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه إلى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا
معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والأماني إلى غير الله فإن قال فلم جعل أصل الصلاة ركعتين ولم
زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لأن أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة لأن
أصل العدد واحد فإن نقصت من واحد فليست هي صلاة فعلم الله عز وجل أن العباد لا يؤدون تلك الركعة
الواحدة التي لا صلاة أقل منها بكمالها وتمامها والإقبال عليها فقرن إليها ركعة أخرى ليتم بالثانية ما نقص
من الأولى ففرض الله عز وجل أصل الصلاة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام
ما أمروا به وكماله فضم إلى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الأوليين ثم
علم أن صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الإفطار والأكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها
ركعة واحدة ليكون أخف عليهم ولأن تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لأن الاشتغال في وقتها
أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعم ولأن القلوب فيها أخلى من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس وقلة الأخذ والإعطاء فالإنسان فيها
أقبل على صلاته منه في غيرها من الصلوات لأن الفكر قد تقدم العمل من الليل فإن قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات

إياك نعبد م
الفكر
منه م

تمان

قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا
للركوع وتكبيرتين للسجود واذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها في شي منها او
تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل
القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القايم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت
لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود
الاذان والدعا والقران فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعا فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة
ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه
الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتدا المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال
فلم جعل القراة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده
وما فرض من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله
الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا
لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة
على البر والتقوى والزجر عن كثير من المعاصي لله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل في بعض
قيل لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوة تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا
جماعة فان اراد ان يصلي صلى ولانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان
لا يجهر فيهما فانهما بالنهار في اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال
فلم جعل الصلوة في هذه الاوقات ولم يقدم ولم يؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها
الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور معلوم يجب عنده عشا
الاخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم

مشهود

ومشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب
ان يبدا الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبداوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة
دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم
ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبداوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا
من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل اخر النهار بداوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب
عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدوا اولا بعبادة
ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبداوا
اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بداوا في كل عمل بطاعته وعبادته
فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر
وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او الظهر قيل لانه ليس وقت على
الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون
في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوايج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة
دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله
عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع
فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب
على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة
مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل
الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلي له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت

اوبين الغداة م

ولان م

السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع
الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله
عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر
الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد
وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمقام الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام
سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم عن المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما
ورد عليه من الافاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتحميد
والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوايج والانذار والاعذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد
فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دايم ويكون في الشهر مرارا وفي
السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا
ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق
بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا او يستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة
والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخيرتين وان اول من قدم الخطبتين عثمن بن عفان لانه لما احدث
ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف
الناس انتظار الصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه
الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه
التقصير وذلك انه يجي فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة
السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل
لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره

تحبسهم

والاعذار م

ونعبه

وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا
عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك
ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في
مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم
فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم
ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك
تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها
فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس
يترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة
من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله
وضعفه ليحرز صلوته فليستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم
امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه
والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما
اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة
لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة
والافة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله
عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر بتكفين الميت قيل ليلقى
ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا
يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم

في ثم

علل احوال الميت

فيلقى ذكره ومودته فلا يحفظ فيما خلفه واوصاه وامر به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد
جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء
والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت
اذ خرجت منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم
والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس
منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود
وانما هي دعاء ومسالة وقد يجوز ان تدعو الله وتسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع
وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة
ليست هي موقتة كسائر الصلوات فانما هي صلوة يجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى
وجائز ان يؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله
عز وجل لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي ص ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان
الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا
وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما
جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان
القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى
لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون
للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع

ويوم فطر

علل الصيام

ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل
الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها
اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشرة
تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في
صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدا ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير
في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا
الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا
صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم
في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا
فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل
لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد ص وفيه ليلة القدر التي
هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة
او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة
العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف
ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم
فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا يعبد الا طاهرا ولانه لا صوم
لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة

نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام باموره والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان
الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان
وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت
يجيء الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم
يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم
يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي
لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما
غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق ع كلما غلب الله على العبد
فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه
الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين
متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام
الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان
آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب
عليه الفداء واذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء
لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام
يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما
صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه
فان قال فلم جعل اول خميس من العشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق ع يعرض كل

خميس

خميس اعمال العباد الى الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا
عرض عمل ثمانية ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط
لان الصادق ع اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان
يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج
والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك
العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرض الله عز وجل على الخلق شهر واحد فضوعف هذا
الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه
اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل
ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن
الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل
مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب
وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها
مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة ع الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة
لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة
ليسع القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا
ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس
من احرامهم فلا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة

ولا يتعطل الحج لانه لا يجوز الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي ص دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله ص بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له فاحدث بها عنك عن الرضا ع قال نعم وحدثني الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رض عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع متفرقة فجمعتها والفتها

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري العطار رض بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة

قال حدثنا

[هامش: سابق — التي م — النيسابوري]

قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سأل المأمون علي بن موسى ع ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب ع ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرهبة والرغبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين من

[هامش: الرضا م — سبيل م — والاقدم — وهو السميع البصير م — والاخرين م — الارض م]

المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وهذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة فريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطرة فريضة على كل رأس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلي التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام

يوم اربعاء

[هامش: وليلة سبع عشرة م — الفذ — الميتة والجلود م — في السفر م]

يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزأ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله ص ولا يكون طلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين ع اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي ص واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله ص متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا يقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله تعالى طاعة

[هامش: اصحابك — اللتين م]

من يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار للرسالة ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان
دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل
النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومذنبو اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان
الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن
ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات يبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر
وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به في صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد
عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر
ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا
ظلمهم وغيروا سنة نبيهم ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله ونكثوا
بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الشيعة رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله ص
والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من
السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ع ولقائه كفروا بان لقوا الله
بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال
وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري ناقة ثمود اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية

من النار صح

ثم

فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما

المتقين م

العينين م

لامير المؤمنين ع

لامير المؤمنين ع والذين مضوا على منهاج نبيهم ع ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري
وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم
السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما
اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري من السمك والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر
وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال
اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر
وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله
والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر
والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي
والاصرار على الذنوب ه وحدثني عبد الحكم بن محمد بن ابي جعفر محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع الا انه لم يذكر
في حديثه انه كتب ذلك الى المأمون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء
مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على
الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة ه وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
عندي اصح ولا قوة الا بالله ه وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه ه وحدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا

للكندي م ٢ وعثمان بن حنيف وخزيمة

الكبائر وعددها

بن احمد

٢ حدثنا المبرد قال م

ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدي ابيه ع فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الابناء
وعوضا من الاصدقاء ه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد
الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا ع عن السماع فقال
لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما ه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال لي الرضا ع
بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين
ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن والاخرى للحسين ع فماتتا عندهما
نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلي بن الحسين ع فكفل علي ع بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما
غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر
شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين ع امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي
طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع ه وحدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام آتنا الغداء
فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم ه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين
قال حدثني ابرهيم بن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا ع
فقال لي ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت
طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم فقال الرضا ع ولقد حدثني ابي عن

محمد بن يحيى الصولي م
قال حدثنا م

كذا

لي م

عن ابي عبد الله

الصادق ع
ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله تعالى لا يسأل عباده
عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا
يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى
بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه ع انه قال قال رسول الله ص يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم
الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات
منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما
فرأيت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت ما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى
ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ع
الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة
وموالاة علي بن ابي طالب ع ه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله
المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة
لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد ه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا ع يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه
قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا

فغضب م

عن الحسين م

هذا

قال م

فعلت ما اشتهت بعده وانا قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل قال حدثني ابراهيم بن العباس الصولي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جعفر بن محمد انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابراهيم بن العباس
قال سمعت الرضا يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثني ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن
ابراهيم القصري غلام الخليل المحلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر
قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال
اوصى النبي ص واله الى علي والحسن والحسين ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن علي قال
حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال سمعت جدي رسول الله ص يقول الدار سري ابي ربي
عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة
اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد
هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص كان الحسن بن علي ... القدس

للملطي

حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء
الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسين العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال خرج علينا رسول الله في يوم حار فصفح بيمينه فصلى
بنا فلما قضى صلوته قال يا علي يحيي بيمينك وصلوا وما علمت ان الصلوة في الحر سجود حلوته ...

ع ابائه عن علي عليهم

بن محمد م

باب دخول الرضا ع بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيشابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت
لما دخل الرضا ع نيشابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاش اباد في دار جدي بسنده وانما سمي بسنده لان الرضا
ارتضاه من بين الناس وبسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار
فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة
تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر
عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة القولنج اخذ
من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك
الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه
الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم لم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا
ابنان كاتبان كانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور يقال لاحدهما ابو القاسم ولاخر ابو صادق فارادا عمارة
تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك

واصابه م

اللوز م

من الدواب م

درهم م

فولي احدهما ضياع امير خراسان فرد الى نيشابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات في تلك العلة بعد
شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان سلطان نيشابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد
منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة
ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك
اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فتشرحت فمات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

لامير خراسان

باب ما حدث به الرضا ع في مربعة بنيسابور وهو يريد قصد المأمون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الا
نصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل
من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل
العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث قد سمعته من ابيك فاخرج راسه
من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن
محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني
سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال سمعت النبي يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني
انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي
حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي بمرو الرود قال حدثني ابو القاسم عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا
ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا

الحسن

ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر السيد
المحجوب امام عصره بعسكر قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال
حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة
قال قال الله سيد السادات جل وعز اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي
قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا ع نيسابور واراد ان يخرج منها
الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك
وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت
ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله
يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا
بشروطها وانا من شروطها قال مص هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا ع بانه امام من قبل الله عز وجل
على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل محلة يقال لها الفروني فيها
حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا ع وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها
حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا ع فاغتسل فيه ثم خرج
منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون
على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فيقضيها لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس

من م

بن علي م
الحسين ٢ يقول سمعت ابي م

عز وجل يقول م

الفردوس

الى يومنا هذا ويستشفون بمائها ويدركون المرام

باب خبر نادر عن الرضا عليه السلم

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني

قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم يقول قال الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ٥

باب خروج الرضا عليه السلم من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى ع من نيشابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل ع فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث ع بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر ع فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف ٥ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع بنيشابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج رأسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال ع تسألني الحديث وقد اخرجت

من جوار رسول الله ص ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي ص يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لا خلا وطن يحوي هذا القول عليهم الله عز وجل ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلم فقال حميد جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتني بها قال ع هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد ص امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اني اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت

باب السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع

ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ممن كرهه وما رضي به وغير ذلك ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم

او مشرك قال لا بل المسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال ع في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز لك ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لابد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك

هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا في هذا الامر طائعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو ٥ حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رض بمدينة السلم قال حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجباه وقد رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت اصلحك الله قال رأيت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى ع قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى ع يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا ع العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا الفين ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فانجوا

والندم

الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم بيت اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخوف
تساوي لا من الحزم بل من شدة الضعف ثم قال دعبل بن علي الخزاعي فقال فكونوا على ذلك تصيرون الى
القصف تساوون حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ثم قال دعبل اجز يا ابا اسحق فقال بيت اذا فات الذي فات فكونوا
من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بائع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد
انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابراهيم بن العباس بيت
ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون
امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف درهم التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم
فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان
توفي ره وكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا
علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال لما جعل المأمون علي بن موسى الرضا ع ولي عهده
وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون
ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المأمون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني
وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول قيل لي انت اوحد الناس طرا
في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال
التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال المأمون احسنت ووصله من المال
بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه فقال يا ابن رسول الله قد قلت

فيك ابياتا

نقصف اليوم

الخزاعي الى الرضا ع

فتخصلت خ ل

البديه خ ل

فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فالله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها
البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها
احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال ع لعله استقلها يا غلام سق اليه
البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمأمون ولعلي بن موسى
من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بالسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما
اسود فالتحف به فقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل
ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع فقال له المأمون ما تقول في اهل البيت
فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى
قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب قال حدثني
ابو الحسن محمد بن صفوان العسلي قال حدثني ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول
خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا ع فانشا يقول
اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك حتى
يستدل به الركب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المأمون يوما للرضا ع بالامتنان عليه بان ولاه
العهد فقال له الرضا ان من اخذ برسول الله ص لحقيق ان يعطي به ولعلي بن الحسين ع كلام في هذا المعنى حدثنا ابو جعفر
قال كان علي بن الحسين ع لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه
فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا
فقبلوا يده ورجله فقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا

تصلينا نار

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا [illegible] قال حدثني [illegible]

القلب خ ل

هو

آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ص ما لا استحق فاني اخاف
ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون القزويني قال لما جاءتنا بيعة المأمون للرضا ع بالعهد الى المدينة
خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمن المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سبعة آباؤهم ما هم هم افضل من يشرب صوب الغمام
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل قال سمعت ابراهيم بن
العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى ع قال له الرضا يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لا
ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك
حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع
المأمون الرضا ع بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس
من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا ع بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه
فأومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا
راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين
اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل ارحاما قطعت وآمن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين
لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت
بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك

زاريا

برسول الله ص خ ل

الخطيب خ ل

بن اسحق خ ل

الامر عنده خ ل

ايثاقها خ ل — القائها خ ل

مشهكا

زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات
خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثني ابي قال صعد المأمون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا ع
فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم
لبرؤا باذن الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المأمون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله ص بصلة رحمه
بالبيعة لعلي بن موسى ع ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان
برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر ع وذلك في
سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنتين وكتب
الى الآفاق بذلك وسماه الرضا ع وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته
ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ع ابنته ام الفضل بنت المأمون فتزوج هو بوران بنت الحسن بن سهل
زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي
ما حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي
او عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا ع بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا
الامر ايحب تمامه او هو يتصنع به وكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد
والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا
فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي
اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على

المنافقين خ ل

الحكم خ ل

الفهم خ ل

ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعليك سببه قال الفضل فقلت
على الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذو الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه
وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي فركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري
قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده
وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون
٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات
ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب
المعروف بالزمن فنسخ له شعرا في الرضا ع وقت مصيره من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان
ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وقد كان تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع
كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان
شعره في الرضا بخطه عندي ولئن لم يترك المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته
فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته واخذ جميع ما
عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انكشف السفر
بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان
لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر
اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب
قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يحضرا
الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلث الشيع الجرش بها وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا
موضع ذكرها ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن

وغير خطام

عبد الله

عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان
بعد وفاة ابي الحسن الرضا ع بطوس بالجنازة كلها قال علي بن ابراهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال
الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثوا باخبار الرضا
وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا ع يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا ع بعلل
كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا ع انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر ع له سبع سنين فكتب اليه
المامون لا تأخذ على طريق الكوفة وقم وحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو وعرض عليه المامون
ان يتقلد الامر والخلافة فابى الرضا ع في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين
كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن علي بن موسى ع ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون
فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسألكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا ع اني ادخل
في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى
ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك واضطربوا
عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن عمران
وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا ع فحبسهم وبويع للرضا ع وكتب بذلك الى البلدان وضربت
الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون
الى الرضا ع يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه
الدولة المباركة فبعث اليه الرضا ع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر
فقال المامون انما اريد بهذا ان ترسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فيطمئن قلوبهم ويقروا
بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي
وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ص وكما يخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال المامون اخرج

فلما وافى مرو

يزل م

كان م

كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح
الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء
من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا
وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه
رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد
تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع
الرضا ع وقف وقفة على الباب ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام
والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح
فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن ع وصارت مرو ضجة واحدة
ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج فكان ابو الحسن ع يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات
فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسأله ان يرجع فبعث
اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا ع من القواد والعامة ومن لم
يحب ذلك قالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل
فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا ع كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير
المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد
واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت له لا والله يا امير المؤمنين
ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكن ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني

علي ما

البناء

الهمدم

بالقدوم

بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن هامان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي
بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها فافسد علي امري وانهزم هرثمة وخرج
وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة
بذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك
كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي
واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء
ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت
به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع
هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن هامان
فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له
شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي
بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه
فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر
الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين ما احسن
من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان
اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار
فقال نعم حدث عني بما سمعت مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني
امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه عن رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال
قال رسول الله ص علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه

لجامعة

فداهنته

واعطيته

احفظ م

عن ابيه م

وحدثت بحديث خبر بهذه الاحاديث المشهورة فقال الي عبد الله بن مالك الخزاعي رحمه الله عليا كان رجلا
صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت
عليه فلما راني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك
في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص
الناس عند الرضا من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا تجري من عنده وعلى يده وتصير
الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن ع فلما حمل ابو الحسن ع اتصل هشام بن ابراهيم بذي
الرياستين فقربه ذو الرياستين فادناه فاستكثر وكان ينقل اخبار الرضا الى ذي الرياستين والمامون
فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيا فولاه المامون حجابة الرضا فكان لا يصل الى الرضا
الا من احب فضيق على الرضا فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا في داره بشيء الا
اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام
العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن الرضا وحسده على ما كان المامون
يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن الرضا ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها
وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال
ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء شارعا الى مجلسك فامر المامون بسده
وكان المامون ياتي الرضا يوما والرضا ياتي المامون يوما وكان منزل ابي الحسن بجنب منزل المامون فلما
دخل ابو الحسن ع الى المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته
فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين
وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون
بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة الكتاب الحباء والشرط

من الرضا

من الرضا الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدي البديع الرفيع
القادر القاهر الرقيب على عباده المغيث على خلقه الذي خضع كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء — للملك وذل له
لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار
الناظرين ولا يحيط بصفته الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره و
الصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفا
والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى
انتهت رسالته الى محمد ص فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين — المرسلين
المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة
وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسالة امته مودتهم اذ
يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في
قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله ص في عترته
ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته
ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها
وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقدم
والتشريف من قدمته مساعيه وكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما
وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحربه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب

الى طاعته مكافيا ولمن عدل عنها منابذا وبنصرته منفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك
قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل لطمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل عند ما يهوله المهولون ويرعد
ويبرق له به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من الجاهلين والمخاتلين اثبت ما يكون
عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المامون والدعا اليه حتى قصم انياب
الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم الناكثين لعهد
الوانين في امره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم
من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم
وحمله اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله
مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين
وفاز بها الفائزين وانتهت مكافات امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع والجواهر وان — وانتهت
كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين
واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا والى
فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز
والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله به من تصديق نيته
ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق
امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا
له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد
والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع
في اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة

ابواب

ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني
البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق
ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا — ولا احتيال له
وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما
والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه
من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه
له ولاخيه في منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي
الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين
وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله
في اصلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق
رسوله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات
البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة
الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر
آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر
الطالبي والترك الحولية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها مهورس وفي كابل وملكها
مهودس ثم ملكها الاصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بدار بنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان
خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي
المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة

الف الف درهم جوهر سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة ذلك مائة الف الف درهم جوهر ايسر ما عندك انت
لم تستحي فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده
وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها متطلعا الزهد
والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون الدنيا وترك الدنيا ما عن مثلك يستغني عن حال ولا مثلك
يدعي طلبه ولو اخرجنا طلبتك عن شرط النعيم علينا فكيف بامر دفعت فيه المؤونة واوجبت به الحجة على من كان
يزعم ان دعاك اليه الا الدنيا لا الآخرة وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه
الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فعن غير صالح العمل موضوع عنك الدخول فيما تكره
من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وخفة لبدنك
بالواحد والكرام ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل
ما جعلناه لك فنصف ما بذلناه للعطية واهل ذلك هو بك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح
العراق مرتين وتفريق جميع الشياطين حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل مبيته
ومن سائر موالي اولياء الحق واشهد الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في
هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا
من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب
من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان ومن طلب الناس الوفاء
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بسم الله
الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه
كفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشرط توقيع الرضا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله تع

عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم
بن هاشم فيما كتب الي في سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير حدثني
فيحدثهم ويانس بهم ويؤنسهم وكان ع اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده
معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون الى دار ابي
الحسن ع فقال لنا الرضا ع قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع
ان يقوم فاقسم عليه المأمون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع وقبل وجهه
وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا
فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال
يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد ص وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور
المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت
الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على
المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله
يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين
ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه فقال المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى
ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله
عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي فخرج وامر ان يقدم النوائب
فبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم
قوي الرضا ع جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني

سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة
عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت
ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة
عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك علي
وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا بذلك فامضه فقالوا يعني يونس
فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ولم
يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين
ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه علي بن ابي
عمران فنظر الى الرضا ع بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله
لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المأمون يا ابن الزانية يونس
وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا ع بجنب المأمون
فقال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك فالله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية انت بعد على
هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد
بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان
يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى ع فصار
الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت
فقال الجلودي لابي الحسن ع لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا ع انا اسلبهن لك واحلف
اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن الرضا ع فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن
وخلاخيلهن وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل

الجلودي على المأمون قال الرضا ع يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل
ببنات رسول الله ص ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا ع وهو يكلم المأمون ويسأله عن ان يعفو عنه
ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا
تقبل قول هذا في فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه
فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان تقدم النوائب فردها ذو
الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا ع يا امير المؤمنين ما صنعت
بتقديم النوائب فقال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن ع وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما
وقعت فيهم النيران فاقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فاتاه
فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس
يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ع ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني
اخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغون لك الغوائل فليس انت
عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك
ما يكون به مطمئنا فذهب فكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه المأمون كل
ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط وكذا
له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت
فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله
ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع قوموا الخادم
فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن ع راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا
امان ما كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له

الرضا عليه السلام اقرأه وكان كتابا في اكرم جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله
عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان
بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل
هذه السنة في حساب النجوم ووجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل
انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث
الفضل الى المأمون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن ايضا ذلك فكتب المأمون
الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل
الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل
غدا الحمام فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين
ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل
غدا الحمام والفضل هو اعلم بما يفعل قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله
من شر ما ينزل في هذه الليلة فما زلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر
ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع
هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى
داره من دار ابي الحسن يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف
فقتلوه واخذ ممن دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد
والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال
المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام اليهم وقد اجتمعوا وجاؤوا
بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومأ اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على

بعض

بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر لم يقف له احد ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل
دخل المأمون الى الرضا عليه السلام يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له عليه السلام عليك التدبير
يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين
وابيته فقال ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا لو آل الامر
الى ما تقول وانت مني كما انت وما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس ٥ حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الزح ابو الحسن الرازي قال سمعت ابي يقول
حدثني من سمع الرضا عليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على
منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي
ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما يروى عنه
انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل
رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال وما انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين انشدك الله
ان ترفع عن شكر غيرك وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل
بن سهل اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي
فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون
ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي
المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر
دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما

لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت
حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل
علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو
بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون
فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي
٥ يا معشر الاجناد لا تقنطوا ٥ خذوا عطاياكم ولا تسخطوا ٥ فسوف يعطيكم حنينية ٥ يلذها الامرد والاشمط ٥
والمعبديات لقوادكم ٥ لا تدخل الكيس ولا تربط ٥ وهكذا يرزق اصحابه ٥ خليفة مصحفه البربط ٥
وذلك ان ابراهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشراب فلما بلغ المأمون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن
سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب
خال المأمون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم
في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان
ابن ثلاث وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي
ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له
وكارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع واربعين سنة وستة اشهر وكانت وفاته
في سنة ثلاث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يا ابا الحسن
انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما
دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي
ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي

وان كتبي

وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال اني لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم
الرضا عليه السلام فقالا له يا ابن رسول الله جئناك في سر فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا
كفارة له وقالا انما جئناك لتقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامر امركم والحق حقك يا ابن رسول الله والذي
نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلاثين حجة راجلا انا على ان نقتل المأمون
ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة
ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا
اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا
على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلام وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون
وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا علم ان الرضا هو الصادق

باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة في اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل
بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا
المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام
نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين عليه السلام وقال
يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله
ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا
فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم

الى منازلهم ومقارهم

بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهوا
الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا
الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال
على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا ع في كل
واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه
بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تع على تفضله عليكم فقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم
لرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تع وجلاله ونزل عن المنبر
وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض
والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت
الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها
بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق
اولياء الله من آل محمد ع احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من
فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتع وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله عليه فيه ان
تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا
يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد
انكشف عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله
لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن
فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى
اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي

بن موسى

بن موسى ع واعظم الله تبارك وتع البركة فيه في البلاد بدعا الرضا ع وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي
عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا ع فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفا في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد
علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته
ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني
ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب
على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه
فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس
مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا
في امره بما اخطانا — نسده وياتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه
قليلا — به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا
افحمه — يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه
واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون
ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقها لابين نقصه
بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من
رعيته في مجلس واسع قعد لهم فيه واقعد الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدا هذا الحاجب المتضمن
للوضع من الرضا ع فقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت
اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك
قدام — في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت

فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله
علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر
يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك
ان بعث الله تع بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت
بمثل آية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن
على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك
يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي
دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين
على المسند فغضب علي بن موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا
اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم — وعضاه
ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا بهذا نفعل به
ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع
صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه
قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند
وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا ع
يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك
ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا
جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من
العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى — في نفسه

[illegible]

باب في ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه ع

دعاء الرضا عليه السلم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي ح وحدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان رض عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المامون
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون
فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن ع من عنده مغضبا وهو
يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النسا لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون
سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلم انصرف الى مركزه
واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن
المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من
خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى
فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في
ملكوت سلطانه وتوحد بالكبريا فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبريا هيبته دقائق لطائف الاوهام
وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار
الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت
الفرائص من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه وانتقم
ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس
وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي ع دعاءه حتى وقعت الرجفة في
المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم

[illegible]

اوايل مكاني الى ان سلم مولاي ع فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك ترى امراة بغية ... ثم هيجها الاشرار متسخة
الاطمار ترميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت
وقلبها بقطعة جل الى ان مكان اللواء فهي تقود جيوش القادة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت
السطح فلم ارى الا نفوسا تنزع بالعصي وهاما ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر شاهجان
متوجها للهرب فما شعرت الا بشاب حواي الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون
فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين
فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا
امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوا طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ما انشد الرضا ع في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق

وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض ومحمد بن محمد بن عصام الكليني
وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا ع ان المامون
قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال ع اذا كان دوني من
بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل
والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني — الحجى م
احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال ع اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال
بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع وذي غلة سالمته فقهرته

فاوقرته

فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا
لغمر قديم من وداد معجل فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال انشدني احسن ما رويته
في كتمان السر فقال ع واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره — ان م
فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون
اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال المامون
يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ع ثلثمائة الف درهم قال
مصنف هذا الكتاب كان سبيل ما يقبله الرضا ع من المامون سبيل ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسبيل
ما يقبله الحسن بن علي ع من معاوية وسبيل ما كان يقبله الائمة ع من ابائهم من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له
فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجايز له ان ياخذه ومما انشده الرضا ع وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله — ع عبد السلم بن صالح الهروي م
الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك
متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس ذاك بكائن
لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول اني يكون وليس ذاك بكائن
للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق
مخافة الصمصام قد كان اخبرك القران بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن — ذوي الاحكام
بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا متلددا يبكي ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها
عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت
ياتي اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني

ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الجعد سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا
احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فشكا رجل اخاه فانشا يقول
اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا
وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال انشدني الرضا ع لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زماننا وما لزماننا عيب سوانا نعيب
زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب وياكل بعضنا بعضا عيانا
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين ع قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة — قد ذلك
واما البخيل فشوم طويل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا ع يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا
كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن افات الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو
العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل
يكره الرجل هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني ابراهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا ع جارية فلما ادخلت اليه اشمازت
من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند
الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست ادري مواضعه يؤوب سابكيه وابكيه طويلا وادعوه
الى عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب وراع الغانيات بياض راسي

ومن مد

ومن مد البقاء له يشيب اري البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا
فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال كان الرضا ع ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا ع في الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا
برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد
بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد عن عيسى عن ابيه عن الرضا ع عن ابيه عن جعفر بن محمد كان يقول
ان الرجل ليسلي الحاجة فلا يبادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم
ابو علي احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من
الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير
فوهبني للرضا ع فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل و
تاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس
فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخا كفا
وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسال عن امر الرضا ع كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني
كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول — النبي م
وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته
في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له — قليلا م
فدخل خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس

بالعفو عن باسمك العفو والسلام بحسن بكساده حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت
اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه
وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكني ما مررت
باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء نزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ومن كلامه المشهور قوله الصغائر
من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب
عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني
المأمون في اشخاص علي بن موسى الرضا من المدينة وامرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس
ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو
فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل منه
كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلعم حتى تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد
وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي
الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت
فيهما في الثانية قبل الركوع بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر
فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع
راسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل
الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه

يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمد الله فاذا غابت الشمس توضأ
وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت
في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم
يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات يقنت في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب
سجدة الشكر ثم يأوي الى فراشه فاذا كان ثلث الآخر من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل
والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين
منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب اربع ركعات يسلم في كل
ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع بعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي
الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع
ويقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة — والتوحيد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام ويصلي ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد مرة
ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت
وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من
عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب
من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن
واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت
قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر

قنوت الوتر

يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى سورة الجمعة
وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان
وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة
ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان
قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وانت ارحم الراحمين وكان اذا اقام
في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر واذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين
الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من — ولا يدع نافلتها
نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة
ويقول هذا لتمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان يبدأ في دعائه
بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر بآية — تلاوة
فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل
والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون
قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ
منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ — لا اقسم
في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة
قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ سبح اسم ربك قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا
وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن رسول الله
فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته
فقال لي يا بن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله

الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاسناد به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه قلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة
في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب
لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي فدخلت اليه وهو في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له يا بن
رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي قاله قط وانت العالم بما لنا من
المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي وقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا
فممن نبيعهم فقلت يا بن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله لنا من الولاية كما ينكره غيرك
قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن
ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى — في كلامه
يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا
رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته
اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها
الى الصبح وكان كثير الصيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون — ولا يفوته صيام
منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه **باب ذكر ما يتقرب به المأمون الى الرضا ع**
من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي — ٤٥
الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت ويكلمهم في امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا وكان يقول لاصحابه الذين يثق

بعد الا نفر وامنه بقوله فاقتلني والله عني ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله عز وجل في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا اردیتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال الذين يقولون بالحديث بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان ذلك كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى

خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما يعتقد ويؤخذ به وروايتكم هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو امرهما من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل وجه واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه ابو بكر وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر ولو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها اوصت ان تدفن ليلا

وان لا يشهد جنازتها وجه آخر وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام فاي روايتكم تقبل قال آخر فان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك بوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحير او بالتظني وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه وآله لان السابق

افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله الكفر قال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه وآله فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال آخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس فخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلام وقيسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلام اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي عليه السلام بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم

بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل دعا باموفان قلتم بدعا النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل
فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل بنبيه ص في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل
وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه ص بدعا علي من بين صبيان
الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة وعلما بتأييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه
ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ص بدعا من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة
سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكون اسوة علي ع
فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان
قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة ما لعلي ع في جميع مواقف النبي ص من الاثر هذه بدر قتل
من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي ع منهم نيفا وعشرين واربعين لسائر الناس فقال قايل كان ابو بكر مع
النبي ص في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي ص او معه فيشركه او لحاجة النبي ص
الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي ص او يشركه او بافتقار من النبي ص اليه
فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر عن الحرب بتخلفه فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا وافضل من المجاهدين
والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات
حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه
الايات قلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا ع قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على
ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل
علمت ان الله عز وجل وصف في شي مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه

فضل

فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها فضة يرى داخلها
كما يرى خارجها وهذا مثل قوله ص يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله ع
ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل وياتيه الموت من كل
مكان وما هو بميت اي لو اتاه من مكان واحد مات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى
قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال ارايت لو قال
ما ادري هذه السورة قران ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن
حديث الطير المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي ص
او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل
من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله
عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله
عز وجل الى صحبة نبيه ص فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب انما يكون الكافر صاحب المؤمن
فاي فضيلة في هذا اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي
وحشية تحت الردا بصيرة بالمشرفي وقال الازدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوايم
من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر
اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان
زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية
فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر

الجشم ... الجشم موالجهم والكوهر

ان اجلام

للمامون م

لان النبي ص كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤ
منون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص الا
سبعة من بني هاشم علي ع يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي ص والخمسة محدقون بالنبي ص خوفا من
ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا ع ومن حضر
من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي ص وعليه ام من كان في الغار مع النبي ص
لم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق وافضل ممن كان مع النبي ص في الغار ام من نام على مهاده ووقاه بنفسه
حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ص ان يامر عليا ع بالنوم على فراشه ووقايته
بنفسه فامره بذلك فقال علي ع اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق
المشركون به لا يشكون في انه النبي ص وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون
بدمه وعلي ع يسمع بامر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار
وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله عز وجل ملائكة تمنعه من مشركي قريش
فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل علي ع
افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية
فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون
ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال
فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال
فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي كنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه
ابنك عما لا تنزه النبي ص ويحكم اجعلتم فقهاكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم

اربابا

اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطاعوهم ثم قال تروي قول النبي ص لعلي ع
انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخ موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي ع كذلك
قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا
له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا
تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان
النبي ص خلف عليا ع حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى الميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم فقال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال وكذلك علي ع خلفه النبي ص
حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته
على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي ص ايضا بهذا القول لان موسى ع قد دعا الله عز وجل فقال
فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي ع منه بمنزلة
هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم
اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسالكم او تسالوني قالوا بل نسالك فقال قولوا فقال قايل منهم اليست
امامة علي ع من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله ص من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي ماتي درهم
خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي ع وحدها
قال لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي ص
امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعز خليفته فينزل العذاب
فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل اراف بخلقه من النبي ص وقد بعث نبيه ص وهو يعلم ان فيهم عاص و
مطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل

اليوم

او امر البعض فان كان الكل من كان المختار وان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت
الفقها فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال الحز فقد روي ان النبي صلعم قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله
عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المومنين او البعض فان اراد الكل
فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل فرقة صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عم
ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون من الامامة قال الحز فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطوا قال
كيف يزعم انهم اخطوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله
عز وجل ولا سنة من الرسول صلعم فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطا قال الحز فان تدعي لعلي عم من الامامة
فهات بينتك على ما تدعي فقال اما انا مدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل
وان اليه الاختيار والبيعة لا ادري من ان يكون شركا فهم خصما او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف
يوتي بالبينة على هذا قال الحز فما كان الواجب على علي عم بعد مضي رسول الله صلعم قال اما فعله قال فما وجب عليه
ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا يكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار
او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل الله عز وجل فيه كما قال لابراهيم عم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل
لداود عم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم عم اني جاعل في الارض خليفة فا
لامام انما يكون اماما من قبل الله عز وجل وباختياره اياه في بدي الصنعة والشرف في النسب والطهارة في المنشا
والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل
فيكون خليفة من قبل افعاله قال الحز فلم اوجبت الامامة لعلي عم بعد الرسول صلعم فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان
كخروج النبي صلعم من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه
الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل
اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمع عليه الا من حجه الاجماع حجه شهد له وان من حكم عليه من مكان يجوز

ان يكون

يدودون

الشبه

ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون ح فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال الحز فلم لم يقاتل
علي عم ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معوية فقال المسائل لم لان لم اقتضى لم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للا
ثبات وانما يجب ان ينظر امر علي عم امن قبل الله او من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في
تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا
والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال الحز اذا زعمت ان امامة علي عم من قبل الله عز وجل وانه مفروض
الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كالانبياء وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال من
قبل انا لم نزعم ان عليا عم امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عم وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان
مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم
لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يومر بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا
ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال الحز اذا وجب انه لا بد من امام مفروض الطاعة بالا
ضطرار فانه علي عم دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول
ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز
وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى
يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل
خبر الرسول اليهم قال الحز من اين اوجبت ان عليا عم كان بالغا حين دعاه النبي صلعم فان الناس يزعمون انه كان
صبيا حين دعاه ولم يكن جار عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لم يوخذ في ذلك الوقت من ان يكون

فكيف يجب بالاضطرار ٢

ممن ارسل اليه النبي صلعم ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد
لزم النبي صلعم قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم
من احد عنه حاجزين وكان مع ذلك قد كلف النبي صلعم عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا
من المحال الذي يتنزه عنه ولا يامر به حكيم ولا يدعيه لرسول الله تعالى ان يامر بالمحال جل الرسول عن ان يامر
ما لا يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم فاسالكم
قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا
بلى قال ورووا عنه عم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو
مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره العامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال
له خليفة رسول الله صلعم ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول صلعم فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب
ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلعم وانكم متعرضون
لان تكونوا ممن وسمه النبي صلعم بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عم ولم يستخلف او في قولكم لابي
بكر خليفة رسول الله صلعم فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك
وادمان الشرك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ابتياع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار
مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة
عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلعم ثم اذا سخطتم عليه
قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه
قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قال لله عز وجل قال المامون فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من
اجماع الامة انه من احدث شيئا في ملك غيره فهو ضامن ومن ليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم قال خبروني عن

النبي ص

النبي صلعم هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس
ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله
ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله
النبي صلعم ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر
لم يستخلف ترك الاستخلاف كما ترك النبي صلعم بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجا بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك
ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلعم صوابا فقد خطاتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل
ما فعله النبي صلعم بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه
من الرسول صلعم هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال ح وخبروني هل ولي احد بعد
النبي صلعم باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلعم الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلعم
وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض
قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال اليس ما سوى الله لله اذا كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي
هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو
معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال
ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال عم من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم
اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم
علي عم على الخلق بعد نبيك صلعم كما امرنا به رسولك قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن
يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني
هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما

يتجنبوا ن

الامر ٢

هلم

ما عند القوم فلا نبطل ظاهر الحجة إلى تمنعهم من النقض عليه والله الموفق **باب**
ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت
مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم
فقال يا ابن رسول الله ص بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الإمام فيما هي قال في العلم واستجابة
الدعوة قال فما وجه إخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله ص قال فما وجه إخباركم بما في قلوب
الناس قال ع أما بلغك قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن إلا وله فراسة
ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل
في كتابه إن في ذلك لآيات للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله ص ثم أمير المؤمنين ع من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد
الحسين ع إلى يوم القيمة قال فنظر إليه المأمون فقال له يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا ع إن الله
عز وجل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله ص وهي مع الأئمة منا تسددهم
وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون يا أبا الحسن بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون
فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين
عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا
قبل أن يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة
والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وقال ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط وأنا أبرأ إلى الله
عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله عز وجل وإذ قال الله يا عيسى
بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته

ومبغض مفرط

فقد علمته

فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي
وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد وقال
عز وجل لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال الله عز وجل ما المسيح بن مريم إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه أنهما كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية
أو ادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة
فقال الرضا ع إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الأمة
كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال ع إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى
بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا
قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المأمون لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا ع من
قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار فقال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا ع أولئك
قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير
وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل أكلها والانتفاع بها قال المأمون لا أبقاني الله بعدك
يا أبا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام
وأهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت إليه وقلت له يا ابن
رسول الله ص الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك
فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع مني فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي أعرف
ذلك بعهد معهود إلي من آبائي عن رسول الله ص فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن جهم فما حدثت بهذا
الحديث إلى أن مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها
هرون إلى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي

معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال أبو الحسن ع من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة ألا كانوا يهودا
ألا كانوا مجوسا ألا كانوا نصارى ألا كانوا قدرية ألا كانوا مرجئة ألا كانوا حرورية ثم قال ع لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤوا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه
عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول في التفويض فقال إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه ص أمر دينه فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فأما الخلق والرزق فلا ثم قال ع إن الله عز وجل خالق كل شيء وهو
يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار رض قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسين
القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمي
محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار
والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج إليهم أو ائتمنهم
أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله ص وولايتنا أهل البيت
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني أبي قال حدثني أحمد بن علي الأنصاري عن أبي
الصلت الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ص إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي ص لم يقع عليه السهو في
صلاته فقال كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم
يزعمون أن الحسين بن علي لم يقتل وأنه ألقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي وأنه رفع إلى السماء كما
رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم
غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ص في إخباره بأن الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين
وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسم
من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله ص أخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين عز وجل فأما

قال ع

او ائتمنهم

الله عز وجل وولاية رسوله

قوله

فأما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة
ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه ع سبيلا
من طريق الحجة وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب إبطال الغلو والتفويض
باب في دلائل الرضا ع وهي اثنان وثلاثون دلالة حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي
بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال
إني جعلت على نفسي أن لا يظلني وإياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا
لعمه فنظر إلي فقال هذا من البر والصلة إنه متى يأتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس وإذا لم يدخل علي
ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال **دلالة أخرى** حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد قال إن محمد بن عبد الله الطاهري كتب إلى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان
والتلبس به وأمر وصيته في يديه فكتب ع أما الوصية فقد كفيت أمرها فاغتم الرجل وظن أنها تؤخذ منه
فمات بعد ذلك بعشرين يوما **دلالة أخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن الحسن بن علان
عن محمد بن عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد فكرهت أن أستسقي فدعا بماء
وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت **دلالة أخرى** حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن محمد الأشعري عن عمران بن موسى عن أبي الحسن داود بن محمد النهدي
عن علي بن جعفر عن أبي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر ع دخل أبو الحسن علي بن
موسى الرضا ع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر إلى هرون بذلك قال قد أمنا جانبه
وكتب الزبيري أن علي بن موسى ع قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب **دلالة أخرى**
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد

قد فتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب أن علي بن موسى

قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن
عبد الله عن ابي الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي
حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافر قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل
الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا
يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله
ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت
هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك
ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق
الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه
في الاولى الحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رض قال حدثنا وعلي ص
محمد بن يحيى العطار رض عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد
بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه فاذا لحييه قد ربطا فاذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون
فجلس ابو الحسن ع عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج فقام
ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن انما
تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق دلالة اخرى حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثني يحيى
بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا
شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال ما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع

فقال

فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرا ابي محمد ومات اسحق قال مص هذا الكتاب ع علم ذلك الرضا ع
بما كان عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارث عن رسول الله ص ومن ذلك قول امير المؤمنين ع
اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قال حدثني اسحق بن موسى
قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعا بامير المؤمنين ع وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا
معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا
قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا
الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الاثرم عبد الله بن عبيد الله خ م
وكان على شرطة محمد بن سليمن العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش
فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن سليمن اذهب
اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته قال م
وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال اقراه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت
فابلغته ما ارسلني به فكثنا ايام فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقا قايد الجلودي فقاتلنا فهزمنا
وخرجت هاربا نحو الصوران فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا ع وهو يقول مضت
العشرون ام لا وهو محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع دلالة اخرى
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد
قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال احب ان

الصوران موضع بقرب المدينة وكرمانه

تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه
فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من
دراهمنا فاذنت له فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه ع دلالة اخرى حدثنا
ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض قال حدثني ابي وعلي بن محمد ماجيلويه جميعا
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن
شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض نضحك من هيئة
جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله
فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل
محمد بن هرون فقال لي نعم الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء
الواقفية فسالنا ان نستاذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال
فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك
اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد
قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله
ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر ع في اقل من سنة

وقال

قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا بالطواف فنظر اليه ابا الحسن الاول ع فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه
بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا ع وقد نظر الى هرثمة في المدينة فقال كاني به قد حمل الى
مرو فضربت عنقه فكان كما قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام وقد
وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين
يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر
فناولني فعددته فكانت ثمانية عشر تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين
يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع من المدينة ونزوله ذلك المسجد
ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي ص وتحته حصير
مثل ما كان تحته وبين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني
قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص فقلت له زدني منه يا ابن
رسول الله ص فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك قال مص هذا الكتاب الصادق ع ولا لربه هذه الدلالة
وقد ذكرتها في الدلايل دلالة اخرى حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي
قال حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى
كرمان فقطع القفص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي
منهم نفسه واقاموه في الثلج فشدوا فاه من ذلك الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته فهرب
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا ع
فانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتك

القفص

ليعلمك ما أنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت أشكوه إليه وأخبرته بعلتي فقال خذ من
الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلثا فإنك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر
فيما كان رأى في منامه ولا اعتنى به حتى ورد باب نيسابور فقيل له إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من
نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء
فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمري كيت وكيت وقد انغلق علي
فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد فعلمني دواء أنتفع به فقال عليه السلام ألم أعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك
في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله إن رأيت أن تعيده علي فقال عليه السلام خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه
وخذ منه في فمك مرتين أو ثلثا فإنك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال أبو حاتم بن
علي بن الحسين الثعالبي سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل
وسمعت منه هذه الحكاية **دلالة اخرى** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم
بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال لما أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في
نفسي إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم فلما
ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع
فقال لي أما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي
تكفن به إذا فني أجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج
قميصا فدفعه إلي ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي فعددتها وكانت ثلثين درهما **دلالة اخرى**
حدثنا أبي رضه قال حدثنا أحمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال كنت شاكا في أبي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت
إليه كتابا أسأله فيه الإذن عليه وقد أضمرت في نفسي إذا دخلت عليه أسأله عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فأتاني
جواب ما كتبت به إليه عافانا الله وإياك أما ما طلبت من الإذن علي فإن الدخول إلي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في

ذلك

ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون إن شاء الله وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عنه من الآيات الثلث في
الكتاب لا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك
فوقفت على معنى ما كتبت به عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال قال بعث الرضا عليه السلام إلي
بحمار فركبته فأتيته فأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله فلما أراد أن ينهض قال لي لا أراك تقدر
على الرجوع إلى المدينة قلت أجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت أفعل جعلت فداك
قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال فقلت في نفسي
من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا
بعث إلي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا
قال وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي فقال عليه السلام يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان يعوده
في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلام
دلالة اخرى حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي
قال حدثني جرير بن حازم عن أبي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن أبي حمزة البطائني
ومحمد بن إسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن أبي سعيد المكاري فقال له علي بن أبي حمزة جعلت فداك
أخبرنا عن أبيك ما حاله فقال له إنه قد مضى قال له فإلى من عهد فقال إلي فقال له إنك لتقول قولا ما قاله أحد من آبائك
علي بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو
خفت عليها كنت عليها معينا إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إن خدشت من قبلك خدشا
فأنا كذاب فكانت أول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي أول آية أنزع بها لكم إن خدشت خدشا من قبل هرون فأنا
كذاب فقال له الحسن بن مهران قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول قال فتريد ماذا أتريد أن أذهب إلى هرون فأقول له

إني إمام وإنك لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في أول أمره إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون
الناس فأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون إنما يمنع علي بن موسى الرضا أن يخبر أن أباه حي تقية
فإني لا أتقيكم في أن أقول إني إمام فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله إنما لم يخش الرشيد لأنه
قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه **دلالة اخرى** حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن هاشم
المكتب رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي أبيه
فجعلت أستفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا حمام فقلت جعلت فداك كنت والله ألقب بهذا في صباي وأنا في الكتاب
قال فتبسم في وجهي **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن أحمد بن السناني رض قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن أعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون
وقد ظهر في دار المأمون أن الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه قال وكان في بعض
خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلام حق ولايته وإذا صبيح قد خرج فلما رآني قال يا هرثمة
ألست تعلم أني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة أن المأمون دعاني وثلثين غلاما من
ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الأول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه
سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من
خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال
يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فإن وجدتموه قائما أو قاعدا
أو نائما فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا
أسيافكم به وصيروا إلي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة
والحظ عندي ما حييت وبقيت قال فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب
أطراف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه وكأنه قد كان علم بمصيرنا إليه

فلبس

فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا
ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس
محلل الأزرار وأظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمته
فأرعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا أمير المؤمنين فقال أسرعوا وانظروا قال صبيح فأسرعنا إلى البيت فإذا
سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا أمير المؤمنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض
المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت إلي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح أنت تعرفه فانظر
من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال عليه السلام لي يا صبيح قلت لبيك
يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون قال فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك فقلت له
يا أمير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد أزراره وأمر برد أثوابه وقال قولوا
إنه كان غشي عليه وإنه قد أفاق قال هرثمة فأكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا
فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي
ثم قال عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني
جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك إن
أناسا يزعمون أن أباك عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق
الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي وأما أنا فإني ذاهب في وجه
لا أرجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه
ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم إصبعيه **دلالة اخرى** حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رض عن أبيه

عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب
فقال الرضا وهو يعنيه بعينه ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس ستجمعني واياه **دلالة اخرى**
حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص
قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا عطش
شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه
قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا ان نطلب
العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له
مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال انا كنت ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري
انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام
الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو
صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي
واموت في غربة وادفن الى جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون
دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد
بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا
فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك
ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك فحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ
عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري

قال لزمني

قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله
فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام
للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع
بيدي رأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة
وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فاذا هي لا تنقص شيئا فلم اجد ذلك الدينار **دلالة اخرى**
حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسن بن علي الوشاء قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى
اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن
هرون القاضي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واسأله ان
يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني بكتاب
مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله
عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة
على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قاله **دلالة اخرى** حدثنا علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا فحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم
ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت
ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة

فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه
دلالة اخرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن
رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال
من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي عندك
وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن
الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قرأها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل ان
اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرأت كتبه الي حرقتها **دلالة اخرى** حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بقيت في نفسي اذا دخلت
على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس
في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنتان واربعون سنة فقلت
جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني جعفر بن مالك
المدائني قال حدثنا زروان المدائني انه دخل على ابي الحسن عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق
قال فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله
لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي
الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت
سألت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه

على راسي

على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين
اهديهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي **دلالة اخرى**
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام
الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم الممطر قلنا لا وما حاجتنا الى الممطر وليس سحاب
ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا
فما بقي منا احد الا ابتل **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى
بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك
وولد له ابن **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن
ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت
على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي
وفي رجلي فاشار الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك بأس من هذا
ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله له مثل اجر الف شهيد فقلت
في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات **دلالة اخرى** حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت علي
احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال يقول لك سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي
دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك
فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه **دلالة اخرى**
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهران عن اخيه

علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج بيان
الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج
مباركا لكم صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة ه
دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه محمد بن
عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا ع
فخرج الي وهو متزر بازار مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى
من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع
ايام حياتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت
اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته با
الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا
فانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما
بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله
اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه وكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون
يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من في
الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى
لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا علما فوالله لاحدثنك
بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين

كان

كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك
حاجة قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواريي وقد حملت غير مرة واسقطت
وهي الان حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه
ويكون له خنصر زائدة ليست بالمدلاة في يده اليمنى وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد
ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله
اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا ع فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة
حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رض انما علم الرضا ع ذلك بما وصل اليه عن ابائه عن
رسول الله ص وذلك ان جبرئيل ع قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس
وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب
دلالة الرضا ع في اجابة الله دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني
قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص
وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى ع في شيء فدعا عليه فسقط
في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن
الحسن وولده بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع
اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة فا
نخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا منه باب
دلالة فيما اخبر به من اسره انه لا يرى بغداد ولا تراه وكان كما قال عليه السلم
حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا

محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا ع تدخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال ع تدخل انت
بغداد يا امير المؤمنين فلما خرجت قلت لابي سمعت شيئا شغلني وذكرته فقال يا حسين ومن كان يكنيني يطرح الالف والدال وما لي
وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني ه باب دلالته في اجابة
الله تعالى دعاءه في ال برمك واخباره فيما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بال برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس
يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن الرضا ع واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك قال فقال
اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي ع فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا
حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم ه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم
من ال برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا
كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه ه حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال
سمع يحيى بن جعفر يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت
بها في ال ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا
الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا وقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت
ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى ع وتكلم الرضا ع

حقن

خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل
له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا
ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله ص مظهرين العداوة لهم
باب دلالته ع في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي
بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد ه حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا ع
وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني
بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب هرون
باب اخباره ع بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا ع يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل
تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة
واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل
يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم
القيمة وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار
باب صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع واقرانيه رسالته الى بعض اصحابنا انا لنعرف

الرجل اذا رايناه بحقيقه الايمان وبحقيقه النفاق ۞ **باب معرفة الرضا ع بجميع اللغات**
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جود عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن ع في البيت
صقالبيه وروميه وكان ابو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبيه والروميه ويقولون
انا كنا نفتصد في كل سنه في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له
افصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك
فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك
ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي ۞ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن ع فيدعو بعض
غلمانه بالصقلبيه والفارسيه وربما بعثت غلامي هذا بشي من الفارسيه فيعلمه وربما كان ينغلق
الكلام على غلامي بالفارسيه فيفتح هو على غلامه ۞ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله
افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات
على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم
او ما بلغك قول امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات

باب دلالته ع في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسال عنها قبل ان يسال

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال
كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا ع وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه ع وغير
ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اخذ منه خلوة
فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا

كذلك

واقصد فلانا عرق كذا او افصد فلانا عرق كذا او افصد هذا عرق كذا ام

ينغلق ط

كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن
علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي الوشا فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك
فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسالة مسالة ففي ذلك قطعت عليه وتركت الوقف ۞ **باب**
دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي
الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت
اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب ثم فاعاد الي الرسول
وقال فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب من الثياب شي فاعاد الي الرسول اطلبه
فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل
شي كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه ۞ **باب دلالة اخرى له عليه السلم**
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال
كنت عند ابي الحسن ع فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال
حيث ما ظفرت بالعافيه فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليهم الطريق واخذ كل شي كان معه من المال

باب جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق ۞

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب
الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك فقال ع ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا
علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم
فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شي لهم قال
فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم

موضع

وقال

الاعوص موضع قرب المدينة ق

عليه وما اجتمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن ع ما اسمك قال يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي
كان يؤمن بمحمد ص ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس
هو الذي امن بمحمد ص وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال
لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس ۞ **باب**

ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون ۞

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حكي عن الرضا ع خبر مختلف الالفاظ
لم يقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ من رواته الا اني ساتي به بمعانيه وان اختلفت الالفاظ
كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون
فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك
السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم
وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا
مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون
يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ايمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان
زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعة
ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية
لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل
على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال
بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ايمة بقولهم ان صدقوا او ان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب
فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك ۞ **باب قول الرضا ع**

لاخيه

الامام قال يوحنا

لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة

حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا
سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي
بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع مقبل
على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم
الله ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر
يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه
ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا
ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من
الناس من يقرا انه عمل غير صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله
عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت
۞ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي
قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا ع الى المامون وقد خرج بالبصرة
واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت
بالبصرة وتركت ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وال زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان
مزاحا اخطات يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه
الرضا ع وقال قد وهبت لك جرمه فلما جاوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش ۞ حدثني ابو
الحسن علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان
زيدا هذا انزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق

علي

الطالبيون فتوارى ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا
فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما
دنا منه ليضرب عنقه وكان حاضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل
وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اياتك بما
تريد ان تفعل امر من امير المؤمنين قال لا قال فلم تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه واستطلاع رايه فيه ثم حدثه
بحديث ابي عبد الله الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير
امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا
سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم
قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت
هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا
ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحارب اهل بغداد الحسن
بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش
زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه
خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالبصرة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل
الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما دخل اليه قال له ابو الحسن ع يا زيد اغرك
قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلام
خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله
من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما

زعمت

لبعضهم م — امير المؤمنين م — النيروز م — فحبسه م

زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا ع قال رب ان
ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته ۵ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه ان
اسماعيل قال للصادق ع يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوءا يجز به ۵ حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع وعنده زيد بن موسى اخوه
وهو يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه
يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم
واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك
قال الحسن بن الجهم ثم التفت ع الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي
قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالِه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي
يعادي الله قال من يعصيه ۵ حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال اخبرنا احمد بن ادريس قال
حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا ع يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع
ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله
الا بالطاعة ولقد قال رسول الله ص لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك
وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الى آخر الآية ۵ حدثنا ابو الحسين محمد بن عمرو بن
علي البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني من وراء النهر ببغداد قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي

حدثنا م — ٢ فهو عاص ومن احب مطيعا م

قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد
بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا يكفر فينا يقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد
من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله الله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد
الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل الله
في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه ۵ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا ع انا اهل بيت وجب
حقنا برسول الله ص فمن اخذ برسول الله ص حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له ۵ حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن
نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا ع والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى
شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله
عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ۵ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا عتقت رقبة واعتقت بعدها
جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله ص الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل

باب الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام بالسم ۵

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان وكان
المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره

فلما نظر

لحق م — خطبهم م

فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح انتسب الى
السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء
فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا
ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما
من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها
ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا
ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك
قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم
بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا
مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل
يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي
الحسن ع فقال ما ترى في امره فقال ع ان الله عز وجل قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل
فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند
ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة
من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب روي هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته ۵ حدثنا
ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رض بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد

لامه م

ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة
ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بولاية العهد وللفضل
بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون
بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه
من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا
بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى
الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة
على ما علم لا على بها من لا يعلم قال ففعلوا ذلك على ما فعله من سمعه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المامون
بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه
لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما
لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه
والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك
اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع لا يحابي المامون في حق وكان يجيبه بما يكره في
اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي ع بالامامة والخلافة

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا

ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ع ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان ع يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب
الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر ع في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي بعدي

كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر ع وهو صبي بالمدينة فيخاطبه في التعظيم وترد كتبه

باب وفاة الرضا علي بن موسى ع مسموما باغتيال المامون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله
ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في الاخير
ان الرضا ع حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من
برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا ع فجلس حتى فصد بين يديه
وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة
في بستان في دار الرضا ع فقطف منه ثم قال اجلس ففته في جام وامر بغسله ثم قال للرضا ع مص منه شيئا
فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتك لمصصته معك فمص منه
ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا ع خمسين مجلسا فوجه اليه المامون قد علمت
ان هذه افة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد
فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر
تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال نرجو ان ينفعه الله بقربه

فقته

باب ذكر خبر اخر في وفاة الرضا عليه السلام مسموما باغتيال المامون

امن طريق خاصه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال
لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن ع فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس
اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال

لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ها هنا مع ما انت فيه فانتصب ع ثم قال
هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء
بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه
حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا وحاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف
ويبكي ويسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا ع وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي
المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال
احسن يا امير المومنين معاشرة ابي جعفر ع فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك
الليلة مضى ع بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون
وقالوا قتل ابن رسول الله ص واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون
وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن ع فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان
يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس
وغسل ابو الحسن ع في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

هكذا في النسخة والله والعالم

لا يخرج اليوم

باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في عنب

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي
بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله
الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون فاتني بتراب من اربعة
جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه
وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ها هنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي

عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع
فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريح فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا
اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة
فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد فترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك
فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شي خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شي ثم تغيب فاذا
غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة
المامون ثم قال ع يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك
خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر
فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المومنين فلبس نعله ورداه وقام يمشي وانا
اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي
بعضه فلما ابصر بالرضا ع وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن
رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ع ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال
له كل منه فقال له الرضا ع تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول
العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى
حيث وجهتني وخرج ع مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه
ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه
الناس بالرضا ع فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا
الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه ع فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه فعانقه وضمه

فجيلهم

الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليه السلام يقبله ويساره بشي لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائتمر بما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فرايت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شي على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا

فوجدت

عز وجل

قال انه

قال انه اخبرك ان ملككم يعني بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي لي غيره ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه واله

باب ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاته عليه السلام وانه سم في العنب والرمان جميعا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن خلف الطاهري قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي

يكلموني

قال حدثني محمد بن يحيى

اسمع وعِ يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال قلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشي من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شي ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هارون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا

هذا اه
مفروك
بيده

فيمتلي منه

تتركهم

تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فسله عن ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا الي نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت بذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر وقد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه واله وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا

يقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر
فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى لا تحفر ذرة من
تراب فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب
معولا واحدا في قبلة امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قال
انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فانه انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير
يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب
يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور
وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي
امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم
يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال
فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون
ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن
حضر فاشار المامون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك
فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع
على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على
وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلاني ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي

الحسن

الحسن قدس الله روحه بما سمعت منه قال فقلت قد اخبرت به امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما
اخبرك به غير الذي قلت لي قال قلت يا امير المؤمنين فعما تسالني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم
قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم
تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل للمامون من رسول الله
ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن ويل للمامون من الحسين ويل للمامون من علي
بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى
الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايت قد طال ذلك وليت عنه وجلست
في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه
ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه
قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا
وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه
وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين

باب ذكر ما قيل في الرضا عليه السلام من بعض المراثي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني في رضا
يرثي الرضا ٭ يا بقعة مات بها سيد ٭ ما مثله في الناس من سيد ٭ مات الهدى من بعده والندى
وشمر الموت به يقتدي ٭ لا زال غيث الله يا قبره ٭ عليك منه رائح مغتدي ٭ كان لنا غيثا به نرتوي ٭
وكان كالنجم به نهتدي ٭ ان علي بن موسى الرضا ٭ قد حل والسودد في ملحد ٭ يا عين فابكي بدم بعده ٭
على انقراض المجد والسودد ٭ ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا ٭ يا ارض طوس سقاك الله رحمته

ماذا حويت من الخيرات يا طوس ٭ طابت بقاعك في الدنيا وطيبها ٭ شخص ثوى بسناباد مرموس ٭
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ٭ في رحمة الله مغمور ومغموس ٭ يا قبره انت قبر قد تضمنه ٭
حلم وعلم وتطهير وتقديس ٭ فخرا بانك مغبوط بجثته ٭ وبالملائكة الابرار محروس ٭
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي
قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية ٭
ارى امية معذورين ان قتلوا ٭ ولا ارى لبني العباس من عذر ٭ اولاد حرب ومروان واسرتهم ٭ بنو معيط ولاة الحقد والوغر ٭ وغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم ٭ حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر ٭ اربع بطوس على القبر الزكي به ٭ ان كنت تربع من دين على وطر ٭
قبران في طوس خير الناس كلهم ٭ وقبر شرهم هذا من العبر ٭ ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما ٭ على الزكي بقرب الرجس من ضرر ٭
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ٭ له يداه فخذ ما شئت او فذر ٭ قال الصولي فانشدني عون بن محمد قال انشدني
منصور بن طلحة قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا ٭ ما طوس لا قدس طوسا كل يوم تحوز علقا نفيسا ٭
بدات بالرشيد فاقتبصته ٭ وثنت بالرضا علي بن موسى ٭ بامام لا كالائمة فضلا ٭ فسعود الزمان عادت نحوسا ٭
ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي ٭ قبر بطوس به اقام امام ٭ حتم اليه زيارة ولمام ٭ قبر اقام به السلام وان غدا ٭ وقد
تهدى اليه تحية وسلام ٭ قبر سنا انواره تجلو العمى ٭ وبتربه قد تدفع الاسقام ٭ قبر يمثل للعيون محمدا ٭
ووصيه والمؤمنون قيام ٭ خشع العيون لذا وذاك مهابة ٭ في كنهها تتحير الاوهام ٭ قبر اذا حل الوفود بربعه ٭ الافهام
رحلوا وحطت عنهم الآثام ٭ وتزودوا امن العقاب وامنوا ٭ من ان يحل عليهم الاعدام ٭ الله عنه به لهم متقبل ٭
وبذاك عنهم حفت الاقلام ٭ ان يغن عن سقي الغمام فانه ٭ لولاه لم تسق البلاد غمام ٭ قبر علي بن موسى حله ٭ وبه الرضا سليل موسى حله خ
بثراه يزهو الحل والاحرام ٭ فرض اليه السعي كالبيت الذي ٭ من دونه حقت له الاعظام ٭ من زاره بالله عارف حقه ٭
فالمس منه على الجحيم حرام ٭ ومقامه لا شك يحمد في غد ٭ وله بجنات الخلود مقام ٭ وله بذاك الله اوفى ضامنا ٭ قسما
فيما اليه تنتهي الاقسام ٭ صلى الاله على النبي محمد ٭ وعلى علي الطاهر ٭ وكذا على الزهراء صلى ربنا ٭

[illegible]

رب بواجب حقها اعلام ٭ وعليه صلى ثم للحسن ابنه ٭ وعلى الحسين لوجهه الاكرام ٭ وعلى علي ذي التقى ومحمد ٭
صلى وكل سيد وهمام ٭ وعلى المهذب والمطهر جعفر ٭ ازكى الصلوة وان ابى الاقوام ٭ الصادق المأثور عنه علم ما ٭
فيكم به تتمسك الاقوام ٭ وكذا على موسى ابيك وبعده ٭ صلى عليك وللصلوة دوام ٭ وعلى محمد الزكي فضوعفت ٭
وعلى علي ما استمر كلام ٭ وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي ٭ عم البلاد لفقده الاظلام ٭ وعلى خليفته الذي لكم به ٭ بحل ع
تم النظام فكان فيه تمام ٭ فهو المؤمل ان يعود به الهدى ٭ غضا وان يستوثق الاحكام ٭ لولا الائمة واحد عن واحد ٭
درس الهدى واستسلم الاسلام ٭ كل يقوم مقام صاحبه الى ٭ ان تنتهي بالقائم الايام ٭ يا ابن النبي وحجة الله التي ٭
هي للصلوة وللصيام قيام ٭ ما من امام غاب عنكم لم يقم ٭ خلف له تشقى به الاوغام ٭ ان الامام يستوي في فضلها ٭
والعلم لكن منكم وعلام ٭ انتم الى الله الوسيلة والاولى ٭ علموا الهدى فهم له اعلام ٭ انتم ولاة الدين والدنيا ومن ٭
لله فيه حرمة وذمام ٭ ما الناس الا من اقر بفضلكم ٭ والجاحدون بهائم وسوام ٭ بل هم اضل عن السبيل بكفرهم ٭
والمقتدي منهم بهم ازلام ٭ يرعون في دنياهم وكانهم ٭ في جحدهم انعامكم انعام ٭ يا نعمة الله التي يحبو بها ٭
من يصطفي من خلقه المنعام ٭ ان غاب منك الجسم عنا انه ٭ للروح منك اقامة ونظام ٭ ارواحكم موجودة اعيانها ٭
ان تحجبون عن العيون لجسامة ٭ الفرق بينك والنبي نبوة ٭ اذ بعد ذلك تستوي الاقدام ٭ قبران في طوس الهدى في واحد ٭
والغي في لحد يراه ضرام ٭ قبران مقترنان هذا ترعة ٭ من جنة فيها تزور امام ٭ وكذاك ذاك من جهنم حفرة ٭
فيها تجدد للغوي هيام ٭ قرب الغوي من الزكي مضاعف ٭ لعذابه ولانفه الارغام ٭ ان يدن منه فانه لمباعد ٭
وعليه من خلع العذاب ركام ٭ وكذاك ليس يضرك الرجس الذي ٭ يدنيه منك جنادل ورجام ٭ لا بل يراك عليه اعظم حسرة ٭
اذ انت تكرم والعيون سجام ٭ سوء العذاب مضاعف يجري به ٭ الساعات والايام والاعوام ٭ يا ليت شعري هل بقائي عاجل ٭
بعدي ويكفي للنوائب مام ٭ يطوي البلاد الي عليه لافيكم ٭ بين الحشا لهم منه اوام ٭ ولقد تجيش قبوركم اذا ٭
هاجت حواي معالم وخيام ٭ من كان يزعم ان يتيح لانيقي ٭ في مدحكم لي صوم وغرام ٭ والى ابي الحسن الرضا اهديتها ٭
مرضية تهدى لها الافهام ٭ خذها عن الضبي عبدكم الذي ٭ هانت عليه فيكم الالوام ٭ ان اقض حق الله فيك فانني ٭

خوالقوى الضعيف اذ نعام فاجعله منك قبول مصدر وعنم ايجد ابى ستغنام من كان بالعلم اريحكم فحي اياكم الهمم

باب ثواب زيارة الرضا علي بن موسى ع

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال
علي بن موسى الرضا ع لا تشد الرحال الى شي من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع
غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه ه وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب رض قالوا حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع من زارني الديواني
على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند
الصراط وعند الميزان ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين ع الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل
بها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل
ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار ه حدثنا
احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم الليثي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا
تزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي

بارض

بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله تبارك
وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ه حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع
يقول ان بين جبلي طوس قبضة من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار ه حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد
بن علي الرضا ع قال ضمنت لمن زارني بطوس عارفا بحقي الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم
بن عبد الله قال قلت لابي جعفر ع قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله ع وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس فما
ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله ع كثيرون وزوار
قبر ابي ع بطوس قليلون ه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن
يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي
كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد
وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب
ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر ابنه ع الف حجة
قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
انه قال لرجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في
ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من

نبيكم

نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وابائي شفعاؤه
يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن
ابيه عن ابائه ع ان رسول الله ص قال من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة ه حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت
ابا جعفر ع ما تقول لمن زار اباك ع قال الجنة والله ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الجنة والله الجنة ص
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر ع ما لمن زار
والدك ع بخراسان قال الجنة والله الجنة والله ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا الجنة م
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه
عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم
الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن
سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ستدفن
بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه ه حدثنا جعفر بن علي
بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رض قال حدثنا جدي الحسين بن علي بن الحسين بن
سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمن قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع عن رجل حج حجة
الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي ص ثم اتى اباك
امير المؤمنين ع عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين
بن علي ع فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله ما
يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا ع

فيسلم عليه

فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي ع افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان
علينا وعليكم من السلطان شنعة ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا احمد بن
علي بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول
ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة ه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل
عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في
غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الا
شجار ه حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانة والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد الله الوراق
رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع
يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته يوم القيمة بيدي وادخلته
الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة
شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله ص
على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق ع يقتل لهذا واومى بيده الى موسى ع ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا
الا الاندر فالاندر ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى ع يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله ص حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده ه حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص

المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة
مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن
زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من
الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ع واما الاربعة الآخرون محمد وعلي
والحسن والحسين ع ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي
علي ع قال مص هذا الكتاب معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به
وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول الحج بيت الله ونزور الله لا ان الله عز وجل موصوف بمكان
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الا
نصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم
ثم قال الرضا ع لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس
الا من زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ه حدثنا محمد بن احمد السناني رح قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
سمعت محمد بن علي العسكري ع يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا ع بطوس
الا من زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار ه حدثنا احمد بن هرون الفامي رح
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن سليمن بن جعفر الكوفي
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون الرشيد بطوس
من زاره كمن زار رسول الله ص ه حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان لكل امام عهدا في
عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد حسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا

بما رغبوا

حاجات

بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن سليمن النيشابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين ع وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر ع فكتب الي
ابو عبد الله المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا ه حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن العباس بن موسى عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا جعلت فداك
زيارة الرضا ع افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين ع قال زيارة ابي ع افضل وذلك ان ابا عبد الله ع تزوره كل
الناس وابي ع لا يزوره الا الخواص من الشيعة ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا ع اني سأقتل بالسم مظلوما
فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ه حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن اسماعيل بن مهران عن جعفر بن محمد ع قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج ه حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام ه حدثنا ابي رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال انما
امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ه حدثنا ابي
رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول
الله ص ه حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول من كانت له الى الله

عمر ظ

بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن ناتانة وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ح

حاجة

عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا ع بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته
فانه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله
تعالى من النار واحله دار القرار ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول
اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع عن
رسول الله ص الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان
عليه مثل وزر الثقلين ه حدثنا الحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رح قالا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل
بن علي الخزاعي رح قلت قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال هاتها فانشد ه
مدارس آيات خلت من تلاوة ه ومنزل وحي مقفر العرصات ه فلما بلغ الى قوله ه ارى فيئهم في غيرهم متقسما ه
وايديهم من فيئهم صفرات ه بكى ابو الحسن ع وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله ه اذا وتروا مدوا الى واتريهم ه
اكفا عن الاوتار منقبضات ه جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايامها
واني لارجو الامن بعد وفاتي ه قال الرضا ع امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله ه وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات ه قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا بن رسول الله
فقال ع ه وقبر بطوس يا لها من مصيبة ه الحت على الاحشاء بالزفرات ه الى الحشر حتى يبعث الله قائما ه يفرج عنا الهم والكربات
فقال دعبل يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي الايام والليالي
حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع
بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم
اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه

ظ خ فضال الفضال

ع امير المؤمنين خ

بن ابي خ

على الرضا ع بمرو فقال له يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم ح

توقد بالاحشاء الحرقات خ

القصيدة

القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه
الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل
الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها
وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم
متمثلا بقول دعبل في قصيدته ه ارى فيئهم في غيرهم متقسما ه وايديهم من فيئهم صفرات ه فسمعه دعبل فقال
لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي
منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة
ورد اليهم ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم
ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير
واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف
دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه
فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا
اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه
فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار
بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه
محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة
وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها

جزعاً عظيماً ثم ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عين الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع قال مصنف هذا الكتاب انما ذكرت هذا الحديث في هذا
الكتاب لما فيه من زيارة الرضا ع ولدعبل بن علي خبر عن الرضا ع في النص على القائم ع احببت في هذا الباب
ايراده على اثر هذا الحديث ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا
علي بن موسى الرضا قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ه ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي
خروج امام لا محالة خارج ه يقوم على اسم الله والبركات ه يميز فينا كل حق وباطل ه ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا ع بكاء شديداً ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين
فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد — من ٣
ويملأها عدلاً فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه
الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً واما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان النبي ص
قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تأتيكم الا بغتة ه خبر دعبل عند وفاته ه حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الجوهري
البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه
واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء
فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر
في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا
رسول الله قال انشدني قولك في اولادي فانشدته قولي ه لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ه وآل احمد مظلومون

قد قهروا

قد قهروا ه مشردون نفوا عن عقر دارهم ه كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر ه فقال احسنت واشفع لي واعطاني
ثيابه وقلنسوته وهاهي واشار الى بدنه ذكر ما حجر على قبر دعبل مكتوباً سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب
يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوباً ه اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو ه يقولها مخلصاً عساه بها
يرحمه في القيمة الله ه الله مولاه والرسول ه ومن بعدهما فالوصي مولا ه

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم

حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل رض قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال
سألت ابا الحسن الرضا ع عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع فقال من زارها فله الجنة

باب في

زيارة الرضا ع بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن رحمه فقال اذا اردت زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند
خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء ونوراً وتقول حين تخرج بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما
عندك اردت فاذا خرجت فاقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي
وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني
بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوام ديني التسليم لامرك
والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونوراً انك على كل شيء قدير والبس اطهر
ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
وان علياً ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانه سيد الاولين والآخرين
وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عبدك ورسولك الذي انتجبته — والحج ٥
بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك
وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية
الراضية المرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل
على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثت
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم
في خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد
العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر عبدك
وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق جعفر بن محمد بن الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك
الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك
وولي دينك القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك
اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك
وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك
على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على
حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في
الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة

واصرف

واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك
يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا عمود
الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك
يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله — السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله
السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهرى السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا
وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي الباقر علم الاولين والآخرين
السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العبد الصالح
السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة
وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا
الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد
رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه وآله بابي
انت وامي اتيتك زائراً وافداً عائذاً مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعاً الى الله عز وجل
يوم فقري وفاقتي وانفرادي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى — وحاجتي ٣
على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم بما توليت به اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم
اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا آياتك وسخروا بامامك وحملوا
الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن ثم تحول
عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك صبرت
وانت الصادق المصدق لعن الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن

والحسين وعلى جميع اهل البيت ... رسول الله ص بحيث ... راسه من خلفه فصل ركعتين تقرأ في احديهما الحمد
ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك وقم
عند راسه ما شئت وليكن صلوتك عند القبر فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن
مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل
بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شفيعا
يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسال الله الذي قدر علي
رحيلي اليك ان ينفس بك كربي واسال الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد مني بزيارتك
ورجوعي اليك واسال الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسال الله الذي اراني مكانك وهداني
للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضك ويرزقني مرافقتك في الجنان السلام عليك يا صفوة الله
السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة السلام على الائمة من ذريتهم ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على
ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين بامر الله يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله
اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته
ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلام آمنا بالله وبما
دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله
وزوار قبر نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك ان شاء الله باب

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة مرويا عن الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا

في اتيان

في اتيان قبر ابي الحسن موسى ع فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان يقول السلام على اولياء الله واصفيائه
السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على
مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله
السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم
بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم
وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال محمد من الجن والانس وابرا الى الله منهم وصلى الله على
محمد وآله هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل محمد وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرا
من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات زيارة جامعة لجميع الائمة ع حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف
واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا
وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله
اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط
الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم
الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين
وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي

على بن
المستوفرين خ
٣ اخوا
٢ ابن علي
وصفوة ص

النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله
وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي
الله وذرية رسول الله ص ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في
امر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة
الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه
ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا
العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون
المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته
الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم
ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره
وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا
في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم
تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له
في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم
في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم
دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم
له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم

وفيكم

وحجج
واوصياء نبي خ
للبينة م
واجتباكم خ
وامرتم خ

وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب
عندكم وايات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم
فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء
دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم
نجا ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله
ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز
من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماواه ومن
خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد
ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم
الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا
عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده
مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين
وارفع درجات اوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه
طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا
مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة
امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم
عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم
وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم
ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم

ومن ابغضكم فقد ابغض الله
وجار لكم فيما

مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم
اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم
امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم واخركم
ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورايي لكم تبع نعم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم
بما توليت اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم
الجاحدين لحقكم المارقين من ولايتكم الغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم
وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم
ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص
اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم
ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل
عنكم ومن قصده توجه اليكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار
وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم
ينفس الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح وان كانت الزيارة لامير
المؤمنين ع فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم
بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم
في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور
فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم
رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم

ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم م

ويكر م

بكم م

يختم اسم بكم م

بكم م

بلغ

حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف
اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا
جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا
وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الله الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة
والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والشان الرفيع والشان
الكبير والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وال الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم
امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن
عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء
اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك
ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على
محمد واله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم
ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم
ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم
واتيان مشاهدكم السلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم
عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي
بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن ينقلب مفلحا منجحا غانما سالما
معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم

جميل بلائكم

المودة

الكبير

ولا مال م

وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب
اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم واوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والايمان وحسن الاجابة
كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي
ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد
وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام السلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله كثيرا وحسبنا الله

باب ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه

حدثنا ابو طالب الحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوفاني يقول بينا انا نائم ببنوقان
في علية لي في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا ع بسناباد فرايت نورا
قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا ع ولم اكن على الحق فقالت
لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت ليس ذلك بشيء وانما هذا
من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد
امتلا منه فاعلمت امي ذلك فجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلا المشهد
منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن به كايماني فقصدت المشهد فوجدت
الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا ع حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في
نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر
الرضا ع حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر
الرضا ع فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا وحدثنا ابو طالب
الحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي
هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا ع وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا

فاني سالت

والعزيمة المؤمن م

حكم

النوقاني

فقالت امي م

فاني سالت الله عز وجل هناك حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله
عز وجل عند الرضا ع ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا فذكر لي فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته
باستجابة الله عز وجل لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لما استاذنت
الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا ع فاذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي
فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد
على ساكنه السلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال قد احسنت وقد
صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب ٥ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه
وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلاة على اله قال سمعت
ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة
فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها
فتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا ع
فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضعها فرايت هناك فيما يرى النائم كان
اتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي
رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم
صاحبها وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه
السلام ٥ حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رض قال سمعت ابا الحسن علي بن
الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الروذ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر
زائرا الى مشهد الرضا ع بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك

اليوم زائراً فلما صلى العتمة اراد خدام القبر ان يخرجوه ويغلقوا الباب فسالهم ان يغلقوا عليه الباب ويدعوه في المشهد ليصلي فانه
جاء من بلد شاسع ولا يخرجوه فلا حاجة له في الخروج فتركوه وغلقوا عليه الباب فانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع
راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان من سره ان
يرى قبراً برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبه قال فقمت واخذت
في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار شيئاً
وكان الذي اراه مكتوباً رطباً كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك ٥ حدثنا ابو علي
محمد بن احمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البصري المعدل قال راى
رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله ص فقال يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادي
من اتاني مسموماً وان من اولادي من اتاني مقتولاً قال فقلت له من ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم
او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني
الرضا فقال ص قل صلى الله عليه ثلثاً ٥ حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن
عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد
ببخارا وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديماً في النصب وكان
الرازي متشيعاً فلما بلغا نيشابور قال الرازي للقمي الا نبتدئ بزيارة الرضا ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي بعثنا
سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ عنها فقصدا بخارا وادّيا
الرسالة ورجعا حتى حاذيا طوس قال الرازي للقمي الا نزور الرضا فقال خرجت من قم مرجئاً لا ارجع اليها رافضياً
قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حماراً وقصد مشهد الرضا وقال لخدم المشهد خلوا لي المشهد
هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا ثم قمت عند راسه
وصليت ما شاء الله وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتاً بالقرآن كما اقرأ فقطعت صوتي

ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احداً فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع
الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيهة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر
سورة مريم فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق
المجرمون الى جهنم ورداً حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقرئين عن
هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسالت
من بها من المقرئين عن هذه القراءة لم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسالت بعض المقرئين عن هذه
القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً فقال لي من اين جئت
بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله ص من رواية اهل البيت ع
ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة ٥ حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد
رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه
فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا السجود فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه
من السجود فقال لبيك يا مولاي فقال الرجل تريد الحرية فقال نعم قلت انت حر لوجه الله ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله
وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها من ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى
اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام ع
انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعجلت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة ٥ حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب النيشابوري قال اصابتني علة شديدة
ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا ع وادعو الله عنده واجعله شفيعي الى الله حتى
يعافيني عن علتي ويطلق لساني فركبت حماراً وقصدت المشهد وزرت الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين

ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً

وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعاً بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني
فذهب بي النوم في سجودي فرايت في النوم كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا
مني وقال يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق قال فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة
قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلاً وكنت اقول لا اله الا الله
فانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك ٥ حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤدب يقول اتى
السيل ليلة سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على
المشهد منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا
ابو الفضل محمد بن اسماعيل السليطي النيشابوري قال حدثنا ابو نصر محمد بن احمد القبان النيشابوري
قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن علي الصغاني صاحب الجيش وكان يحسن الي ويصحبني الى صغانيان وكان اصحابه
يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيساً فيه ثلثة الف درهم بختمه وامرني ان اسلمه الى
خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث
الناس فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضراً
فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يكونوا علموا بذلك وقالوا لي ما رأينا هاهنا شيئاً وما هذا الا افتعال كنت
عازماً على ... فكرهت على تعريف الامير ابي نصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني وبقيت متفكراً لاجل
من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان
يكشف ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له يا ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فقال لي في شغل تعالج
وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لي انظر الا تفسد حالك
عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال لي ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوماً
فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اركب من

خزانته

ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احداً فعدت الى مكاني واخذت
في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيهة
واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر
سورة مريم فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين الى جهنم
ورداً فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون
الى جهنم ورداً حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت
من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا
نعرف في قراءة احد فرجعت الى نيشابور فسألت من بها من المقرئين عن
هذه القراءة لم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسألت بعض
المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن
وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً فقال لي من اين جئت بهذا
فقلت وقع لي احتياج بمعرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول
الله ص من رواية اهل البيت ع ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت
عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو
الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل
بلخ ومعه مملوك له فزاره هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل عند راسه
ويصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطال
سجودهما فرفع الرجل راسه قبل مملوكه ودعا بالمملوك فرفع
راسه من السجود قال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية قال له نعم
وقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها

منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنده وضيعة الفلانية وقف عليها وعلى اولادكما وعلى اولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام قال فبكى الغلام وحلف بالله تعالى وبالامام انه كان ما يسئل في سجوده الامامه الحاجه بعينها وقد تعرف الاجابه من الله تعالى بهذه السرعه حدثنا ابو علي محمد ابن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو منصور المؤدب النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء مستشفعا بصاحب القبر الى الله ان يعافيني من علتي وتحل عقدة لساني فذهبت في النوم في سجودي كأن القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني وقال يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق قال فصاح بي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد ابن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤدب يقول امتلأ السيل ذات ليلة بسناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فارتفع بقدرة الله تعالى ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد ابن احمد ابن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثنا ابو نصر محمد ابن احمد النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر ابن ابي علي الصغاني

والتضرع

فاتفق السيل حتى اذا قرب من المشهد خاف على المشهد صح

صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى اصفهان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة الف درهم بختمه وامرني ان اسلمه الى خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي كان يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فيشغلني فسرق ذلك الكيس مني ولم اشعر به وكان للامير ابا النصر غلام خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت هيهنا شيئا فاوضعت هذا الافتعال وكنت عارفا بحسدهم فكرهت ان تعريف الامير ابي نصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابانا اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام وزاره ودعا الله تعالى عنده وكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني فقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بجناية فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال لي فمن تضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابا الحسن الخزاعي بالقبض على جميع انسانى بطوس فاذن لي فخرجت فكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرت ودعوت الله عند رأس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت النبي في المنام فقال لي سرقت الكيس خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون وهو

يقول لك قم فتقضي الله عز وجل حاجتك فقمت وقلبت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام صح

بقا له صح

في بيته هناك بختم ابا النصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه فقلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت الثياب وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت قلت الخبر في رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلام قال فاقشعر بدنه بذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان اعز من غلمانه عليه فامر بان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بموضعه بالموضوع الذي وضعه فيه فقال واين هو فقلت في بيته تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامره بحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس بختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وساريدك في تلطفك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت ان لا يرك الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيوعقوني في بيته الى نيشابوري وجلست في الحانوت ابيع التبن الى وقتي هذا ولولا قوة الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد ابن احمد ابن اسماعيل السليطي قال سمعت حمكاي الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولة الى ابي منصور ابن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال الفهد يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه

تبعه الفهد فاذا التجا الى الحائط وقف فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر المقري اين الغزال الذي دخل هيهنا الان فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخل فيه فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقد فنذرت لله تعالى ان لا اوذي الزوار ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى فيه حاجتي فقضاها لي ولقد سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا اخر ولم اسئل الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو الفضل محمد ابن احمد ابن اسماعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد ابن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم نيشابور الى ميدان حسين ابن يزيد لينظر الى من كان معه من القواد بالعقيل وكان قد امر ان يتخذ ويحمل بيمارستان فمر به رجل فقال الغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الى منزل حمويه الى الدار لجلس من كان من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال الغلام اين الرجل قال هو على الباب قال ادخله فلما ادخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال معك دراهم فقال لا فامر له بالف درهم وسرج حمار الق حوتيه وسفره وبالات ذكرها فاخذ بجميع ذلك ثم التفت حمويه الى القواد فقال لهم احد منكم يعرف هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام وعلي اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله ويساله حمارا فرايت حسن اجابة الله لي فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى

اني رزقني صح

النفقه صح

لهذا الرجل [illegible] على يدي ولكن بيني وبينه قصاص لشيء
في شبيبته لو وهاهو قال ان هذا الرجل لما راني على تلك الاطمار الرثة وسمع طيبي
عظيم فصغر عندي مجاني الوقت وكرتني برجله ثم قال لي مثلك بهذه الحال تطمع في ذلك
خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعلني في حل حتى
تكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت وحوبه بعد ذلك بجوده هذا المشهد وتوقع
ابنته من زيد ابن محمد ابن زيد العلوي بعد قتل ابيه عن جان وحوله الى قصر
وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك انما كان بعرفة من بركة هذا المشهد
ولما خرج ابو الحسين محمد ابن احمد ابن زبارة العلوي وبايع له عشرون
الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذ الى بخارا وامر خلجويه
ورفع قيد وقال انا مبخراسان هؤلاء ولد رسول الله جياع فيجب ان
نكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش فاخرج له رسما في كل شهر واطلقه
عنه وبعثه الى نيشابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف بخارا
من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو
العباس احمد ابن محمد ابن احمد الحسيني قال سمعت ابا علي غامر ابن عبد الله
الحاكم بمرو رود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا
بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل
يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه
وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية
فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحقاباذ
ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى هاهنا
في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته

واخذته

واخذته بيدي واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد
لقينا رجل شاب عليه ثياب طوال مختط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي
وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان
يدعو الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام
قال فسالته كيف وقعت الى هذا المشهد فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب
اسحقاباذ وربّاني ديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي
فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هاهنا فجئت
معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح به يقيني
وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت   تم الكتاب المسمى
بعيون اخبار الرضا عليه وآبائه واولاده الطيبين الطاهرين صلوات
الله ورحمته وبركاته على يد الفقير الحقير اقل خلق محمد مومن ابن نور الله في
في خامس شهر ذي حجة الحرام من شهور سنه وخمسه وخمسين
بعد الالف من الهجره والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا
وباطنا
تمت

